**أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين**

The Impact of Using Information Technology in Achieving The Objectives of Shari'ah of ( Da'wah)

Calling non-Muslims

**إعداد**

**حنين محمد خالد منصور**

**رسالة ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية بالجامعة الأردنية**

**المشرف**

**الدكتور علاء الدين محمد عدوي**

**تقديم**

**الأستاذ الدكتور محمد خالد منصور**

تقديم

الأستاذ الدكتور محمد خالد منصور

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على خير رسول أخرج للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ،،

فهذه رسالة ماجستير تقدمت الباحثة الكريمة لقسم الدراسات الإسلامية التابع لقسم أصول الدين ، بكلية الشريعة في الجامعة الأردنية ، وهو قسم يدرس الإسلام ومبادئه ووسائل دعوته باللغة الإنجليزية ، وقد نما القسم وازداد عدد الطلبة والطالبات الدارسين فيه لأهميته ، ولكونه يشكل نافذة مهمة للدعوة والتدريس باللغة الإنجليزية ، وعوض أن يدرس طلابنا الإسلام في جامعات الغرب ومدارسه ، فقد فتحت لهم نافذة لممارسة اللغة الإنجليزية في تعلم وتعليم الإسلام في بلد إسلامي متأصل في الإسلام وعقيدته وشريعته .

وقد تناولت الطالبة موضوعا مهما جدا ، وجديدا من حيث العنوان والمضمون لثلاثة أمور:

الأمر الأول : أن الدراسة – فيما أحسب – أول بحث يتطرق لبيان مقاصد دعوة غير المسلمين بتأصيل علمي يرجع إلى أصول الفقه الإسلامي ، وإعمال المقاصد الشرعية في بناء منظومة مقاصد دعوة غير المسلمين باللغة الإنجليزية .

الأمر الثاني : أن الدراسة أول بحث يبين أثر التقنية الحديثة بأدواتها في تحقيق مقاصد دعوة المسلمين باللغة العربية والإنجليزية على حد سواء .

الأمر الثالث : أن الدراسة ستفتح بابا مهما من أبواب البحث العلمي في مجال مقاصد دعوة غير المسلمين ، والتقنية ، وفتحت بابا جديدا من أبواب أثر تقنية المعلومات في العلوم الشرعية .

وبعد قراءة البحث تبين أن الباحثة الكريمة استطاعت أن تجلي مفهوم مقاصد دعوة غير المسلمين على نحو تأصيلي متميز ، وحاولت أن تستقصي أثر تقنية المعلومات على تحقيق تلكم المقاصد ، وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج المهمة التي أخالها ستفتح الآفاق للاستفادة منها في الواقع التأصيلي والعملي الدعوى في التعامل مع غير المسلمين .

والأمل معقود على الباحثين الذين سيطلعون على هذه الدراسة للاستفادة منها في بناء دراسات أخرى في حقل الدعوة عموما ، ودعوة غير المسلمين خصوصا ، والاستخدام الأمثل لتقنية المعلومات في إيصال الدعوة الإسلامية إلى أرجاء الدنيا تحقيقا لقوله تعالى : " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " .

وإذ أقدم لرسالة الباحثة أتمنى لها التوفيق والسداد في مستقبل أيامها العلمية لخدمة الدعوة والإسلام في أبحاثها القادمة ، سائلا المولى لها السداد والثواب الجزيل من الله العلي القدير.

ملخص الرسالة

تناولت الرسالة مشكلة دراسة محددة ، وهي ما أثر تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين، وما تفرع عن هذه المشكلة مشكلات فرعية تحقق غرض الرسالة.

ودعوة غير المسلمين من أهم الموضوعات المعاصرة لما لها من أثر بالغ في تحقيق خيرية الأمة ، ووظيفتها العظمى في العالم لإخراج الناس من الظلمات إلى النور ، ولدلالتهم إلى مقاصد الإسلام العظيم ليسعد الناس في الدنيا والآخرة .

وقد تضمنت الرسالة الفصل الأول في بيان معنى تقنية المعلومات ، وأهميتها ، ومجالاتها والتعريف بمقاصد الشريعة عموما وأقسامها ، وبيان المعنى الكلي للرسالة ، وما أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيق الغايات الكبرى لدعوة غير المسلمين ببيان الواقع الإلكتروني لخدمة دعوة غير المسلمين ومقاصدها ، واقتراح التطوير المرجو من خلال تقنية المعلومات .

كما تناول الفصل الثاني : التأصيل والتفصيل في المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين، والتي استنتجتها الباحثة ، وقسمتها إلى ضرورية ، وهي حفظ دين غير المسلمين وما تفرع عنها من مقاصد عقدية, وحفظ نفوس غير المسلمين ونسلهم - أعراضهم - وأموالهم ، وعقولهم ، ومقاصد حاجية وما تفرع عنها من مقاصد فقهية تعليمية خاصة ، و مقاصد تحسينية ، وما تفرع عنها من مقاصد أخلاقية ، وبينت الباحثة أهمية مراعاة هذه المقاصد لتحقيق أقصى درجة ممكنة في دعوة غير المسلمين .

وتناول الفصل الثالث : مجالات  استخدام تقنية المعلومات في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، وتطويرها علميا وتقنيا ، وفصلت الباحثة في ضوابط الدعوة الإلكترونية عموما ، ثم فصلت بعدها مجالات استخدام تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، وقسمتها إلى وسائل التواصل الاجتماعي ، والمواقع الإلكترونية ، والتطبيقات الالكترونية الخاصة.

وخلصت الباحثة إلى أن المجهود الإلكتروني المستخدم في دعوة غير المسلمين ، وتحقيق مقاصدها كبير ومتنوع ومخلص وفيه جهد عظيم يدل على حرص على الدعوة إلى الله عز وجل وتسابق إلى الخيرات .

غير أن الباحثة نقدت هذا الجهد نقدا إيجابيا بحسب طاقتها وقدرتها وما سمحت في صفحات الرسالة مما يؤدي إلى تطويره وفتح الآفاق العلمية والتقنية المستقبلية لاستخدام أمثل لتقنية المعلومات في خدمة تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ؛ بما يحقق عالمية الإسلام ، ورحمة الإسلام ، والسعي نحو سعادة الإنسان والبشرية في الدنيا والآخرة وفق الغايات التي أرادها الشارع الحكيم من خلق الكون والإنسان والحياة .

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ،،

فتعتبر تقنية المعلومات في عصرنا أساسا للتقدم الإنساني في كافة مجالات الحياة ، وأصبحت علامة فارقة في تسهيل الحياة الإنسانية ، كما أن التقنية لها دور في العلوم الإنسانية على اختلافها ، من حيث تسهيلها وتطويرها .

ومن العلوم المهمة التي لها دور كبير في حياة المسلمين المعاصرة العلوم الشرعية بموضوعاتها المختلفة كالعقيدة والتفسير والحديث والفقه وأصوله والدعوة والثقافة الإسلامية وغيرها .

وقد جاءت مشكلة الدراسة في دور تقنية المعلومات بوصفها أداة لتسهيل العلوم من حيث التخزين والحفظ والاسترجاع والنقل ، لتسهيل جانب من أهم جوانب المقاصد الشرعية وهي مقاصد دعوة غير المسلمين استنتاجا و تحقيقا ومحافظة وتنمية ودور تقنية المعلومات بمجالاتها في تحقيق هذه المقاصد بأقسامها الثلاثة حيث إن مساحة كبيرة من استخدام التقنية كانت واضحة في دعوة غير المسلمين مما تطلب بحث هذا الأثر وفق مشكلة الدراسة الآتية .

**مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:**

**مشكلة الدراسة:**

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1- ما معنى تقنية المعلومات ، وما مجالاتها ، وما أثرها في الدعوة عموما .

2- ما معنى المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين بأقسامها التفصيلية : الضرورية والحاجية والتحسينية .

3- ما مجالات استخدام تقنية المعلومات في المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، وما أثر ذلك على دعوتهم .

4- ما الاقتراحات الإلكترونية التطويرية لتنمية استخدام تقنية  المعلومات في المقاصد الشرعية في دعوة غير المسلمين .

**أهمية الدراسة:**

1- حاجة المسلمين وغيرهم لدراسة تبين لهم مجالات المقاصد الشرعية في دعوة غير المسلمين لتسهيل هدايتهم.

2- حاجة المراكز الدعوية والتعليمية في العالم ، والتي تعنى بدعوة غير المسلمين لنتائج هذه الدراسة .

3- حاجة الباحثين الشرعيين والمقاصديين والتقنيين في مجال دعوة غير المسلمين  للمجالات التقنية ؛ لتسهيل دعوتهم لغير المسلمين .

4- حاجة المراكز العلمية والجامعات لدراسة دور تقنية  المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين.

5- الحاجة لوجود مرجع  تقني شرعي للدلالة على أهم المواقع الإلكترونية ، ومواقع التواصل الإجتماعي والتطبيقات الإلكترونية للهواتف الذكية ؛ لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين  ، وتحليلها ، وتوظيفها في دعوتهم ، ويؤمل أن تكون هذه الدراسة من  المراجع المنهجية للجهد الإلكتروني لدعوة غير المسلمين .

أ**هداف الدراسة:**

1- بيان معنى تقنية المعلومات ، واستقراء مجالاتها ، واستنتاج أثرها في الدعوة عموما .

2- بيان معنى المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، واستقراء المقاصد الشرعية الثلاثة لدعوة غير المسلمين.

3- استقراء مجالات استخدام تقنية المعلومات في المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، واستنتاج أثر ذلك على مقاصد دعوتهم.

4- استنتاج الاقتراحات الإلكترونية التطويرية لتنمية استخدام تقنية المعلومات في المقاصد الشرعية لدعوة غير  المسلمين .

**الدراسات السابقة :**

   لم تجد الباحثة دراسة خاصة تتناول أثر تقنية المعلومات في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، حيث إن الدراسات الشرعية المقاصدية والتقنية في هذا المجال تكاد تكون غير موجودة – حسب اطلاع الباحثة - ، وخاصة الدراسات التي تبين دور تقنية المعلومات في العلوم الشرعية ، وكيفية توظيفها في خدمة العلوم الشرعية ، فضلا عن ندرة الدراسات الشرعية والتقنية في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين .

  غير أن الباحثة وجدت دراسات في اتجاهات مختلفة لها صلة بالموضوع ، وتعتبر جزئيات تتركب لتساعد في بناء الدراسة :

أولا : دراسات لها صلة بمقاصد دعوة غير المسلمين

لم تجد الباحثة - بعد بحث طويل – دراسة في أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، ولكنها استفادت فكرة البحث العامة المتعلقة بالمقاصد الشرعية لغير المسلمين من الدكتور محمد بكر إسماعيل حبيب في كتابه مقاصد الشريعة تأصيلا وتفعيلا ، حينما عنون بقوله : " أهمية معرفة مقاصد الشريعة لغير المسلمين " ([[1]](#footnote-1)).

حيث وضح أن الناس في كل زمان ومكان تحدوهم المصالح ؛ فما من إنسان إلا وهو حريص على مصلحته ، يعمل جاهدا على تحقيقها ، وما من إنسان إلا وينأى بنفسه عن المضار والآلام ، ويعمل جاهدا على ذلك، ولذلك لما لم يتحقق له ما أراد ، ولم يسعد بما يسعى إليه ؛ فإنه يتخلص من تلك الحياة البئيسة والعيشة الضنك ، فينهي حياته بيده بالانتحار .

فما إن يقف غير المسلم على المصالح الشرعية الحقيقية ، والمضار والمفاسد الحقيقية ، وعلم أن الشارع الحكيم إنما جاء ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وأنه إن تمسك بهذه الشريعة تحققت له هذه المصالح التي يعرفها أو لا يعرفها ، والمضار التي يعرفها والتي لا يعرفها ، وذلك يجعله بالتفكير في نفسه ويراجع نفسه وعقيدته ودينه ، فيعود إلى شريعة ربه إن كان له عقل .

وذلك يتوقف على نشاط الدعاة بتبصير غير المسلمين بهذه الحقائق ، وأن تطبيق المسلمين الإسلام تطبيقا سليما أمام غير المسلمين سيدعوهم للدخول في الإسلام ، وكم دخل أناس الإسلام بسبب أنهم عرفوا أو وقفوا على بعض مقاصد الشريعة الإسلامية في بعض أحكامها وتكاليفها .

والخلاصة : أن الوقوف على مقاصد الشريعة الإسلامية عامة ، وعلى أحكامها تفصيلا يساعد غير المسلمين لاعتناق الدين الحق الحنيف ، وهو الإسلام ([[2]](#footnote-2)) ، هذا ما قاله الدكتور بحرفه ، وببعض التصرف اليسير ، ولم يذكر غيره ، لا هو ولا غيره ؛ مما جعل البحث في هذا الموضوع من الأهمية بمكان لخدمة جانب مهم من مجالات الدعوة إلى الله عز وجل ، وهو مقاصد دعوة غير المسلمين ، وهم جمهور كبير من المستهدفين بالدعوة الربانية ..

وقد أخذت الباحثة هذه الفكرة لتطورها في اتجاهين :

الاتجاه الأول : تطوير فكرة المقاصد الشرعية لغير المسلمين ، ليتخصص الكلام أكثر ، فكان البحث معمقا ومتخصصا نحو مقاصد دعوة غير المسلمين ، وهي النقاط الأساسية التي من خلالها تتبين أهداف دعوة غير المسلمين من خلال القرآن والسنة النبوية المطهرة .

الاتجاه الثاني : قياس مدى أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيق هذه المقاصد ؛ بكونها أداة فاعلة وسريعة في نشر المعلومة ونقلها ، وسرعة استرجاعها ، واستعادتها ، وموافقتها لروح العصر في نشر الدعوة وعالميتها .

وهناك دراسة أخرى قريبة من الدراسة السابقة ، ولكنها عامة بعنوان : " تبصير المسلمين لغيرهم بالإسلام أحكامه وضوابطه وآدابه " للدكتور وهبة الزحيلي ، ضمن كتاب معاملة غير المسلمين الصادر عن مؤسسة آل البيت ، وقد تضمن البحث ما يأتي :

أولا : منطلقات التبصير بالإسلام وأسبابه العامة ، وذكر فيها خصائص الدعوة الإسلامية وطبيعتها الذاتية والمتميزة ، وهي : أن الإسلام دين الفطرة والحرية ، وأن الإسلام خاتم الرسالات ، وهو دين عالمي ، وهو دين إيجابي دعوي .

ثانيا : أحكام تبصير المسلمين غيرهم بالإسلام ، وأنه واجب على المسلمين ، وأنه يجب استعمال كل وسائل الدعوة والإعلام الممكنة بالاتصالات الفردية والحلقات الجمعية ولحوار الهادئ والنقاش الحر والجدل المنطقي مع قادة الفكر الديني في كل بلد ، والمحاضرات العامة والندوات ، وأجهزة الإعلام الحديثة ، والوعظ والإرشاد ، وتوزيع الكتب ، ثم ذكر نماذج من تاريخ الدعوة لتحقيق ذلك .

ثالثا : أهداف التبصير بالإسلام وغاياته ، ومنها : أداء الأمانة وإقامة الحجة ، وتصحيح العقيدة للبشرية ، والرد على الشبهات ، ثم ذكر ضوابط التبصير بالإسلام وذلك باتباع المنهج القرآني ومنهج الأنبياء والعلماء في دعوة غير المسلمين ، والتركيز على مبادئ الإسلام الكبرى ، والدعوة على بصيرة وعلم ، والرفق في الدعوة ، والبعد عن المثيرات مع الحفاظ على المبدأ العقيدي الثابت ، ثم ختم البحث بآداب التبصير أو الدعوة إلى الإسلام ، وذلك بإيمان الداعي بدعوته والقدوة الحسنة والاستقامة في سلوك الداعية ، والتضحية والإخلاص من الداعية ، والصبر على الأذى والحلم وعدم اليأس والعفو والتسامح ([[3]](#footnote-3)) .

وواضح أن هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي ستستفيد منها الباحثة لبناء أسس دعوة غير المسلمين ، وستضيف إليها تحديد مقاصد دعوة غير المسلمين والتفصيل فيها ، وتعميقها ، وبيان أثر التقنية المعاصرة في تحقيقها كأداة معاصرة من أدوات الدعوة المعاصرة الحديثة .

ثانيا : دراسات في مقاصد الشريعة ودعوة غير المسلمين :

1- مقاصد الشريعة الاسلامية لمحمد بن الطاهر بن عاشور .

2- نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي للدكتور أحمد الريسوني .

3- مقاصد الشريعة ومكارمها للاستاذ  علال الفاسي ، وغيرها من المصادر المتخصصة في مقاصد الشريعة والتي تناولت مقاصد الشريعة من حيث تعريفها ، وأهميتها ونشأتها ، وأقسامها المختلفة ، كما تناولت هذه المصادر اثبات مقاصد الشريعة واحتياج الفقيه الى معرفتها ومقاصد التشريع العامة .

  هذا ، وستسفيد الباحثة من هذه المصادر في تعريف المقاصد الشرعية الفقهية ، وتقسيماتها باعتبار أهمية المقاصد إلى ضرورية وحاجية وتحسينية.

  ثالثا : المصادر في الدعوة عموما :

1-  Da`wah according to the qur`an and the sunnah by Dr.NorlainDindangMababaya this book talk about ethics and qualities that should be have by a person who would call to islam.

2- Islamic Da`wah : theory and Practice by SohirinM.Solihin.

3- The da`wah to Islam by ahmadmohammad

4- أصول الدعوة للدكتور عبد الكريم زيدان حيث عرف الدكتور الدعوة الإسلامية والداعي والمدعو وذكر منهم جمهور الناس والمنافقين والعصاة ، ومصادر أساليب الدعوة ووسائلها ، وغيرها من الموضوعات المتصلة بالدعوة .

5- أهداف الدعوة الإسلامية للشيخ أبي زهرة ، وهو كتاب عظيم حافل بمعنى الدعوة ، ومجالاتها ، ووسائلها ، وتاريخها في الإسلام .

6- الدعوة الإسلامية في القرن الحالي للشيخ محمد الغزالي ، وهو كتاب مهم حفل بتعريف الدعوة وأقسامها ، ووسائلها العملية في القرن الحالي ، وهو من المصادر النفيسة والمهمة في بيان كيفية دعوة المسلمين وغيرهم بلغة العصر ، وانفتاح العقل المسلم نحو الآخر .

7- الدعوة الإسلامية وأعداد الدعاة ، لمحمد بن ناصر العبودي ، وهو من المصادر العامة في الدعوة إلى الله عز وجل ، بيان أهميتها ، ومراحلها ، والمراحل التي يتم من خلالها إعداد الدعاة ، والطرائق لمعاصرة لإعداد الدعاة ، وصفات الدعاة إلى الله عز وجل .

وستستفيد الباحثة من هذه الكتب بالتعريف بالدعوة عموما ، ودعوة غير المسلمين كفئة مستهدفة للدعوة الإسلامية.

   وستضيف الباحثة إلى مثل هذه الدراسات استنتاج المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين تمهيدا لمعرفة دور التقنية  في تحقيقها .

رابعا : دراسات في دور تقنية المعلومات في العلوم الشرعية :

  أثر تقنية المعلومات في تعليم القراءات والتجويد للدكتور محمد خالد منصور حيث تناول الدكتور التعريف بتقنية المعلومات ، وأهميتها في العلوم الشرعية ، وعرف التعليم الإلكتروني ، ووضع نظرية لتفعيل دور تقنية المعلومات في تدريس القراءات والتجويد وقد استقرأ المواقع الإلكترونية ، والبرامج الحاسوبية الخاصة بتعليم القراءات والتجويد ، ونقد الباحث هذه المواقع والبرامج ، ووضع ضوابط لتفعيل هذه المواقع ، ووضع معايير لتدريس القراءات والتجويد عبر التقنية باقتراح جملة من التوصيات العملية لتحقيق ذلك.

  وستستفيد الباحثة من هذه الكتاب من خلال فكرته ، وهو الاستفادة من تقنية المعلومات في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين بمحاكاة نقد المواقع الإلكترونية والبرامج الحاسوبية التي تعتني بدعوة غير المسلمين ، محاولة وضع معايير وضوابط لاستخدام التقنية في دعوة غير المسلمين تحقيقا لمقاصدها .

   ما ستضيفه هذه  الدراسة للدراسات السابقة في نقاط محددة :

1- تحديد معنى استخدام تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين .

2- استنتاج المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين وتحليلها .

2- استقراء المجالات تقنية المعلومات التي تحقق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، وتحليلها .

3- نقد المجالات تقنية المعلومات التي تحقق المقاصد الشرعية لغير المسلمين بقصد تطويرها .

4- وضع أنموذج إلكتروني متكامل يحقق مقاصد دعوة غي المسلمين.

**منهج البحث:**

   تقوم الدراسة على المنهج العلمي القائم على :

الاستقراء : الذي يعني التتبع الدقيق والتام لجزئيات البحث وموضوعاته .

التحليل : الذي يعني تفكيك مضامين المعلومات إلى أجزائها الأساسية.

المقارنة : التي تعني الموازنة بين المعطيات والمسائل والموضوعات وفق قواعد علمية مرجعية محددة .

الاستنتاج : الذي يعني الوصول لنتائج موضوعية وشكلية وعلمية في الموضوعات المبحوثة

التطبيق : ويعني تنزيل جزئيات المادة وفق القواعد المقررة السابقة ، وذلك كالآتي  :

1 – استقراء مقاصد دعوة غير المسلمين ومجالات تقنية المعلومات في دعوتهم على اختلافها ( مواقع إلكترونية ، مواقع تواصل اجتماعي ، تطبيقات إلكترونية للهواتف الذكية ) .

2- تحليل المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين وتحليل مجالات تقنية المعلومات المستخدمة  في دعوتهم .

3- المقارنة الشرعية  بين المقاصد العامة والمقاصد الشرعية الخاصة في دعوة غير المسلمين والمقارنة التقنية بين مجالاتها المختلفة في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين .

4 – استنتاج المقاصد الشرعية الخاصة لدعوة غير المسلمين ، واستنتاج أثر المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي ، والتطبيقات الإلكترونية للهواتف الذكية في تحقيق هذه المقاصد.

 5- التطبيق لبيان دور تقنية المعلومات في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين .

**خطة الدراسة :**

تتكون الدراسة من تمهيد وثلاثة فصول  وخاتمة وفق الآتي :

تمهيد : أهمية استخدام تقنية المعلومات في خدمة العلوم الشرعية عموما ، وعلاقتها في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين

الفصل الاول : مصطلحات  الدراسة ( التعريف بتقنية المعلومات والمقاصد الشرعية  ) .

المبحث الأول : التعريف بتقنية المعلومات ، وأهميتها ، ومجالاتها .

المبحث الثاني : التعريف بالمقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، ومجالاته ، وأهم مصادره.

المبحث الثالث : التعريف الكلي للدراسة.

الفصل الثاني : المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين

المبحث الأول : المقاصد الضرورية لدعوة غير المسلمين ، وما تفرع عنها من مقاصد عقدية

المبحث الثاني : المقاصد الحاجية لدعوة غير المسلمين ، وما تفرع عنها من مقاصد فقهية عملية خاصة .

المبحث الثالث : المقاصد التحسينية لدعوة غير المسلمين ، وما تفرع عنها من مقاصد أخلاقية

الفصل الثالث : مجالات  استخدام تقنية المعلومات في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، وتطويرها علميا وتقنيا

تمهيد : الضوابط الشرعية والتقنية لتحقيق المقاصد الشرعية في دعوة غير المسلمين

المبحث الأول : المواقع الالكترونية الخاصة بدعوة غير المسلمين ومدى تحقيقها المقاصد الشرعية لدعوتهم .

المبحث الثاني : استخدام التقنية لدعوة غير المسلمين من خلال وسائل التواصل الإجتماعي ، ومدى تحقيقها المقاصد الشرعية  لدعوتهم .

المبحث الثالث : التطبيقات الإلكترونية الخاصة بالهواتف الذكية لدعوة غير المسلمين ومدى تحقيقها المقاصد الشرعية لدعوتهم

المبحث الرابع : المعايير العلمية الشرعية والتقنية لتطوير المنظومة الإلكترونية لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين وأنموذج إلكتروني لدعوتهم .

والخاتمة وتتضمن أهم نتائج الدراسة ، وأهم التوصيات .

وختاما فأسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذه الدراسة نافعة ومفيدة وخادمة لدعوة غير المسلمين ، بما يحقق مقاصدها عن طريق تقنية المعلومات بمجالاتها المختلفة ، والحمد لله رب العالمين.

**التمهيد**

تمهيد : أهمية استخدام تقنية المعلومات في خدمة العلوم الشرعية عموما وعلاقتها باستحدامها في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين

بما أن موضوع البحث في بيان أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، ومقاصد دعوة غير المسلمين أحد الموضوعات الشرعية المنضوية تحت علمي الدعوة والمقاصد الشرعية فإنه من المناسب البحث في أهمية استخدام تقنية المعلومات في خدمة العلوم الشرعية عموما ، لنستنتج منها أهمية استخدام تقنية المعلومات في كيفية تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، وما الوسائل التقنية الخاصة التي سنستخدمها في موضوع البحث .

وتتميز تقنية المعلومات بكونها الأداة الإلكترونية الفعالة لتخزين واسترجاع ومعالجة المعلومات إلكترونيا ، والقدرة على حفظ المعلومات ، والاستفادة القصوى منها على اعتبار أن تقنية المعلومات الوسيلة القادرة على تنمية العلوم عموما ، والعلوم الشرعية خصوصا .

ومن خلال استقراء وسائل تقنية المعلومات وأثرها في خدمة العلوم عموما والعلوم الشرعية خصوصا ؛ فإنه يتبين للباحثة أن أهمية تقنية المعلومات في خدمة العلوم الشرعية تتلخص في النقاط الآتية ، تمهيدا للتطبيق عليها في العلوم الشرعية ، ثم ستخصص الباحثة أثر استخدام تقنية المعلومات في خدمة المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين لاحقا :

**أولا : جمع المواد العلمية الشرعية وتصنيفها**

فأول خاصية من خصائص الاستفادة من تقنية المعلومات في خدمة العلوم الشرعية جمع هذه المواد إلكترونيا من خلال جمع المصادر العلمية والكتبوالمؤلفات والبحوث والصور وأفلام الفيديو وغيرها من المواد في مكان خاص بها مما يسهل على الباحثين والدارسين الوصول إليها ، وجمع أكبر قدر منها في مكان محدد ، وتصنيفها حسب موضوعاتها ، مما يشكل نقلة في استقراء هذه المصادر العلمية في العلوم الشرعية على اختلافها في العقيدة الإسلامية والتفسير والفقه الإسلامي وأصوله والقراءات والتجويد والسيرة والتاريخ والدعوة وفقهها ، وستأتي نماذج لهذه الموسوعات العلمية وشكلها التقني .

**ثانيا : سهولة البحث فيها**

من أهم ما يميز خدمة تقنية المعلومات للعلوم الشرعية توفير الوقت والجهد على الباحثين في التعامل مع هذه المصادر ، فمثلا ، كان الباحث من قبل إذا أراد أن يبحث عن موضوع النية في الطهارة كان يستغرقذلك منه أياما لكي يجمع المصادر ، ويبحث فيها بحثا يدويا ، في حين أن هذه العملية لا تستغرق منه الآن إلا بضع ثوان .

وهكذا دواليك في كل مناحي العلوم الشرعية ، في تفسير الآيات أو تخريج الأحاديث ، فكم وفرت التقنية التي تقوم على جمع المادة العلمية بتوفير الوقت ، فضلا عن الدقة في البحث والشمولية في المصادر .

وتتسابق الشركات التقنية في أيامنا في تطوير محركات البحث ، فهناك العديد من أنماط البحث ، فالبحث في الكلمة ، والبحث في المقطع ، والبحث في الجذر ، والبحث الموضوعي ، وهكذا تتنوع أساليب البحث ، حتى طورت بعض الشركات أساليب البحث الذكي المتقدم ، وهكذا نجد أن الموسوعات المتداولة في العلوم الشرعية تشتمل على هذه الخاصية المهمة في تسهيل العلوم الشرعية ، وتسهيل البحث فيها على الدارسين .

**ثالثا:تطويرها وخدمتها إلكترونيا :**

وهذا المجال هو بيت القصيد لأهمية استخدام تقنية المعلومات في خدمة العلوم الشرعية ، وهو عدم الاكتفاء بجمعها ، والبحث فيها ، بل تطوير محتواها العلمي عن طريق الآليات الآتية :

أولا : الإثراء الإلكتروني للمصادر العلمية الشرعية ، وذلك بخدمتها عن طريق التشكيل الآلي ، ودعمها بمحركات البحث ، والصوت والصورة ، ودعمها بالوسائط الإلكترونية التي تسهلها .

فمثلا : علم التفسير ، فيتم عن طريق دعم التفاسير بالصوت والربط الإلكتروني بكتب التفسير الأخرى ، والربط بالقراءات ، وتقنية التلوين الإلكتروني ، وغيرها من التقنيات المستخدمة .

وكذا في الفقه الإسلامي وأصوله ، فزيادة على توفير الاستعمال الآلي للمادة العلمية ، فيتم دعمها بالصوت والصورة والبرامج الإلكترونية التي تخدمها ، فمثلا موضوع الحج يدعم بأفلام متعددة توضح كيفية الحج ، وأركانه وشروطه ، وتعليم المسلم الحج عمليا طريق البرامج التفاعلية ، حتى قامت بعض الشركات بعمل برنامج الحج التفاعلي ، ويحج المتعلم عن طريق التقنية الافتراضية .

وأما فريضة الزكاة ، فهناك برامج خاصة لحساب الزكاة على اختلاف أوعيتها من ذهب وفضة ونقود ورقية وأسهم وعروض تجارة وأراض زراعية وفق معادلات رياضية يعالجها المبرمج لينتج برنامجا علميا لحساب الزكاة .

وكذا علم الفرائض فهناك برنامج صخر لمعالجة الميراث ومسائله ومقاديره ، وهذا سائر موضوعات الفقه الإسلامي ، وأصوله يمكن خدمتها بهذه الصورة ..

وقد بين الدكتور أحمد عقله بني مصطفى أهمية استخدام تقنية المعلومات في خدمة الفقه الإسلامي وعلومه "حيث" تناول الباحث موضوع تقنية المعلومات في خدمة الفقه الإسلامي وعلومه، حيث أظهر مدى أهمية التقنيات الحديثة ووسائل تقنية المعلومات والاتصالات، وخصوصا الشبكة العالمية" الانترنت" بخدمة العلوم الشرعية، وخص بالذكر الفقه الإسلامي كجزء من العلوم الشرعية، حيث تعددت الطرائق والوسائل بالتقنيات الحديثة، فكان لها دور كبير بنشر وفهم علوم الفقه الإسلامي، وزيادة الوعي الديني والفقهي بشكل أسرع وبوقت اقل ، وقد تم إنتاج عدد كبير من البرامج الفقهية التي تخدم علوم الشريعة وعلوم الفقه الإسلامي، الأمر الذي أظهر وجود ايجابيات وسلبيات للتقنيات الحديثة في مجال العلوم الشرعية ويخص بالذكر الفقه الإسلامي وعلومه .

لذا أوصى الباحث العمل على الالتزام بالضوابط الشرعية لاستخدام برامج التقنيات الحديثة، وذلك من خلال تشكيل هيئة رقابه شرعية، لبيان كيفية استخدام برامج التقنيات الحديثة تسمى "هيئة الرقابة الشرعية على برامج التقنيات الحديثة"، وعرض ما يتم انجازه من برامج فقهية خاصة، وبرامج شرعية عامة جديدة على هيئة الرقابة الشرعية المختصة ببرامج التقنيات الحديثة. " ([[4]](#footnote-4)).

وقد ذكر الدكتور هشام آل الشيخ : أن التقنيات المعلوماتية قدمت خدمة للفقه الإسلامي ، وذلك بإدخال الكثير من المعلومات الفقهية في الحاسب، وأنه يجوز الاعتماد على برنامج المؤذن الإلكتروني في معرفة أوقات الصلوات وتحديد القبلة، وأن يكون البرنامج مثبتاً في جهاز الحاسوب بشكل صحيح، مع مراعاة صحة التاريخ في الجهاز ، مع كون البرنامج صادراً من جهةٍ معروفة موثوقة ، وتوصل أيضا إلى أنه ليس هناك ما يمنع شرعاً من الاختراع أو التنافس في التقنية الحديثة خاصةً التي تخدم المسلمين وتؤدي إلى زيادةٍ في الإقبال على العبادة، وأنه يجوز استخدام برنامج الزكاة وبرنامج المواريث، بعد التأكد من صحة المدخلات ومعرفة طريقة الحساب في البرنامج.([[5]](#footnote-5)).

وأما تطوير تقنية المعلومات لعلمي القراءات والتجويد فتتلخص وفق نظرية متكاملة توصل إليها الدكتور محمد خالد منصور ، وتقوم على :

1- اعتماد القراءات والتجويد على الجانب الأدائي المهاري الصوتي .

2- تحقيق المحاكاة الصوتية والتصوير الحي للتلاوة في القراءات والتجويد .

3- معالجة أمهات كتب التجويد والقراءات والعلوم المتصلة بها كالرسم والضبط وعد الآي والتوجيه والتطبيق وغيرها إلكترونيا .

4- معالجة أهم المنظومات في علمي التجويد والقراءات إلكترونيا ، حيث تنقسم هذه المنظومة إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : المنظومات في علم التجويد

القسم الثاني : المنظومات في القراءات العشر الصغرى

القسم الثالث : المنظومات في علمي الرسم والضبط وعد الآي

5- توثيق ومعالجة القراءات العشر الصغرى والكبرى إلكترونيا .

6- استخدام تقنية المعلومات في التدريب على استخدام الرسم العثماني وتعليمه ورسم الروايات العشرين رسما إلكترونيا عن طريق الرسم المكتبي ([[6]](#footnote-6)) .

**رابعا : إيجاد البرمجيات الشرعية الخادمة للعلوم الشرعية** عن طريق برمجة مجموعة من البرامج في كافة العلوم الشرعية ، ومن أبرزها برامج المحاكاة الصوتية ، وبرامج التجويد ، وكما سبق لنا في برامج الزكاة والحج والميراث .

**خامسا: ترجمة العلوم الشرعية وسهولة نشرها وانتشارها عالميا**

فمما هو واضح أن شبكة المعلومات العالمية ( الإنترنت ) أو الشبكة العنكبوتية ، قد حولت العالم إلى قرية صغيرة ، بل إن العالم كله أصبح في غرفة واحدة ، مما أتاح المجال واسعا لوصول هذه العلوم الشرعية على اختلافها لكل مكان في العالم ، وعن طريق المواقع الإلكترونية الشرعية العلمية والدعوية والتي سيأتي عرض لبعضها ، وأصبحت هذه المواقع علامة فارقة في الدعوة الإسلامية ونشر العلوم الشرعية ، وكذلك فإن العديد من هذه المواقع قد ترجمت للغات الحية .

ومن أبرزها ترجمات القرآن فقد تخصص مجمع الملك فهد لطباعة المصحف لعرض ترجمات القرآن الكريم فقد بلغت عدد ترجمات القرآن إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإندونيسية([[7]](#footnote-7))

**سادسا : استخدام تقنية التعليم الإلكتروني لخدمة للعلوم الشرعية** فالتعليم الإلكتروني : هو طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت ، والتعليم عن بعد من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس أداء المتعلمين وتقييمه([[8]](#footnote-8)).

وقد قامت العديد من المواقع الإلكترونية باستخدام تقنية التعليم الإلكتروني عن طريق المقارئ الإلكترونية ، والدورات العلمية في المنتديات العلمية ، وقد خصصت جامعة مستقلة للتعليم عن بعد للعلوم الشرعية ، وهي جامعة المدينة الإسلامية العالمية حيث يتم التعليم فيها عن بعد لبرامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه – وسيأتي مزيد تفصيل عن التعليم الإلكتروني في الفصل الأول – إن شاء الله تعالى .

**سابعا: نماذج من استخدام تقنية المعلومات في خدمة العلوم الشرعية** يمكن تقسيم هذه النماذج إلى قسمين رئيسين :

القسم الأول : المواقع الإلكترونية التي عنيت بالعلوم الشرعية ، ومنها :

- موقع طريق الإسلام www.islamway.netوهو من أكبر المواقع الإسلامية في مجال الصوتيات، حيث يحتوي على أكثر من ثمانين ألف مادة صوتية لأكثر من خمسمائة شيخ وعالم وداعية وأكثر من مئتين مصحف صوتي، فضلًا عن قسم للكتب والمقالات ويعرض هذا الموقع المادة العلمية بعشرين لغة .

-**موقع قصة الإسلام** موقع إسلامي باللغة العربية والإنجليزية والإسبانية والبرتغالية والفرنسية والصينية والإندونيسية (تتم ترجمته الآن إلى لغات أخرى)، يشرف عليه الدكتور[راغب السرجاني](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%BA%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86%D9%8A)، يحتوي الموقع على مقالات، ودراسات، وبحوث، وكتب، وأخبار، وتحليلات، وصوتيات، ومرئيات، وفلاشات، وخرائط متحركة، وصور، ومعلومات تاريخية؛ تستوفي العصور الإسلامية المختلفة، بدءًا من السيرة النبوية وحتى العصر الحديث. كما يعرض معلومات وصوراً عن دول العالم الإسلامي المعاصرة، وتراجم للشخصيات التاريخية القديمة والحديثة، ويحوي أيضًا أبواباً تفاعلية وهي استبيان، استشارات، منتديات، مسابقات، أسئلة، تعليقات ([[9]](#footnote-9)) .

القسم الثاني : البرامج الإلكترونية : وهناك العديد من البرامج الإلكترونية في العلوم الشرعية سأختار بعضها على النحو الآتي :

- المكتبة الشاملة

تعتبر المكتبة الشاملة أحد أهم البرامج التي تغنى بجمع المادة العلمية الشرعية ومصادرها المتنوعة ، وهو برنامج مجاني ضخم، يهدف ليكون شاملا لكل ما يحتاجه طالب العلم من كتب وبحوث.  
والمكتبة تعمل حاليا على نظام الويندوز، وهو صالح لاستقبال ملفات النصوص المختلفة وترتيبها في إطار واحد مع إمكانية البحث فيها أو في بعضها، كما يقدم موقع البرنامج الكثير من الكتب في العلوم الشرعية وما يتعلق بها من علوم الشرعية المساعدة كالنحو واللغة ([[10]](#footnote-10)).

- الموسوعة الشاملة في علم التجويد للدكتور محمد خالد منصور

هو برنامج لتعليم التلاوة التجويد صمم بطريقة علمية للاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي في التعليم ، وهو يتناول تعليم التجويد بجانبيه النظري والتطبيقي عن طريق نظام متكامل متفاعل ومتدرج يعنى بربط المستخدم بالمعرفة التجويدية عن طريق الوسائل الحديثة المختلفة لتمكينه من إتقان التلاوة مع دعم هذا النظام بشكل أساسي بالصورة والصوت والوسائل التعليمية المتعددة لإيصال المعلومة وتطبيقها للمستخدم ([[11]](#footnote-11)).

مما سبق يتبين أنه بالإمكان استخدام العديد من المميزات لتقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، ومنها على ما سيأتي تفصيلا ، سهولة جمع هذه المقاصد وتصنيفها ، وسهولة البحث عنها ، وعن المواقع الإلكترونية المتعلقة بها ، كما أنه يمكن تطوير استخدام مقاصد دعوة غير المسلمين عن طريق اقتراح برمجيات ومواقع الإلكترونية متخصصة ، كما انه بالإمكان استخدام التعليم الإلكتروني في تحقيق مقاصد عوة غير المسلمين ، إلى غير ذلك من المميزات العامة السابقة في خدمة العلوم الشرعية يمكن استثمارها والاستفادة منها في البحث .

**الفصل الأول**

**مصطلحات الدراسة : التعريف بتقنية المعلومات والمقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين**

**سيتضمن هذا الفصل التعريف بتقنية المعلومات والمقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين وفق المباحث الآتية :**

**المبحث الأول**

**التعريف بتقنية المعلومات ، وأهميتها ، ومجالاتها ، وعلاقتها بالتعلم الالكتروني**

يتضمن هذا المبحث التعريفات الأساسية لمصطلح : " تقنية المعلومات " ، وعلاقته بتكنلوجيا المعلومات ، وأهميتها في الحضارة الإنسانية المعاصرة ، وخدمة العلوم عموما ، والعلوم الشرعية خصوصا ، والمقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين بصورة أخص ، ثم بيان مجالات تقنية المعلومات ، وأخيرا علاقتها بالتعليم الإلكتروني ، وذلك على النحو الآتي :

المطلب الأول : التعريف بتقنية المعلومات وأهميتها ومجالاتها ،وعلاقتها بتقنية المعلومات

المطب الثاني : علاقة تقنية المعلومات بالتعليم الإلكتروني ، وفق الآتي :

**المطلب الأول**

**التعريف بتقنية المعلومات وأهميتها ومجالاتها ،وعلاقتها بتكنولوجيا المعلومات**

سأبدأ بتعريف تقنية المعلومات تمهيدا لبيان أهميتها ومجالاتها ومن ثم علاقتها بتكنولوجيا المعلومات وفق الفروع الآتية :

الفرع الأول

تعريف تقنية المعلومات

تعرف تقنية المعلومات ، حسب تعريف (مجموعة تقنية المعلومات الأمريكية) ITAA، بأنها : " دراسة، تصميم، تطوير، تفعيل، دعم أو تسيير أنظمة المعلومات التي تعتمد على الحواسيب، بشكل خاص تطبيقات وعتاد الحاسوب"، و"تهتم تقنية المعلومات باستخدام الحواسيب والتطبيقات البرمجية لتحويل، تخزين، حماية، معالجة، إرسال، والاسترجاع الآمن للمعلومات " ([[12]](#footnote-12))

ويعود مفهوم تقنية المعلومات إلى كيفية استخدام الحاسوب للبحث وتوظيف وتخزين المعلومات لاقتصار الوقت والجهد على البشر ، وتقليص الأيدي العاملة ، وعليه : فيمكن تعريف تقنية المعلومات بـأنها " هي الاستفادة من تقنية الحاسوب الآلي في كل إمكانياته ومعداته من وحدات الكترونية أو شبكات انترنت ، لانجاز وتسهيل المهام المطلوب إنجازها من قبل الإنسان في مختلف المجالات ([[13]](#footnote-13)) .

وتعرف تقنية المعلومات أيضا بأنها " البحث عن أفضل وأسرع الطرق التي تعمل على تسهيل الحصول على المعلومات والبيانات وجعلها متاحة ومتوفرة لطالبيها بأقصى سرعة وفعالية " ([[14]](#footnote-14)) .

وتقنية المعلومات تتعامل مع [الحواسيب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D9%88%D8%A8) [الإلكترونية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA) [وبرمجيات الحاسوب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%85%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D9%88%D8%A8) لتحويل وتخزين وحماية ومعالجة المعلومات ، وأيضا [نقل](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%86%D9%82%D9%84_(%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D8%B9%D9%86_%D8%A8%D8%B9%D8%AF)&action=edit&redlink=1) واستعادة المعلومات.

لهذا السبب، يدعى أخصائيو الحواسيب والحوسبة بإخصائي تقنية المعلومات ، والقسم الذي يهتم بتقنيات الشبكيات والبرمجيات في شركة معينة يدعى قسم تقنية المعلومات ، ومن الأسماء التي تطلق على هذا القسم أيضا أسماء مثل : [قسم نظم المعلومات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA) [Information systems](https://en.wikipedia.org/wiki/Information_systems) تختصر ب(IS) ، أو [نظم المعلومات الإدارية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9) تختصر ب (MIS) ([[15]](#footnote-15)) .

المواضيع ذات الصلة بتقنية المعلومات :

أولا : **علم الحاسوب (**[**بالإنجليزية**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9)**: Computer science)**

ويتم تعريف علم الحاسوب بشكل دقيق على أنه علم يختص بالقدرة على تطبيق المعرفة الناتجة من الحاسوب والرياضيات على جميع فروع المعرفة، والقدرة على تحليل أي مشكلة وتحديد المتطلبات لها باستخدام الحاسوب لوضع الحل المناسب، والقدرة على تصميم وتنفيذ وتقييم النظام القائم على الحاسوب و العمليات و البرنامج لتلبية الاحتياجات المطلوبة ، ويسهل القدرة على العمل بفعالية في فرق ومجموعات لتحقيق هدف مشترك .

وتعريف علم الحاسب هو " أنه نظريات فهم أجهزة الحوسبة والبرامج و الأنظمة التابعة له والاختبار العلمى لتطوير المفاهيم والفهم العملي لمنهجية التصميم والخوارزميات (وتعني كلمة خوارزميات نظام الحلول الحسابية) والأدوات وطرق التحليل لتحقيق الشروط المطلوبه "

ويبحث علم الحاسوب استخدام الحوسبة بجميع اشكالها لحل المشكلات من منظور علمي رياضي. وغالبًا ما يشمل ذلك تصميم وبرمجة البرمجيات لكي تستعمل كأداة لحل هذه المشاكل.

وعلم الحاسوب ليس معنيًا بتعلم طريقة استخدام البرمجيات بشكل عام ، من الصحيح القول أن هناك بعض الوظائف التي تعتمد بشكل أساسي على بعض البرمجيات كبرمجيات التصميم لمصممين الجرافيك أو محررات النصوص والجداول لمدخلي البيانات، لكن علم الحاسوب ليس معنيًا بدراسة طريقة التعامل مع هذه البرمجيات وغيرها بشكل عام وليس معنيًا كذلك بتصميم صفحات الويب أو تجهيزها .

ثانيا : **إدارة البيانات** هي تطوير وتنفيذ والإشراف على الخطط والسياسات والبرامج والممارسات التي تتحكم، وحماية، وتقديم وتعزيز قيمة البيانات وأصول المعلومات نشأ مفهوم "إدارة البيانات" 1980م

**ثالثا : تدقيق أمان تقنية المعلومات** أو **التدقيق الأمني للحاسوب** هو تقييم تقني يدوي أو آلي قابل للقياس يتم إجراؤه على نظام أو تطبيق ما. وتتضمن عمليات التقييم اليدوية إجراء مقابلات الموظفين وأداء عمليات فحص ثغرات الأمان ومراجعة التطبيق وتشغيل عناصر التحكم في الوصول إلى النظام وتحليل الوصول المادي إلى الأنظمة. أما عمليات التقييم الآلية أو تقنيات التدقيق بمساعدة الحاسوب (CAAT)، فتتضمن إنشاء تقارير تدقيق النظام أو استخدام البرمجيات لرصد التغييرات في الملفات والإعدادات والإبلاغ عنها. وقد تشمل الأنظمة الحواسيب الشخصية والخوادم والحواسيب الكبرى وأجهزة توجيه الشبكة والمحولات. وقد تتضمن التطبيقات خدمات الويب (Web Services) ومايكروسوفت بروجكت سنترال وقاعدة بيانات أوراكل.

رابعا : **تخزين البيانات** ويطلق على :

* [تخزين بيانات الحاسوب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9_(%D8%AD%D9%88%D8%B3%D8%A8%D8%A9))؛ الذاكرة، المكونات، الأجهزة والوسائط التي تحفظ [بيانات الحاسوب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA_(%D8%AD%D9%88%D8%B3%D8%A8%D8%A9)) الرقمية المستخدمة للحوسبة لفترة من الزمن.
* أي [جهاز لتخزين البيانات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%B2_%D8%AA%D8%AE%D8%B2%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA)؛ يقوم بتسجيل (تخزين) أو استرداد (قراءة) المعلومات ([البيانات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA)) من أي وسط، بما فيه الوسط نفسه

خامسا : **معالجة البيانات** هو علم يهتم باعادة معالجة البيانات بحيث يمكن ادخالها في شكل بيانات محوسبة في شكل خوارزميات ولغات البرمجة ([[16]](#footnote-16)) .

مما سبق يتبين أن مكونات تقنية المعلومات هي :

1- الحواسيبHardware ) )

2- البرمجيات ( Software)

3- قواعد البيانات ( Database )

4- الاتصالات والشبكات ( Networks & Communications )

5- الإجراءات ( Procedures)

6- الموارد البشرية Human Resources)) ([[17]](#footnote-17)) .

يتضح للباحثة من خلال ما سبق أن تقنية المعلومات هي الأداة المتضمنة للحواسيب وبرمجيتها وما يتعلق بها من قواعد البيانات عن طريق شبكة المعلومات ، مع إدخال النظم الإدارية لتشغيل هذه المعطيات عن طريق الموارد البشرية لتسهيل الحياة الإنسانية المعاصرة بكافة مجالاتها ، ومنها العلوم الشرعية ، ومقاصد دعوة غير المسلمين عن طريق استخدام هذه المعطيات السابقة وفق تنظيم سيأتي بيانه بعد.

الفرع الثاني

أهمية تقنية المعلومات ومجالاتها

أولا : أهمية تقنية المعلومات

تتلخص أهمية تقنية المعلومات بأنها دراسة، وتصميم، وتنظيم، وتطوير، ودعم وتسهيل المعلومات والبيانات التي تعتمد على أجهزة الحاسب الآلي. فهي تفاعل أجهزة الحاسب الألي مع الإنسان ومساعدته في كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. لذلك أصبحت تقنية المعلومات محركا أساسياً للإنتاج والنمو الاقتصادي في كثير من البلدان مثل الولايات المتحدة الأمريكية وايرلندا. كما أنها تساهم في تقدم الصناعة القائمة على المعرفة، مثل القطاع المالي والاتصالات والخدمات الصحية والتعليمية ([[18]](#footnote-18)) .

ثانيا : مجالات استخدام تقنية المعلومات :

من خلال استقراء المجالات الحيوية لتقنية المعلومات نجد أنها تتضح وظائفها عن طريق استخدام الانسان لها من خلالها  التخلي عن النظم التقليدية الصعبة  ،   واستبدالها بالتقنيات السهلة ، مقللة من الجهد والوقت والأيدي العاملة ، ومن مجالات استخدام التقنية في الحياة اليومية منها ما يلي :-

**1-  في التعليم :** يستخدم الحاسوب وتطبيقاته البرمجية وشبكة الإنترنت في الفصول الدراسية ، كما يستخدم في تعلم وتدريب وتأهيل الطلاب والمعلمين على مناهج الحاسب ، تتم من خلالها اجراء البحوث والدراسات ، واعداد الندوات والمؤتمرات من خلاله ، ومنها الدراسات الشرعية التي مجال بحثنا .

**2-  في مجال الادارة :** حيث يستخدم في تنظيم المعلومات الادارية في المؤسسات والمراكز ، مما تساعد على الاقتصاد بالطاقة البشرية في الأعمال الادارية .

**3- في المصارف والبنوك :** حيث تستخدم في الادارة المركزية للمصارف والبنوك ،حيث يخفف من عبء مكاتب البريد ، وتوفير بطاقات مصرفية .

**4-  في الطب :**حيث لعبت دور كبير في خدمة الأطباء المتدربين وغيرهم في مجال الطب ، استخدم في حفظ الملفات ، في التعليم الطبي عن بعد ، تشخيص العديد من الأمراض ، في اجراء العمليات الجراحية .

وهناك مجالات أخرى وعديدة مثل مجال الصناعة والصيدلة والتجارة والزراعة وفي مجال الأمن الداخلي كما يستخدم في مجال الاتصالات الهاتفية والشبكية ([[19]](#footnote-19)) .

**الفرع الثالث**

**علاقة تقنية المعلومات بتكنولوجيا المعلومات**

سبق في تعريف تقنية المعلومات أنها تتكون الحواسيب و،البرمجيات وقواعد البيانات والاتصالات والشبكات والإجراءات والموارد البشرية .

وأما تكنولوجيا المعلومات فتطلق على جميع ما يتصل بمعدات الاتصالات وبرمجيات تساعد الحاسوب من التعامل في إطارٍ مستقلٍ أو شبكي مع عدة أجهزةٍ أخرى ([[20]](#footnote-20)) .

وعرفت أيضا بأنها "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية [الاتصال](http://vb.elmstba.com/t207613.html) الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي ، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الالكترونية )ثم تخزين هذه البيانات [والمعلومات](http://vb.elmstba.com/t207613.html) ،ثم استرجاعها في الوقت المناسب ،ثم عملية نشر هده المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ، ونقلها من مكان إلى آخر ، ومبادلتها ،وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل [الاتصال](http://vb.elmstba.com/t207613.html) و المجالات التي يشملها هدا التطور([[21]](#footnote-21)) .

مما سبق يمكن تحديد الفرق بين تقنية المعلومات وتكنولوجيا المعلومات : في أن تقنية المعلومات هي كيفية استخدام الحاسوب في بحث وتوظيف وتخزين المعلومات أما تكنولوجيا المعلومات فهي المعدات التي تساعد على تخزين وحفظ وتوظيف المعلومات ، وبعبارة أخرى فإن تكنولوجيا المعلومات في كل ما يتعلق بالهارد وير ، وأما التقنية فتشتمل على الهاردوير والسوفت وير .

وعليه : فتكنولوجيا المعلومات جزء من تقنية المعلومات .

**المطلب الثاني**

**علاقة تقنية المعلومات بالتعلم الإلكتروني**

التعلم الالكتروني هو أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي.   
ويمكن تلخيص ذلك كله في أنه استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وبأقل جهد، محققًا فائدة أكبر.([[22]](#footnote-22)).

ويمكن تعريف التعلم الالكتروني بأنه طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة ، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس أداء المتعلمين وتقييمه ([[23]](#footnote-23)) .

ويمكن اعتبار التعلم الإلكتروني أسلوبا من أساليب التعليم يعتمد في تقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم على تقنيات المعلومات و الاتصالات و وسائطهما المتعددة بشكل يتيح للطالب التفاعل النشيط مع المحتوى و المدرس والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته ،و إدارة كافة الفعاليات العلمية التعليمية ومتطلباتها بشكل إلكتروني من خلال الأنظمة الإلكترونية المخصصة لذلك .[[24]](#footnote-24)  
- أنواع التعليم الإلكتروني :

أولاً : التعلم الإلكتروني المباشر ( المتزامن  Synchronous E-learning) :

وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة(chatting)  أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية (virtual classroom)  أو باستخدام أدواته الأخرى.

ثانيا : التعلم الإلكتروني غير المباشر (غير المتزامن Asynchronous E-learning ) :

وهو التعلم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، مثل الحصول على الخبرات من خلال المواقع المتاحة على الشبكة أو الأقراص المدمجة أو عن طريق أدوات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني أو القوائم البريدية ، ومن ايجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له ، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه ، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك.

ثالثا : [التعلم](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-09-20&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) الالكتروني المدمج Blended Learning

هو التعليم الذي تُستخدم فيه وسائل اتصال مختلفه معاً لتعليم مادة معينه ، وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجاً من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات، والتواصل عبر الإنترنت، والتعليم الذاتي .  
 والتعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعدده معتمده على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليديه التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن ([[25]](#footnote-25)) .

- أهداف وخصائص التعليم الإلكتروني :

تتلخص أهداف التعليم الالكتروني فيما يأتي :

1. تأمين فرص التعليم العالي والجامعي للراغبين فيه، تحقيقاً لديموقراطية التعليم الجامعي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد لهذا النمط من التعليم.

2. توفير حرية الدراسة للمتعلم وذلك بتحريره من قيود الزمان والمكان لتحقيق التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة.

3. تقديم عملية التعلم بوسائط تعليمية مختلفة عن ما يقدم في نظم الجامعات التقليدية.

4. الإسهام في حل مشكلات الناجمة عن عجز مؤسسات التعليم العالي التقليدية عن استيعاب الأعداد الهائلة المتزايدة من طلاب الدراسة الجامعية.

**- خصائص التعلم الإلكتروني** :

تنبثق خصائص التعليم الالكتروني الافتراضي من خصائص التعليم المفتوح والتعلم عن بعد وفيما يلي أهم هذه الخصائص:

1. المرونة (Flexibility):

حيث يتوفر للدارس في استقبال العملية التعليمية في أي وقت وفي أي مكان وتحت أي ظرف ومن أي حاسوب متصل بالانترنت، كما يمكنه اختيار الصفوف من جامعات مختلفة ويحق له التسجيل في أفضل الجامعات.

2. دور وسائط التعلم ( Role of the Media):

تشكل شبكة الانترنت العالمية الوسيط الأساسي لعملية التعلم، كما تقدم العملية التعليمية في عناصرها المختلفة بوسائط الكترونية حيث تقدم البرامج الدراسية الكترونياً، والخدمات الطلابية الكترونياً والمكتبة الكترونياً، وتوجيه الطلاب وترشيدهم الكترونياً عن طريق غرف الدردشة (Chat Rooms)([[26]](#footnote-26)) .

وأما العلاقة بين تقنية المعلومات والتعلم الإلكتروني فتظهر في النقاط الآتية :

1- أن التعلم الإلكتروني أحد الأدوات المهمة لتقنية المعلومات لكونها تشتمل على استخدام مكونات تقنية المعلومات من حواسيب وبرمجيات وشبكات ولأدوات تخزين واسترجاع ، وغيرها من المكونات في التعليم .

2- أن التعلم الإلكتروني تقنية خاصة في مجال التعليم في كافة صوره وتخصصاته ، وتجعل للتعليم أنماطا جديدة ، وطرائق مختلفة وضحتها في أنواع التعليم الإلكتروني .

3- تسهل تقنية المعلومات التعليم ويصيح أكثر فاعلية ويحقق قدرا كبيرا من التفاعل بين المدرس والطالب ، وبين الطلاب أنفسهم ، ويمكن الطالب من التعلم الذاتي .

وستقوم الباحثة في المبحث الثالث ببيان مجالات التعليم الإلكتروني في دعوة غير المسلمين لتحقيق المقاصد الشرعية لدعوتهم ، كما أن التعليم الإلكتروني له أكثر كبير في تعليم سائر العلوم الشرعية ، وانظر مثلا أثر تقنية المعلومات في تعليم القراءات والتجويد في النظرية التي وضعها محمد خالد منصور في كتابه المخصص لذلك .

**المبحث الثاني**

**التعريف بالمقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، ومجالاتها**

سيتضمن هذا المبحث بالتعريف بمصطلح : " المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين " باعتبارين ، باعتباره مركبا وصفيا ، فنعرف المقاصد الشرعية على حدة ، والدعوة على حدة ، وغير المسلمين على حدة ، وباعتباره مصطلحا كليا يطلق على معنى خاص ، ثم البحث في مجالات المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، وأهم مصادرها تمهيدا لجمع مصطلحي الدراسة الكليين لتكوين المصطلح الكلي للدراسة في المبحث الثالث ، وذلك ضمن المطالبين الآتيين :

المطلب الأول : التعريف بمصطلح المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين

المطلب الثاني : مجالات المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، كالآتي :

**المطلب الأول**

**التعريف بمصطلح المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين**

**وسيتم تعريفه باعتبارين ، الاعتبار الوصفي ، والاعتبار التركيبي ، فأما التعريف الوصفي فيتطلب التعريف بالمصطلحات كل على حدة على النحو الآتي :**

**أولا : تعريف المقاصد الشرعية :**

عرفت المقاصد الشرعية بعدة تعريفات متقاربة سأذكر أهمها كما يلي :

فقد عرفها الطاهر بن عاشور بأنها " المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها " ([[27]](#footnote-27)) .

وعرفها علال الفاسي بقوله " المراد بمقاصد الشريعة : الغاية منها ، والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها "([[28]](#footnote-28)) .

وعرفها الريسوني بأنها " الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها ، لمصلحة العباد " ([[29]](#footnote-29)) .

وعرفها محمد اليوبي " هي الغايات والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع عموما وخصوصا من أجل تحقيق مصالح العباد " [[30]](#footnote-30)

وعرفها نور الدين الخادمي بقوله " هي المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية ، والمترتبة عليها سواء أكانت تلك المعاني حكما جزئية أم مصالح كلية أم سمات إجمالية وهي تتجمع ضمن هدف واحد ، هو تقرير عبودية الله ومصلحة الإنسان في الدارين ([[31]](#footnote-31)) .

وغاية الشريعة هي مصلحة الإنسان كخليفة في المجتمع الذي هو منه ، وكمسئول أمام الله الذي استخلفه ، على إقامة العدل والإنصاف ، وضمان السعادة الفكرية والاجتماعية ، والطمأنينة النفسية لكل أفراد الأمة ([[32]](#footnote-32)) .

فإن مهمة الرسل : هي الإرشاد عن طريق التربية بالكتاب والسنة ؛ إلى كل ما فيه صلاح الإنسانية وصلاح مجتمعها ، وهذه المصالح هي القصد من النبوة ، ومن الشريعة ([[33]](#footnote-33)) .

والشرائع الإلهية تتفق في أصولها العامة التي هي ضرورية لإقامة الدين والعدل ، والرغبة في الوحدة ، ولكنها تختلف بحسب ظروفها وطبيعة الأمة المنزلة عليها ([[34]](#footnote-34)) ، وجاء القرآن الكريم والشريعة الإسلامية الخاتمة لتؤكد وحدة الأصول العامة ، وفيها من القواعد العامة التي تحكم تفايل أحوال الأمم على أن تقوم الساعة .

كما أن المقصد العام للشريعة الإسلامية هو عمارة الأرض وحفظ نظام التعايش فيها ، واستمرار صلاحها بصلاح المستخلفين فيها وقيامهم بما كلفوا به من عدل واستقامة ، ومن صلاح في العقل وفي العمل ، وإصلاح في الأرض ، واستنباط لخيراتها وتدبير لمنافع الجميع ([[35]](#footnote-35)) .

وما أجمل ما قاله الإمام ابن القيم في تلخيص معنى المقاصد الشرعية إذ قال : " إن الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد ، وهي عدل كلها ، ورحمة كلها ، وحكمة كلها ... فالشريعة عدل الله بين عباده ، ورحمته بين خلقه ، فهي بالحياة والغذاء والدواء والنور والشفاء والعصمة ، وكل خير في الوجود فإنما هو مستفاد منها ، وحاصل بها ، وكل نقص في الوجود فسببه من إضاعتها ، فالشريعة التي بعث الله بها رسوله هي عمود العالم ، وقطب الفلاح والسعادة في الدنيا وفي الآخرة " ([[36]](#footnote-36)).

مما سبق يتبين أن المقاصد الشرعية هي الغايات الكبرى التي أنزل الشارع الشريعة من أجلها لتحقيق مصالح العباد الضرورية ، والحاجية والتحسينية على ما سيأتي بيانه ، ومقاصد الخالق من الخلق ، ومقاصد المكلفين للسعادة في الدنيا والآخرة ، والمقاصد الشرعية مفهوم عام يتضمن كل السابق ، وموضوعنا سيضمن الأهداف والغايات التي وضعها الشارع من أجل دعوة غير المسلمين ، وهذه الغايات معنى خاص سيأتي بيانه وتفصيله فيما بعد.

**ثانيا : أقسام المقاصد الشرعية ، وأهم مصادرها**

**الفرع الأول**

**أقسام المقاصد**

قسمها الإمام الشاطبي إلى قسمين ، وهو أصل التقسيمات :

القسم الأول : قصد الشارع وقسمه إلى أربعة أنواع :

النوع الأول : قصد الشارع في وضع الشريعة ابتداءا لمصالح العباد في الدارين .

النوع الثاني : قصد الشارع في وضع الشريعة للإفهام

النوع الثالث : قصد الشارع في وضع الشريعة للتكليف بمقتضاها

النوع الرابع : قصد الشارع في دخول المكلف تحت أحكام الشريعة

القسم الثاني : مقاصد المكلف في التكليف([[37]](#footnote-37)) .

وهي ثلاثة أقسام :

1- المقاصد العامة ([[38]](#footnote-38)) هي التي تراعيها الشريعة وتعمل على تحقيقها في كل أبوابها التشريعية ، وهي التي ستعتمد الدراسة عليها في التقسيم ، وهي :

أولا : الضروريات : وهي المحافظة على الدين والنفس والعرض - النسل - والمال والعقل ، وكما قال الدكتور اليوبي : " هي المصالح التي تتضمن حفظ مقصود من المقاصد الخمسة السابقة "([[39]](#footnote-39)) .

وعرفها الإمام الشاطبي بأنها : " ما لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة ، بل على فساد وتهارج وفوت الحياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم، والرجوع بالخسران المبين "([[40]](#footnote-40)) .

وهي محافظ عليها في كل ملة ، وانهدامها ، انهدام للحياة الدنيا ([[41]](#footnote-41)).

ومعنى كونها ضرورية أنه لابد منها في قيام مصالح الدين والدنيا ، وتكون مراعاتها في جانب الوجود بفعل ما به قيامها وثباتها ، وتكون مراعاة من جانب العدم بترك ما تنعدم به ([[42]](#footnote-42)).

ثانيا : الحاجيات : وهي المصالح التي يتحقق بها رفع الضيق والحرج عن حياة المكلفين ، والتوسعة فيها ([[43]](#footnote-43)) .

وهي كما قال الشاطبي : " هي ما كان مفتقرا إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب ، فإذا لم تراع دخل على المكلفين - عموما - الحرج والمشقة ، ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادي المتوقع في المصالح العامة ([[44]](#footnote-44)) .

ولذلك جاءت الشريعة الإسلامية الكاملة بما يرفع الحرج ، ويدفع المشقة ، قال تعالى : " وما جعل عليكم في الدين من حرج "([[45]](#footnote-45)) ، وقال تعالى : " يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر "([[46]](#footnote-46)) ، فالشريعة قائمة على رفع الحرج ، ودفع المشقة ، واليسر ، فالحرج مرفوع في الشريعة الإسلامية في كل جوانبها ([[47]](#footnote-47)) ، ولها تطبيقات في العبادات والمعاملات والعادات ، والجنايات ([[48]](#footnote-48)) .

ومعنى كونها حاجية : أنها تسمح بالتمتع بالطيبات ، ويرتفع بها الضيق والحرج ، وهي تجري في العبادات والعادات والمعاملات والجنايات ([[49]](#footnote-49)) .

ثالثا : التحسينيات : وهي المصالح والغايات التي تؤيد الفطرة الإنسانية وتعزز مكارم الأخلاق ، كآداب الطعام والشراب واللباس ، والطهارات وغيرها من الأحكام ([[50]](#footnote-50)).

وهي ما لا يرجع إلى ضرورة ولا إلى حاجة ، ولكن يقع موقع التحسين والتزيين، والتيسير للمزايا ورعاية أحسن المناهج ([[51]](#footnote-51)) .

وقد عرفها إمام الحرمين الجويني بأنها ما لا يتعلق به ضرورة خاصة ولا حاجة عامة ، ولكنه يلوح فيه غرض في جلب مكرمة أو نفي نقيض لها ([[52]](#footnote-52)).

وقال الرازي : " هي تقرير الناس على مكارم الأخلاق ، ومحاسن الشيم"([[53]](#footnote-53)) .

وعبر عنها الشاطبي بقوله : " الأخذ بما يليق من محاسن العادات ، وتجنب الأحوال المدنسات التي تأنفها العقول الراجحات ، ويجمع ذلك قسم مكارم الأخلاق " ([[54]](#footnote-54)) .

فالتحسينيات تجمع بين المصالح المتعلقة بمكارم الأخلاق ، ومحاسن العادات والآداب ، وهي لا ترقى أهميتها إلى مستوى المرتبتين السابقتين ، وإنما وظيفتها أن تتمم وتحسن تحصيلهما ([[55]](#footnote-55)) .

وكما قال الطاهر بن عاشور في معنى المصالح التحسينية : " هي عندي ما كان به كمال الأمة في نظامها حتى تعيش أمة آمنة مطمئنة ، ولها بهجة منظر المجتمع في مرأى بقية الأمم حتى تكون الأمة الإسلامية مرغوبا في الاندماج فيها أو التقرب منها ، فإن لمحاسن العادات مدخلا في ذلك سواء كان عادات عامة كستر العورة أم خاصة كخصال الفطرة ، وإعفاء اللحية ، والحاصل أنها مما تراعى فيها المدارك الراقية "([[56]](#footnote-56)) .

فهذه الأقسام الثلاثة هي الغاية من الرسالة الإسلامية للناس ، ومن كل نظام للحياة ، وهي مناط التكليف ، ومدار التبعية التي يتحملها الإنسان بما أنه المخلوق المفضل على كثير ممن خلق الله ، والممنوح كل كرامة وتشريف([[57]](#footnote-57)).

**هذا ، وستقوم الباحثة ببناء الرسالة في مقاصد دعوة غير المسلمين على هذا التقسيم الثلاثي الجامع عند علماء المقاصد ، وستقوم باستقراء المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين في الأقسام الثلاثة السابقة .**

2- المقاصد الخاصة : وهي المقاصد التي تهدف الشريعة إلى تحقيقها في باب معين ، كمقاصد الطهارة أو الزكاة والحج أو الكفالة أو البيع والشراء ، وغيرها ([[58]](#footnote-58)) .

3- المقاصد الجزئية : وهي ما يقصده الشارع مع كل حكم شرعي من إيجاب أو تحريم أو ندب أو كراهة أو إباحة ، كحكمة تحريم الربا ، وحل البيع ، وحكمة تحريم الميتة مثلا ([[59]](#footnote-59)) .

وقسمها نور الدين الخادمي باعتبارات مختلفة على النحو الآتي :

1- مقاصد الشارع وهي المقاصد التي قصدها الشارع بوضعه للشريعة ومقاصد المكلف وهي المقاصد التي يقصدها المكلف في سائر تصرفاته اعتقادا وقولا و عملا .

2- المقاصد العامة والخاصة والجزئية ، وقد سبقت .

3- المقاصد الضرورية والحاجية والتحسينية ضمن المقاصد العامة ، وقد سبقت ([[60]](#footnote-60)) .

**الفرع الثاني**

**أهم مصادر مقاصد الشريعة**

مر علم المقاصد بمراحل متعددة في التأليف ، ولست معنية باستقصائها ، ولكني أذكر أهم المصادر فيها على سبيل الاختصار :

1- الموافقات في أصول الشريعة للإمام الشاطبي .

2- مقاصد الشريعة للطاهر بن عاشور .

3- مقاصد الشريعة لعلال الفاسي .

4- مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية للدكتور محمد اليوبي .

5- مقاصد الشريعة عند ابن تيمية للدكتور يوسف البدوي .

6- مقاصد الشريعة للدكتور نور الدين الخادمي .

ثانيا : تعريف الدعوة :

الدعوة لغة : "جمعها دعوات مصدر دعا، دعا إلى الأمر حث على اعتقاده"([[61]](#footnote-61)) .

"والدعاة قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة وأحدهم داع . ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين ". ([[62]](#footnote-62)) .

ومصدر دعا يدعو ادع دعو لها معان لغوية متعددة ، منها : السؤال والنداء ، والدعاء إلى الشئ : الحث على قصده ، والدعاء الرغبة إلى الله تعالى ، والدعاء إلى الله : توحيده والثناء عليه ، ويطلق على الدعاء : الاستغاثة ، فخلاصة المعنى اللغوي للدعوة نها سؤال الله عز وجل واللجوء إليه ، وتوحيده والثناء عليه ، والاستغاثة به ، وتعني شهادة أن لا إله إلا الله ، أي : كلمة التوحيد ، والرسول داع إلى الله عز وجل أي داع إلى توحيده ، والتزام شرعه([[63]](#footnote-63)) .

واصطلاحا : " والمقصود بالدعوة إلى الله الدعوة إلى دينه وهو الإسلام ( إن الدين عند الله الإسلام )"([[64]](#footnote-64)).

وعرفها البيانوني بقوله : "وهي تبليغ الإسلام للناس ، وتعليمه إياهم ، وتطبيقه في واقع الحياة " ([[65]](#footnote-65)).

وعرفت بأنها " دعوة انس وإبلاغهم دين الله وحثهم على الالتزام به والانقياد لأحكامه والتحكم إليه تطبيقا وتنفيذا " ([[66]](#footnote-66)).

مما سبق يمكن للباحثة أن تعرف الدعوة إلى الله تعالى بأنها : " الإعلان عن الإسلام عقيدة وشريعة بتبليغه للناس أجمعين بكل وسيلة ممكنة بالحكمة والموعظة الحسنة لتحقيق مقصود الخالق من الخلق بالعبودية الخالصة له سبحانه " .

- موضوع الدعوة :

موضوع الدعوة هو الإسلام الذي أوحى الله تعالى به إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة المطهرة([[67]](#footnote-67)) .

أساليب الدعوة في القرآن والسنة :

والمقصود بها الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته :

وتتلخص الأساليب كما ذكرها ابو الفتح البيانوني على النحو الآتي :

1- أسلوب الحكمة وهو الأسلوب الذي يضع الشيء في موضعه ، وعرفها الدكتور سعيد بن وهف القحطاني بقوله : " الإصابة في الأقوال والأفعال ، ووضع كل شيئ في موضعه " ([[68]](#footnote-68)) .

2- أسلوب الموعظة الحسنة والموعظة الحنة في الاصطلاح الدعوي ، هي ترادف النصيحة وتظهر أهمية أسلوب الموعظة الحسنة في أمور عديدة منها:

- أمر الله تعالى الصريح باستعماله : " ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة " ([[69]](#footnote-69)) .

- جعل الرسول صلى الله عليه وسلم النصيحة أساسا للدين بقوله - صلى الله عليه وسلم - " الدين النصيحة " والنصيحة مرادفة للموعظة .

- مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة عليها ففي الحديث " بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم " .

- استخدام جميع الأنبياء عليهم السلام لها فعن نوح عليه السلام أنه قال ( وأنصح لكم ) ([[70]](#footnote-70)) .

3- أسلوب المجادلة وهي المجادلة بالحسنى والتي هي أسلوب من أساليب الدعوة الى الله وقد نص عليها القرآن الكريم وأمر بها ويمكن أن يعبر عنها بالمناقشة والمحاورة والمناظرة .

4- أسلوب القدوة الحسنة ويتمثل بالتأسي بكل من عمل عملا صالحا حسنا سواء كان نبيا رسولا أو تابعا للرسل الكرام ناهجا نهجهم في عمله . ([[71]](#footnote-71)) .

وأضاف الدكتور الرمحي أساليب أخرى ، هي : الأسلوب القصصي ، وأسلوب ضرب الأمثال ، وأسلوب الترغيب والترهيب ، وأسلوب الحقائق العلمية ، والأسلوب العقلي والعاطفي والحسي التجريبي ([[72]](#footnote-72)).

هذا ، وأساليب تبليغ الدعوة غير منحصرة في عدد معين فقد تجد أساليب أخرى ، مثل أسلوب التشويق النفسي ، وأسلوب الإقناع العقلي ، وأسلوب المناظرة والحوار العقلي الإيجابي البعيد عن التعصب والقائم على الأدلة الصحيحة.

- وسائل تبليغ الدعوة ونقلها ، وهي الأدوات التي يستخدمها الداعي في تبليغ دعوته ، ونقلها من مكان لآخر ، ومنها أدوات قديمة ، ومنها معاصرة ، ومن أهمها :

1- التبليغ بالقول وله أنواع متعددة منها : الخطبة والدرس والمحاضرة والندوة والمناقشة والجدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووسائل التبليغ بالقول تكون بإقامة المحاضرات والدروس والندوات والكتابة ووسائل الإعلام الحديثة المسموعة والمرئية والوسائل الشخصية كالمسجلات وشرائط التسجيل وينبغي أن يكون قول الداعية واضحا بينا وينبغي للداعية أن يتأنى في كلامه حتى يستوعب السامع كلامه ويفهمه .

2- التبليغ بالعمل ويكون بازالة المنكر وإقامة المعروف ويكون ببناء المساجد والمعاهد والمدارس الإسلامية.

3- التبليغ بالسيرة الحسنة وتكون بالسيرة الطيبة للداعي وأفعاله الحميدة وصفاته العالية وأخلاقه الكريمة والتزامه بالإسلام ظاهرا وباطنا مما يجعله قدوة طيبة وأسوة حسنة لغيره ، وهذه الوسائل تعنبر من الوسائل القديمة ([[73]](#footnote-73)).

4- التبليغ بإنشاء الجامعات والمدارس الإسلامية والمجلات والصحف .

5- الوسائل الإلكترونية ، واستخدام التقنية المعاصرة في تبليغ الدعوة للناس ، وهو موضوع رسالتنا .

ثالثا : تعريف غير المسلمين :

وهم " كل من لم يؤمن بالإسلام عقيدة وشريعة على اختلاف مللهم ونحلهم"([[74]](#footnote-74)) .

ويدخل هذا في كتب أصول الدعوة الإسلامية تحت موضوع المدعو وأقسامه ، وسوف أتطرق إلى أقسام المدعوين باختصار لبيان علاقتهم بغير المسلمين .

أما أقسام المدعوين فهم على النحو الآتي :

1- جمهور الناس ويقصد به أكثرية الناس ومعظمهم ، من لم يؤمن بالإسلام ، وهو موضوع رسالتنا ، حيث سأتناول أثر استخدام تقنية المعومات في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوتهم إلى الإسلام .

2- المنافقون الاعتقاديون ، والمنافق الاعتقادي في الاصطلاح الشرعي هو الذي يظهر غير ما يبطنه ويخفيه .

3- العصاة وهم من كان عندهم أصل الإيمان ، وهو الإقرار بالشهادة ولكنهم لا يقومون بحقوق هذه الشهادة ويخالفون بعض أوامر الشرع ويرتكبون بعض نواهيه ومنهم المكثر من المعاصي ومنهم المقل ([[75]](#footnote-75)).

وغير المسلمين على أقسام : فمنهم الملحد ، ومنهم المشرك ، ومنهم أهل الكتاب كاليهود والنصارى وكل هؤلاء يدخلون في موضوع بحثنا .

وأما التعريف التركيبي لمصطلح الدراسة ، فستستنتجه الباحثة من خلال جمع المصطلحات السابقة على أنه : " الغايات الشرعية الكبرى التي أرادها الشارع من تبليغ الإسلام لكل من لم يؤمن بالإسلام عقيدة وشريعة على اختلاف مللهم ونحلهم ، وتعليمه إياهم ، وتطبيقه في واقع الحياة " ، وسيأتي تفصيل لك في المطلب الثاني في أقسام المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين .

**المطلب الثاني**

**مجالات المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين**

من خلال استقراء المقاصد الشرعية العامة ، تبين للباحثة أن هناك مقاصد شرعية خاصة لدعوة غير المسلمين ، ستشتق من المقاصد الشرعية الثلاثة التي سبق بيانها ، وهي الضرورية والحاجية والتحسينية ، بمعنى أن هناك مقاصد شرعية ضرورية لدعوة غير المسلمين ، وثانية : حاجية ، وثالثة : تحسينية ، وهي على النحو الآتي :

أولا : المقاصد الضرورية لدعوة غير المسلمين ، من حفظ الدين ، وما تفرع عنها من مقاصد عقدية ، وهي :تحقيق التوحيد والعبودية والهداية والإرشاد ، وبيان عرض الإسلام بأدلته العقلية لمبادىء الإسلام الكلية ( الإيمان بالله ، والرسول ، والقرآن الكريم ... )، والدعوة الحوار الموضوعي والتفكير الإيجابي القائم على البراهين والحجج والحقائق ، تحرير العقل الإنساني من الأوهام والهوى والتقليد والتعصب ، وحفظ النفس والعرض - النسل - والمال والعقل .

ثانيا : المقاصد الحاجية لدعوة غير المسلمين ، وما تفرع عنها من مقاصد فقهية عملية خاصة .

ثالثا : المقاصد التحسينية لدعوة غير المسلمين ، وما تفرع عنها من مقاصد أخلاقية ، وهي : المقاصد الأخلاقية تجاه الخالق ، وتجاه النفس والآخرين ، وتجاه الكون والكائنات الحية .

وسيتم تخصيص الفصل الثاني في التعرض لها على سبيل الإجمال لا التفصيل فيها ؛ لأن موضوع الدراسة أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيقها .

**المبحث الثالث**

**تعريف المصطلح الكلي للرسالة ( أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ) ، والحكم الشرعي لاستخدام تقنية المعلومات في تحقيقها**

**المطلب الأول**

**تعريف المصطلح الكلي للرسالة**

موضوع الرسالة هو : استخدام تقنية المعلومات السابق ذكرها في تحقيق وتطوير المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين مما يعزز الأمور الآتية على اعتبار أنها من أهم الوسائل المعاصرة المؤثرة على تسهيل وتيسير دعوة غير المسلمين وسرعة إيصال الدعوة لغير المسلمين وبالأساليب السهلة والمقنعة ، ومما يبين أهمية استخدام تقنية المعلومات في دعوة غير المسلمين ما يأتي :

أولا : تحديد المجالات التقنية النافعة لدعوة غير المسلمين من الناحية العملية .

ثانيا : تسهيل دعوة غير المسلمين ، والوصول إليهم بأسرع وقت ممكن ، والوصول إليهم في اي بقعة من الأرض بما تعطيه الوسيلة التقنية من قدرة هائلة على التواصل السريع والواسع ، وهي من أهم خصائص التقنية المعاصرة عن طريق الإنترنت على ما سيأتي .

ثالثا : تيسير المعلومات بأسلوب معاصرة وباللغات المختلفة لإقناع غير المسلمين ، بإيجاد المواقع الإلكترونية التي تيسر دعوتهم ، وتقنعهم بالإسلام عقيدة وشريعة .

رابعا : تيسير التواصل مع غير المسلمين ، ومتابعتهم في مرحلة دعوتهم وهم غير مسلمين ، أو بعد اهتدائهم ، وبداية دخولهم للإسلام .

خامسا : تأسيس التعليم الإلكتروني المنظم لغير المسلمين ، ولهم إذا دخلوا في الإسلام .

سادسا : العمل بوسائل التقنية المعاصرة في تبليغ الدعوة لغير المسلمين له علاقة بالحكمة في الدعوة إلى الله عز وجل لقوله تعالى : " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم باللتي هي أحسن "([[76]](#footnote-76)) ، ولقوله تعالى عند دعوة صنف من أصناف غير المسلمين وهم أهل الكتاب ، وينسحب حكم البقية من الملحدين والوثنيين واللادنيين عليهم بالتبع : " ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالت هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم " ([[77]](#footnote-77)) .

فإن الحكمة في الدعوة إلى الله عز وجل مع غير المسلمين تكون باستخدام الحكمة ، وهي وضع الشئ في موضعه ، بواستخدام الجدال بالتي هي أحسن بحسن الخلق ولطف الكلام ولينه ، وتحسينه بالأدلة العقلية والنقلية ورد الباطل بأقرب ريق وأنسب عبارة ([[78]](#footnote-78)) ، عن طريق نقلها واستثمارها عن طريق وسائل التقنية المعاصرة ، وهي المقاصد العقدية التي سيأتي بيانها فيما بعد .

ومن الحكمة في الدعوة إلى الله عز وجل أن تجعل الداعي إلى الله تعالى يدر الأمور بقدرها ، ويتأمل ويراعي أحوال المدعويين وظروفهم وأخلاقهم وطبائعهم ، والوسائل التي يؤتون من قبلها ([[79]](#footnote-79)) ، واستخدام تقنية المعلومات في دعوة غير المسلمين بتحقيق المقاصد من دعوتهم من أعظم ما نحتاجه في زماننا خاصة أن لغة العصر هي لغة التقنية ، والغرب والشرق والهند والصين وأوربا والأمريكتين ، وغيرها من أجزاء العالم أصبح أقرب طريق للوصول إليهم عن طريق التقنية المعاصرة ، عن طريق التطبيقات الذكية في الهواتف ، وشبكة الإنترنت واليويتيوب ، وغيرها من الوسائل المشوقة ، مع الاستفادة من تطبيقات جوجل ف الترجمة ، فبإمكان أي أنسا في العالم ، وبأي لغة أن يترجم ما يريد ، وهو عين الحكمة التي يجب علينا القيام به ، والاستفادة منها للاستفاد المثلى ، وأصبح من الحكمة أن يمارس الداعية هذه الوسائل ويحسن استخدامها باقصى صورة ممكنة على ما سياتي عند استعراض أوجه الاستفادة من التقنية لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ؛ فإذا عرفنا مقاصد دعوة غير المسلمين على اختلاف أنواعها أمكننا توجيه التقنية نحو الغايات التي أرادها الشارع من دعوة غير المسلمين ، ونكون قد مضينا في طريق صحيح على هدي من القرآن العظيم والسنة النبوية الصحيحة المطهرة ، والسيرة النبوية العطرة ، وسيرة العلماء والدعاة الصادقين المخلصين في أرجاء العالم .

وينبغي التنبه إلى أن هذه الرسالة ليست موجة للدعاة المسلمين فحسب ، بل هي موجة للعلماء من غير المسلمين ، وغير المسلمين على اختلافهم فتكون مرجعا لهم في التوصل للمواقع الإلكترونية التي توضح لهم مقاصد دعوتهم بما فيه مصلحتهم في الدنيا والآخرة باسلوب عقلاني منطقي وبأداة العصر ، ولغته ، وهي التقنية .

ومن خلال استقراء الباحثة تبين لها أن أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيق المقاصد لدعوة غير المسلمين سيكون ضمن المجالات الآتية :

أولا : استخدام وسائل التواصل الإجتماعي في تحقيق مقاصد دعوتهم على اختلافها : من فيس بوك وتويتر واتس أب وانستغرام ويوتيوب ، وسيأتي تفصيل ذلك مستقبلا .

ثانيا : البرامج الإلكترونية الخاصة لدعوتهم وتعليمهم كبرامج تعليم الإسلام الأولي ، وتعليم التلاوة والتجويد وتعليم اللغة العربية وغيرها .

ثالثا : المواقع الإلكترونية عل الشبكة العنكبوتية ، وهي تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : مواقع دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين في أي مجال من مجالاته المختلفة سواء أكانت تعريفية أم تعليمية .

القسم الثاني : مواقع الجامعات والمعاهد الإسلامية ، المراكز الإسلامية على اختلافها في العالم كله .

وستقوم الباحثة في الفصل الثاني ببيان المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، وفي الفصل الثالث : ببيان المجالات التقنية المختلفة والتي سبق بيانها تفصيلا وتقييمها ، ووضع المعايير الشرعية والتقنية لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، وستقترح الباحثة جملة من الوسائل العملية لتحقيق ذلك .

**المطلب الثاني**

**الحكم الشرعي لاستخدام تقنية المعلومات في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين**

بما أن الدعوة إلى الله عز وجل فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم على الآخرين ، لقوله تعالى : " ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر "([[80]](#footnote-80)) .

وجه الدلالة : قوه تعالى : " ولتكن منكم أمة " أمر بقيام طائفة بواجب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأمر الطائفة دليل على فرضية الكفاية للدعوة إلى الله عز وجل .

وعليه : فحكم استخدام تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين فرض كفاية أيضا لأنها فرع عنها ، وفي حكم الوسائل للدعوة ، بمعنى أنه يجب على طائفة من الدعاة إلى الله عز وجل استخدام هذه التقنيات وتطويرها لتحقيق مقاصد دعوتهم ؛ ولأنه ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ؛ لأن وسيلة الواجب واجبة مثلها ، فتكون استخدام الوسائل الإلكترونية في تحقيق دعوة غير المسلمين واجبة ، أي على سبيل الكفاية كما تقدم .

وقد ينتقل الواجب الكفائي إلى عيني ، وهو ما نسميه تعين الفرض الكفائي ، ويبدو أن بعض الجوانب التقنية في دعوة غير المسلمين ستكون على بعض الشرعيين التقنيين أو على بعض التقنيين .

والدليل على ذلك قوله تعالى عن نوح عليه السلام حينما استخدم الوسائل الممكنة لدعوة قومه فدعاهم في الليل والنهار سرا وجهرا : " قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا ، فلم يزدهم دعائي إلا فرارا ، وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذاتهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا ، ثم إن دعوتهم جهارا ، ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا "([[81]](#footnote-81)) .

فقد استخدم سيدنا نوح – عليه السلام – كل الوسائل الممكنة لدعوة قومه غير المسلمين ، فقد استخدم أسلوب الدعوة ليلا ونهارا جهرا وسرا ، ويقاس عليها كل أسلوب من الأساليب المعاصرة بجامع تحقيق مصلحة الدعوة إلى الله في كل .

وأما حكم الدعوة بعد تحقق فرضية الكفاية أو الفرضية الكفائية بعد تعينها ، فهو الندب والاستحباب لعموم الأمة ، فإن الناس ينقسمون إلى أمة دعوة ، وهي أمة النبي – صلى الله عليه وسلم - ، وأمة إجابة ، وهم غير المسلمين ، ومطلوب من أمة الدعوة أن تجتهد بكل وسيلة لدعوة غير المسلمين ، قال تعالى : " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " ، " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم " ، " ومن أحسن قولا ممن دعا إلله وعمل صالحا ، وقال إنني من المسلمين " ، وقال صلى الله عليه وسلم – " بلغوا عني ولو آية " .

وكذلك الحال بالنسبة لاستخدام تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين فهو من أعظم المندوبات التي يفعلها عامة الناس بتيسير وسائل التواصل على غير المسلمين ، وهو باب من أبواب الخير للمتخصصين في التقنية من مبرمجين ومصممين وغيرهم من المتخصصين في تقنية المعلومات ، وكذلك قيام الدعاة الشرعيين بتعلم أساليب التقنية ، وإنشاء المواقع الإلكترونية لدعوة غير المسلمين وتعليمهم .

وإن واقع التقنية الذي سيكون مجالا للبحث في الرسالة يدلل على أهمية استخدام التقنية في تحقيق الغايات الكبرى لدعوة غير المسلمين في مجالاتها المختلفة ، مما يطور أساليب الدعوة ، ويوصل هذه الدعوة الربانية بأسلوب واضح ومشوق مقنع عامة الناس في الأرض ، وهي رسالة الدعوة التي أصبحت باستخدام التقنية أقوى ، وأسرع ، وأكثر انتشارا ، وبلغات عالمية متعددة ، حيث ستركز الدراسة على نوعين من اللغات ، وهي العربية والإنجليزية مع الإشارة إلى أماكن وجود المجهودات الدعوية بسائر اللغات الحية في العالم .

علما أن الباحثة ركزت في عرضها المادة العلمية المتعلقة بالمقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، وتقييم المواقع الإلكترونية الدعوية وسائر التقنيات الأخرى المستخدمة في دعوة غير المسلمين بلغة موجة لغير المسلمين ، وأن الخطاب العلمي سيكون شاملا للعلماء والدعاة الشرعيين إضافة للتقنيين ، كما أن الرسالة تتوجه بدرجة كبيرة للفئة المستهدفة فيها ؛ لأن بيان مقاصد الدعوة الإسلامية لهم أدع لقبولهم الدعوة ، ولتكوين المواقع الإلكترونية التي تؤثر إيجابا في قبولهم دعوة الإسلام العظيم .

**الفصل الثاني**

**المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين**

سيضمن هذا الفصل الأساس النظري الذي ستنطلق منه الرسالة ، حيث ستقوم الباحثة باستقراء ، واستنتاج المقاصد الشرعية والغايات الكبرى والصغرى التي من أجلها أراد الشارع أن يكون الناس مسلمين مؤمنين موحدين ، وستقوم الباحثة بوضع الأطر العامة لهذه المقاصد دون التوسع فيها ؛ لأن موضوع الرسالة هو كيف استطاعت التقنية أن تحقق هذه الغايات في أرض الواقع ، وما المجهودات التقنية في خدمة تحقيق هذه المقاصد ، وما الاقتراحات لتطوير هذه المجهودات ، وما المعايير الشرعية والتقنية لتحقيق أمثل استخدام للتقنية لأمثل تحقيق للمقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين .

ولابد من التنبيه إلى أمر في غاية الأهمية في مقاصد دعوة غير المسلمين ، وهي أن عرض الإسلام للمسلمين : عقيدة وشريعة ، وبأنظمته العقدية والاخلاقية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية ، والأحكام الشرعية المنظمة لحياة المسلمين من أحكام العبادات ، والمعاملات المالية وأحكام الأسرة والعقوبات والسياسة الشرعية والقضاء والعلاقات الدولية بما تتميز من شمولية ودقة وضبط وسلامة في التشريع ، وعدم تناقض يعتبر مقصدا عاما يرجى أن غير المسلم لو أنه اطلع عليها ، واستخدم عقله بأسلوب صحيح ، ستوصله للإيمان بالإسلام ، على اعتبار أن الإسلام يشكل نظاما ربانيا متكاملا يصلح لكل زمان ومكان ، كما أن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة يعتبر طريقا لإسلام غير المسلمين ؛ إضافة إلى المقاصد الخاصة التي قصدها الشارع من دعوة غير المسلمين ، والتي ستستعرضها الباحثة مختصرة في المباحث الآتية ؛ لأن عنوان الرسالة وموضوعها ليس التفصيل في هذه المقاصد ، بل بيان أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيقها وتقريبها وتسهيلها لدعوة غير المسلمين

ومقاصد دعوة غير المسلمين في الضروريات والحاجيات والتحسينيات هي : الغايات والأهداف الكبرى التي وجه بها الشارع الحكيم غير المسلمين لحفظ ضرورياتهم ، والتوسعة عليهم في الحاجيات ، والتأكيد على دخولهم في سنن الفطرة ومحاسن العادات الإنسانية ، تمهيدا لدخولهم في الإسلام ، أو العيش وفق مراد الشارع إذا اختاروا ألا يسلموا .

والإسلام دين إلهي عالمي يكفل للإنسان مسلما أو غير مسلم جميع الحقوق الإنسانية ، فمقاصد الشريعة الإسلامية بمراتبها الثلاثة تكفل للإنسان أيا كان جميع الحقوق الإنسانية ، وهذه المقاصد تعتبر مستويات ثلاثة للحقوق الإنسانية في التشريع الإسلامي ، ومراعاتها هي اساس مقاصد دعوة غير المسلمين ، وهي نظام هرمي رأسه كرامة الإنسان أو كشجرة أصلها واحد كرامة الإنسان ، وفروعها خمسة أساسية تمثل الضروريات ، وهذه الشجرة تحتاج لرعاية وحماية لتنمو ، وتأتي الحماية على مستويين :

الأول : مستوى التشريع الملزم ، فتتكفل الحدود بحفظ الحقوق الواردة في المقاصد الخمسة الضرورية من العدوان عليها .

الثاني : مستوى الوصايا التي يصونها العرف والآداب العامة( [[82]](#footnote-82)).

   وذكر الأستاذ عمر عبيد حسنة أن البحث في مقاصد الشريعة وعلاقتها بحقوق الإنسان هي محاولة للتأصيل والتدليل على أن مقاصد الشريعة ، بعد النظر والتدقيق ، هي حقوق الأنسان ، الهدف منها توفير الحقوق وحمايتها ، وبيان ما تتميز به التعاليم والمعايير الاسلامية من منطلقات تؤكد وحدة الأصل البشري ، ما يترتب عليها من المساواة التي تعتبر روح الحضارة ، والتأكيد على كرامة الانسان بأصل الخلق و التكوين ، لمجرد كونه انسانا ، مهما كان لونه وجنسه ودينه كما تؤصل وتؤسس لحرية الاختيار تحت شعار ( لا اكراه ) وتعتبر أن الغاء الاختيار والارادة اسقاط لانسانية الانسان ([[83]](#footnote-83) )

     ومعلوم أن الشارع الحكيم حين خاطب الناس بالضروريات والحاجيات والتحسينيات أراد بذلك تحقيق صلاح الإنسان مسلما كان أم غير مسلم لتستقيم الحياة ، وينتظم الكون ، ويعيش الناس في الكون على نحو تسلم حياة الناس فيه ، فالله سبحانه وتعالى جعل حياة المسلمين مقيدة بتحقيق هذه المقاصد الثلاثة ، وامتد هذا التقييد ليطال غير المسلمين توجيها لهم لتحقيق هذه المقاصد سبيلا لإسلامهم ، وتعريفهم به عن طريق هذه المقاصد التي حافظت عليها كل ملة ، وكل دين ، وقد كان التعريف بها ، والدعوة إليها ، والتنصيص على دخول غير المسلمين فيها أحد أهم مقاصد دعوتهم إلى الإسلام أن يعيشوا في الأرض بسلام وأمن

   وقد ذكر الدكتور أحمد الريسوني أن البحث في إنسانية الإنسان أولا قبل البحث في حقوق الإنسان ؛ لأنها متفرعة عنها ، وبين ذلك بتكريم الله عز وجل الإنسان بخلقه في أحسن تقويم ، وجعله خليفته في الأرض ، وكرمه بنفخ الروح فيه ، وهي صفات جعلت الإنسان كائنا مكرما استحق أن يذكره بها حين دعوته إلى التوحيد له سبحانه([[84]](#footnote-84) ).

    وقد مارس النبي - صلى الله عليه وسلم - في سنن الدعوة الربانية في مكة والمدينة تطبيق هذه المقاصد الثلاثة في حفظ الضروريات والحاجيات والتحسينيات ، وكان ملاحظا دعوتهم لحفظ الدين بدعوتهم للتمسك بكتبهم السماوية ، وما جاء فيها على ما سيأتي ، وكذا سائر الضروريات ، وكذا الحاجيات ، والتحسينيات ، وبحق ، فقد كانت حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ممارسة عملية لتحقيق هذه المقاصد الثلاثة في حياة المسلمين ، ودعوة لغير المسلمين بإيجادها ، وتحقيقها ، وتنميتها

وسيأتي استعراض غايات وأهداف دعوة غير المسلمين في المستويات الثلاثة ، وكيف أرادت الدعوة الربانية منهم أن يحققوها ابتداء بدخولهم فيها ، ومع كونهم غير مسلمين ، والدعوة لممارستها حتى حال قيامهم على دينهم ، وفيما بينهم ، وانتهاء بدخولهم في الإسلام وتمتعهم بتطبيقها على وجه كامل منضبط ، وستقوم الباحثة بتحديد جوانب هذه الغايات من خلال استقرائها القرآن الكريم ، واستقراء السيرة النبوية العطرة ، وذلك على النحو الآتي :

**المبحث الأول : المقاصد الضرورية لدعوة غير المسلمين**

المقصود بالضروريات كما تقدم في التعريف بالمقاصد هي الغايات الكبرى التي أراد الشارع من الناس تحقيقها سواء أكانوا مسلمين أم كانوا غير مسلمين ، وهي حفظ دينهم ، وأنفسهم ، وأعراضهم ، ونسلهم ، وأموالهم ، وعقولهم ، وهذه المقاصد والغايات حافظت عليها كل ملة ودين ، وبانهدامها تنهدم بها الحياة الإنسانية ، ومنها سميت ضرورية لبقاء الحياة واستقامتها ، وقد كانت من مقاصد دعوة غير المسلمين بقاء الحياة الإنسانية واستقامتها ، لذلك قال الله تعالى في قانون التدافع ([[85]](#footnote-85)) في الكون الذي خلاصته أن الصالح لابد أن يدفع أي يمنع الفاسد في الكون والحياة من السيطرة علي الكون والحياة ؛ حتى لا يسيطر القوي الفاسد على الضعفاء فيفسد الكون وتفسد الحياة ، قال تعالى : " ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ، ولكن الله ذو فضل على العالمين " ([[86]](#footnote-86)) ، وقال تعالى : " ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا " ([[87]](#footnote-87)).

ولا يتحقق هذا القانون إلا باتباع طرف من أطراف الصراع السنة الربانية الحميدة بالأخذ باستقامة الحياة ، فإن كان الطرف مسلما فهو مؤتمر بالأحكام الشرعية ، وإن كان غير مسلم ، فالشرع دعاه لتحقيق استقامة الحياة بحفظ هذه الضروريات في الحياة ، فيتحقق مبدأ التدافع الإنساني الذي يحافظ على الكون من الانهدام والاختلال ، ومن هنا تظهر أهمية الغايات الضرورية في دعوة غير المسلمين ؛ لأن الشارع يريد أن يكون الكون سليما مستقيما يسير فيه الناس على الهدي الرباني العام في الكون ، ويبقى كل إنسان حر في اختياره الإيمان من عدمه ، وهو محاسب عليه عند انتهاء أجله في هذه الحياة الدنيا .

فالتنازع بين أهل الحق والباطل موجود في كل موقع من مواقع الحياة ، وفي كل متجه فيها ، وهذا الذي ينمي الحياة ،ولولا ذلك لفسدت الحياة واضطربت ([[88]](#footnote-88)) .

وستبدأ الباحثة باستعراض الضروريات واحدة ، واحدة ، وتحديد الغايات التي قصدها الشارع في دعوة غير المسلمين رغبة في تحقيقها ، وسلامتهم دينا ودنيا ، تمهيدا لترغيبهم في الإسلام ، والدخول فيه عن قناعة إيمانية ، وعقلانية مرتبطة بفطرة الإنسان التي تقر من داخله بربه وخالقه ، وجاءت الرسل ببيان هذه الغايات لتحقيق عبوديتهم الكاملة في الحياة الدنيا ، حفظ الدين لأهميتها ؛ ؛ وستتوسع الباحثة في المقاصد العقدية المتفرعة عن مقصد حفظ الدين ؛ ولأنها الأساس في دعوة غير المسلمين ؛ وما سواها سيتحقق بعد دخولهم في الإسلام ، وذلك على النحو الآتي :

**المطلب الأول : حفظ دين غير المسلمين**

تظهر دعوة غير المسلمين في جانب حفظ الدين في أن القرآن الكريم دعا إبراهيم عليه السلام ، واليهود والنصارى ، وأهل الكتاب ـ وسائر الأمم إلى التمسك بما أنزل إليهم ، وبالتوراة والإنجيل أولا ، والذي فيه الدعوة لاتباع الإسلام والقرآن والنبي - صلى الله عليه وسلم - ، فإن الدين عند الله هو الإسلام ، الذي هو دين النبيين كلهم ، وقد تعددت الشرائع ،فتكون دعوتهم في كتبهم فيها بشارة بالنبي - صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى عن اليهود : " إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور ، يحكم به النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيين " ([[89]](#footnote-89)) ، وقال تعالى عن النصارى : " وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراه وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين"([[90]](#footnote-90)) ، وقال الله تعالى عن عيسى - عليه السلام - : " وإذ قال عيسى ابن مريم يبني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعده اسمه أحمد " ([[91]](#footnote-91)) ، ثم جاء القرآن العظيم مصدقا للكتب السابقة في التوحيد ، وعبادة الله وحدة ، وبشريعة كاملة تتناسب مع طبيعة كل زمان ومكان ، قال تعالى مخاطبا نبيه الكريم - صلى الله عليه وسلم - : " وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ، فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم ، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، ولو شاء لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم " ([[92]](#footnote-92)) ، ونلحظ حينما بشر إبراهيم عليه السلام بدعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ربنا وابعث فيهم رسولا يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ، إنك أنت العزيز الحكيم "([[93]](#footnote-93)) .

مما سبق تبين أن من مقاصد الإسلام الضرورية في حفظ دين غير المسلمين ، هو تذكيرهم بالدين الحق الذي جاءهم ؛ ثم دعوتهم إلى الدين الخاتم الذي بشرت به كتبهم ورسالاتهم ، فيكون حفظ الدين من هذا الجانب الدعوي الإيماني العالمي القائم على وحدة الإله ، ووحدة المصدر ، وتعدد الشرائع ، وتكاملها وتنوعها ، لا تناقضها واختلافها اختلافا جوهريا .

وأما الجانب الآخر من حفظ دين غير المسلمين ، فهو دخولهم في الإسلام بعد أخذهم بالمقاصد العقدية والأخلاقية التي سبقت ، لتكون طريقا لإسلامهم ؛ فيتحقق مقصد دعوتهم في الإسلام ، وهو دخولهم في دين الله عز وجل ؛ إذ أعلن الحق تبارك وتعالى : " إن الدين عند الله الإسلام "([[94]](#footnote-94)) ، ووضح صريحا أنه لن يقبل الله من الإنسان إلا الإسلام العام ، سواء كان باتباع أي نبي في زمان ـ أو باتباع النبي - صلى الله عليه وسلم - النبي الخاتم : "ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ([[95]](#footnote-95)) ، وقال تعالى : " يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا " ([[96]](#footnote-96)) ، وبذلك نصل إلى النتيجة النهائية للدعوة الربانية عن طريق الرسل والرسالات : " ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه ، وهو في الآخرة من الخاسرين " ([[97]](#footnote-97)) ، وجاء صريحا في أخذ الله المثياق باتباع النبي - صلى الله عليه وسلم - وإقرارهم واعترافهم بذلك في قوله تعالى : " وإذ أخذ الله مثياق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ، قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري ، قالوا أقررنا ، قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ، فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون " ([[98]](#footnote-98))

**المطلب الثاني : المقاصد العقدية المتفرعة عن مقصد حفظ دين غير المسلمين**

جاءت العقيدة الإسلامية لتجيب الإنسان على أسئلة جاء القرآن العظيم للجواب عنها ، وتفرعت عنها مقاصد القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين ، ومن أهمها : من أنا ؟ ، ومن أين جئت ؟ ، ومن أوجدني ؟ ، ولماذا جئت إلى هذا العالم ؟ ، ومن أين جاء هذا الكون ؟ ومن خالقه ؟ ، وما نهايتي ؟ ، وما نهاية الأشياء من حولي ؟ ([[99]](#footnote-99)) ، إلى غيرها من الأسئلة الملحة التي تتطلب من الإنسان في كل زمان ومكان أن يجيب عنها ، لتتشكل لديه القناعة القلبية ، والشعور الذاتي بالإيمان بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والقضاء والقدر خيره وشره ، لكي يعرف حقيقة وجوده ، فيغدو مؤمنا متقينا من عقيدته ، ويعمر الحياة والكون بمضامينها.

فالعقيدة تعطي الإنسان التصورات الكاملة عن علاقات الإنسان بخالقه ومع نفسه والكون والإنسان من حوله ، وسيكون قادرا للإجابة عن أي تساؤل يطرأ عليه ، فالعقيدة تعلمنا أننا خلقنا لنعبد الله وحده ، ولنعمر الحياة بالدين ، والله خلقنا تفضلا منه سبحانه ، ثم من عمل صالحا فيها يجزيه الجزاء الأوفي في الجنة في الآخرة ، وهو تفضل آخر لله وحده ([[100]](#footnote-100))

والعقيدة الإسلامية هي : ما يعقد عليه الإنسان قلبه من الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه السماوية المنزلة ، ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره وتفصيلات هذه الأركان ، وما تحويه من أدلة من القرآن والسنة ، وأدلة عقلية مؤيدة لهما ([[101]](#footnote-101)) .

ودعوة غير المسلمين تقوم على أساس خصائص العقيدة الإسلامية ، وهي الربانية والثبات ـ ووضوح الرؤية ، والشمول ، وموافقة العقل الإنساني ، والوسطية والاعتدال واليسر والوضوح والإيجابية ([[102]](#footnote-102)) .

وقد حدد بعض الباحثين أركان الدعوة أنها أكان الإيمان والعقيدة الإسلامية ؛ لأهميتها ، ولأنها المنطلقات لدعوة غير المسلمين ([[103]](#footnote-103)) .

والمقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين : هي الغايات العقدية الأساسية والمتعلقة بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقضاء والقدر واليوم الآخر ، والتي طلبها الشارع من الناس والتي من أجلها وجدت العقيدة الإسلامية ، والتي تقوم لى مبدأ الحوار الحر وبيان الحجة البينة الواضحة ، وهذه المقاصد هي من استقراء الباحثة ، وهي من وجهة نظرها الأطر العامة لهذه المقاصد

وقد قامت الباحثة باستقراء القرآن العظيم كاملا بغية استنتاج المقاصد الشرعية العقدية القرآنية التي قامت عليها العقيدة الإسلامية ، وسيتم عرضها على النحو الآتي :

**الفرع الأول: تحقيق الوحدانية والعبودية ، والهداية والإرشاد**

يلزم في بداية هذا المطلب أن يبين معنى الوحدانية العبودية ، والهداية والإرشاد ، ثم عرض الآيات القرآنية المؤكدة لهذه المقاصد القرآنية العظيمة ، حيث إن مقصود دعوة غير المسلمين هو هدايتهم وإرشادهم ، ودخولهم في العبودية لله وحدة فمن الايات التي تتناول مقصد الوحدانية والعبودية لله وحده في الخطاب الموجه للناس أجمعين قوله تعالى : " يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون " ([[104]](#footnote-104)) .

فهذا نداء من الله عز وجل للناس كلهم لعبادة ربهم الذي خلقهم والذين من قبلهم ، ربهم الذي تفرد بالخلق ، فوجب أن ينفرد بالعبادة ، لعلهم يصيرون إلى الصورة المختارة من صور البشرية ، وهي صورة العابدين لله تعالى .([[105]](#footnote-105)) .

وهناك سياقات كثيرة في القرآن الكريم تدل على أن مقصود الحق من الناس أن يعبدوه وحده ، وهي دعوة الرسل جميعا ، قال تعالى : (وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡ‍ٔٗاۖ....)([[106]](#footnote-106)) ، وقال تعالى : (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ)([[107]](#footnote-107)) .

هاتان الآيتان الكريمتان تصرحان بدعوة غير المسلمين إلى عبادة الله وحده ، والنهي عن الإشراك به سبحانه ، لأنها أساس الوحدة المتكاملة الشاملة لهذا الدين ، فهي تنبثق من العقيدة القائمة على العبودية ، ومن هذه العقيدة تنبثق كل التصورات الأساسية للكون والحياة والإنسان ، ومن هذه العقيدة انبثقت المناهج الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية والعالمية ، وهي التي تؤثر في علاقات الناس بعضهم ببعض ، والنهي عن عبادة غير الله شامل لكل المعبودات ، " ولا تشركوا به شيئا " ([[108]](#footnote-108)) .

وجاء الإعلان العام للرسل جميعا بقوله تعالى : (وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ)([[109]](#footnote-109)) .

ويأتي الخطاب متنوعا ليتوجه لأهل الكتاب - وهم جزء من غير المسلمين الذين توجه لهم القرآن الكريم - لتحقيق العبودية فقال تعالى : (قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۢ بَيۡنَنَا   
وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡ‍ٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ   
بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ   
بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ   
وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ   
٦٥ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ   
تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ   
لَا تَعۡلَمُونَ)([[110]](#footnote-110)) .

فقد تضمنت الآية دعوة أهل الكتاب إلى العبودية ، وذلك عن طريق الحجاج ، أي الحوار بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين أهل الكتاب .

**ومن الآيات التي تناولت مقصد إثبات الوحدانية لله وحده قوله تعالى :**

(وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ)([[111]](#footnote-111)) .

فهذه الآية فيها دعوة لغير المسلمين إلى توحيد الله عز وجل ، حيث يقرر سبحانه وتعالى : وحدة الإله ، ووحدة المالك ، ووحدة المنعم سبحانه ([[112]](#footnote-112)) .

وقال تعالى : (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ   
إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ   
بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ)([[113]](#footnote-113)) .

فالتوحيد هو قاعدة العقيدة منذ أن بعث الله الرسل للناس ، توحيد الإله وتوحيد المعبود ، وهي أهم مقصد من مقاصد العقيدة في القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين ([[114]](#footnote-114)) .

بل قد رد الله سبحانه وتعالى زعمهم بقوله سبحانه : (مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٖ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَٰهٍۚ إِذٗا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۢ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ٩١ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ)([[115]](#footnote-115)) .

أي ما اتخذ الله ولدا كما زعمتم ، ولا كان معه إله في ما خلق ، ولو كان لغلب القوي الضعيف منهم كالعادة بين الملوك ، ولكان الضعيف المغلوب لا يستحق الالهية فسبحان الله وتعالى عن الولد والشريك ([[116]](#footnote-116)) .

ونلحظ الإعلان العالمي الواضح لوحدانية الله عز وجل ، وحاجة الخلق كلهم له سبحانه بقوله تعالى : (قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ 1 ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ )([[117]](#footnote-117)).

فهذه السورة الكريمة دعوة خالصة للتوحيد القائم على الإخلاص ، ففيها ورد أن قل يا نبينا الكريم : الله الواحد الأحد الذي لا نظير له ، ولا وزير ، ولا نديد ، ولا شبيه ، والله الصمد : أي : يرجع إليه الخلائق في حوائجهم ، فهو سبحانه ليس له ولد ، ولا والد ، ولا زوجة ، ولا أحد يناظره ، ولا يساويه سبحانه ([[118]](#footnote-118)) .

**وأما مقصد الهداية والإرشاد في العقيدة الربانية في دعوة غير المسلمين ، فجاء واضحا في الآيات التي تدعو الناس جميعا إلى الهداية** ، ودلالتهم إلى الإرشاد ، ومنها قوله تعالى : (يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦوَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ) ([[119]](#footnote-119)) .

وقد بين الحق تبارك وتعالى أن غاية القرآن العظيم هو الهداية قال تعالى : (وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ)([[120]](#footnote-120)) ، أي : جاءهم الله بكتاب يعني القرآن الكريم ، فصلناه أي : بيناه حتى يعرفه من تدبره هاديا وكان ذا رحمة ([[121]](#footnote-121) ) ، حيث كانت الهداية هي مقصود الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – قال تعالى : (هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ)([[122]](#footnote-122)) ، يعني : أن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - للناس أجمعين بالهدي ، أي : بالفرقان ، ودين الحق ليظهره على الدين كله بالحجة ، و البرهان ، وهذا واضح في أن دعوة القرآن تقوم على هداية غير المسلمين جميعا بالحجج والبراهين العقلية الواضحة لتكون مقصدا عظيما من مقاصد دعوة غير المسلمين في مجال العقيدة . ([[123]](#footnote-123))

**الفرع الثاني : بيان عرض الإسلام بأدلته العقلية لمبادىء الإسلام الكلية من الإيمان بالله ، والرسول –صلى الله عليه وسلم - ، والقرآن الكريم ، وأركان الإيمان المعروفة ، وأركان الإسلام ، وبيان المبادئ العامة للإسلام العظيم .**

فإن من أهم المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين ، بل هو أهمها عرض الإسلام بكليته بأدلة عامة تدل على مبادئه ليتعرف غير المسلم على الإسلام بأركان الإيمان ، والإسلام والمبادئ العامة له ، ليتعرف على محاسنه ، فيكون أقرب لقبول الإسلام ؛ لأنه مصدق للرسل والرسالات السابقة ، وليس هادما لها ، ولا مناقضا لها ، فيتسق المنطق العقلي للتشريع في وحدة المعبود ، ووحدة المصدر في التلقي عن الله تبارك وتعالى .

وأن دعوة غير المسلمين تبدأ بعرض الإسلام بأدلته الكلية لتتبين فكرة الإسلام العامة أولا ، وبيان علاقته بالرسل والرسالات السماوية ؛ لأن الدين واحد والرسالات متعددة ، والتوحيد هو جوهر هذه الدعوة الربانية ، مقصود دعوة غير المسلمين بيان الإسلام بأدلته الكلية السابقة أن يتعرف غير المسلم على الدين الخاتم ، والنبي الخاتم بأدلته العامة ، فمن الآيات المتعلقة بمبادئ الاسلام الكلية قوله تعالى : " (لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ   
سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ)([[124]](#footnote-124))

وقوله تعالى : (قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ   
بِهِۦ شَيۡ‍ٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم   
مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ   
مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ   
إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ )([[125]](#footnote-125))

فهذه الآية أمر من الله تعالى لنبيه عليه السلام بأن يدعو جميع الخلق الى سماع تلاوة ما حرم الله ، وهكذا يجب على من بعده من العلماء أن يبلغوا الناس ويبينوا لهم ما حرم الله عليهم مما أحل قال تعالى : ( ولتبيننه للناس ولا تكتمونه ) ([[126]](#footnote-126)) ، أي مقصود القرآن البيان للناس كلهم ، أي غير المسلمين بكافة أصنافهم ومللهم وعقائدهم ([[127]](#footnote-127)) .

وبيان محاسن الإسلام جاء متجليا في قوله تعالى : (إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ)([[128]](#footnote-128) ) .

فهذه الآية الكريمة فيها بيان لعرض الإسلام بأدلته الكلية القائمة على القواعد التي ذكرت في هذه الآية الكريمة من الأمر بالعدل ، وهو القسط ، والإحسان وهو الفضل والزيادة ، ويأمر بإيتاء ذي القربي ، وينهى عن الفحشاء والمنكر من الأقوال والأعمال والبغي ، وهو الاعتداء على الناس ([[129]](#footnote-129)) ، وهذه الآية بيان لعظمة المبادئ العامة التي قام عليها الإسلام ، وهي من أهم مقاصد دعوة غير المسلمين في مجال العقيدة الإسلامية .

**الفرع الثالث : الدعوة إلى الحوار الموضوعي والتفكير الإيجابي القائم على البراهين والحجج والحقائق**

من أهم المقاصد الشرعية العقدية لدعوة غير المسلمين دعوتهم بغرض توجيههم نحو الحوار الموضوعي البناء ، والتفكير الإيجابي النافع القائم على أسس عقلية منطقية صحيحة وفق البراهين والحجج والحقائق عن طريق الحوار الموضوعي الذي غرضه عرض الحق ، والدعوة إليه بإنصاف وأدلة مقنعة ؛ لأنه أساس دعوة القرآن لغير المسلمين .

ولابد قبل البدء باستعراض نماذج الحوار الموضوعي المتجرد عن الهوى ، ونماذج التفكير الإيجابي الحر في القرآن الكريم ، وفي منهج النبي صلى الله عليه وسلم أن نعرف معنى الحوار الموضوعي ، والتفكير الإيجابي القائم على البراهين والحجج والحقائق ؛ لأنه الطريق إلى معرفة الله الحق في أسمائه وصفاته ، وهو الذي يستحق العبودية بحق لأنه الخالق الرازق المحي المميت : " ألا له الخلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين "([[130]](#footnote-130)) .

فالحوار الموضوعي : هو مراجعة الكلام والحديث بين طرفين ، ينتقل من الأول إلى الثاني ثم يعود إلى الأول ، وهكذا ، دون أن يكون بين هذين الطرفين ما يدل على وجود الخصومة ، بخلاف الجدال فهو في الأغلب يكون مع المخاصمة والتمسك بالرأي والتعصب له ([[131]](#footnote-131)) .

ولقد عني القرآن عناية بالغة بالحوار الموضوعي ، فهو الطريق الأمثل للإقناع الذي ينبع من أعماق صاحبه ، والإقناع هو أساس الإيمان الذي لا يمكن أن يفرض ، وإنما ينبع من داخل الإنسان ([[132]](#footnote-132)) .

والتفكير الإيجابي الحر هو عملية عقلية متدرجة تقوم على المقدمات العقلة اللازمة السليمة – الأفكار المتدرجة - وفق معطيات كل علم لنصل لنتيجة صحيحة في مجال البحث .

ومعنى البراهين : جمع برهان : وهو إيضاح الحجة وبيانها ([[133]](#footnote-133))، وأصل البرهان الوضوح والبيان ، وهو الدليل على الشئ ([[134]](#footnote-134)) ، ودلالة البرهان : شهادة الصحة للمقالة ([[135]](#footnote-135)) .

ومعنى الحجج ، جمع حجة : هِيَ الاسْتقَامَة فِي النّظر والمضي فِيهِ على سنَن مُسْتَقِيم من رد الْفَرْع إِلَى الأَصْل ، وهو الدليل أيضا ([[136]](#footnote-136)) .

ومعنى الحق : مَا وضع مَوْضِعه من الْحِكْمَة فَلَا يكون إِلَّا حسنا ([[137]](#footnote-137)) .

وستقوم الباحثة بعرض نماذج للحوار الموضوعي والتفكير الإيجابي القائم على الحجج والبراهين والحقائق على النحو لآتي :

أولا : دعوة غير المسلمين القائمة على الحوار الموضوعي :

قدم القرآن العظيم نماذج كثيرة في الحوار ، منها ما دار بين الله عز وجل وآدم - عليه السلام ([[138]](#footnote-138)) ، ومنها ما دار بين الله سبحانه وتعالى وبين إبراهيم عليه السلام عندما طلب منه من ربه أن يريه كيف يحي الموتى ([[139]](#footnote-139)) ، ومن ذلك قصة موسى عليه السلام عندما طلب من ربه أن يسمح له برؤيته ([[140]](#footnote-140)) ، وغيرها من القصص الكثيرة في القرآن الكريم ([[141]](#footnote-141)) ، وموضوعنا هنا ، هو حوار غير المسلمين بغض دعوتهم للإسلام العظيم .

ومن نتائج الحوار الموضوعي ، أي الخالي من أغراض النفس ، وأهوائها ، في القرآن العظيم توضيح المواقف ، وجلاء الحقائق ، وهداية العقل ، وتحريك الوجدان ، وفتح المسالك التي تؤدي إلى حسن التلقي والاستجابة ، والتدرج بالحجة ؛ احتراما لكرامة الإنسان ، وإعلاء لشأن العقل الذي الذي ينبغي أن يقتنع على بينة ونور ، وقد آتي هذ االحوار نتائجه فلما سمع جبير بن مطعم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في صلاة المغرب بالطور ، فلما بلغ قوله تعالى : " أن خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون "([[142]](#footnote-142)) ، فقال : " كاد قلبي يطير ، وذلك أول ما وقر الإسلام في قلبي "([[143]](#footnote-143)) .

ونجد أيضا في سيرة الرسول الله صلى الله عليه وسلم نماذج كثيرة متنوعة للحوار كما في الدعوة المكية ، وفي أعقاب غزوة حنين ، وفي غزوة بدر ، وفي أسارى بدر ، والعشرات من القصص التي تدل على أن الحوار أصل في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ([[144]](#footnote-144)) .

وأما تفصيل الحوار مع غير المسلمين كمقصد من مقاصد دعوتهم ، فمن الآيات التي تتضمن الحوار الموضوعي : قوله تعالى :

(وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ   
أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٧٤ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ   
مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ   
٧٥ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ   
قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا   
رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ   
ٱلضَّآلِّينَ ٧٧ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ   
أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ   
٧٨ إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ   
حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ )([[145]](#footnote-145)) .

وقد ذكر الله عز وجل بعد هذا الحوار بين إبراهيم وقومه أنه حجاج وحوار بينهما قال القرطبي في تفسير قوله تعالى (وحاجه قومه ) دليل على الحجاج والجدال والحوار أي : حاجوه في توحيد الله ، وعند قوله تبارك وتعالى " وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه " : تلك إشارة على جميع احتجاجاته حتى خاصمهم وغلبهم بالحجة ([[146]](#footnote-146)) .

وقوله تعالى : ( وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ٥١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ اَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ٥٢ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ٥٣ قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٥٤ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا   
بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ٥٥ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ   
وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٥٦   
وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ٥٧   
فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ   
٥٨ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِ‍َٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٩   
قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ٦٠ قَالُواْ فَأۡتُواْ   
بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ٦١ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ   
فَعَلۡتَ هَٰذَا بِ‍َٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ٦٢ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ   
هَٰذَا فَسۡ‍َٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ٦٣ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ   
أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٦٤ ثُمَّ نُكِسُواْ   
عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ٦٥ قَالَ   
أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡ‍ٔٗا وَلَا   
يَضُرُّكُمۡ ٦٦ أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ   
أَفَلَا تَعۡقِلُونَ )([[147]](#footnote-147)) .

يبين القرآن الكريم الحوار الذي دار بين ابراهيم عليه السلام وقومه : ما هذه الأصنام التي أنتم مقيمون على عبادتها ، فقالو نعبدها تقليدا لأسلافنا ، فقال لهم : إبراهيم أنكم في خسران بعبادتها إذ هي جمادات لا تنفع ولا تضر ولا تعلم وما أنا بلاعب مازح بل ربكم رب السماوات والأرض القائم بتدبيركم خالق السماوات والأرض الذي خلقهن وأبدعهن .

ولم يكتف ابراهيم عليه السلام بالمحاورة باللسان بل كسر أصنامهم فعل واثق فجعل الأصنام فتاتا إلا عظيم الآلهة في الخلق فانه لم يكسره وقال لهم ان الذي كسر الأصنام كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فرجع بعضهم الى بعض رجوع المنقطع عن حجته وقالو جهلا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فقال قاطعا لما به يكذبون ومظهرا لعجزهم في ما يتقولون أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم شيئا ولا ينفعكم فطأطأوا رؤوسهم خجلا من ابراهيم عليه السلام بأن الآلهة لا تنطق فظهر الحق بأن العبادة لا تكون الا لله وحده الخالق المحيي المميت ([[148]](#footnote-148)).

ثانيا : دعوة غير المسلمين القائمة على التفكير الإيجابي

ومن الآيات التي دلت على أن من مقاصد القرآن في دعوة غير المسلمين أن تقوم على التفكير الايجابي الحر ، ومنه قوله تعالى :

(قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ)([[149]](#footnote-149)) .

وقوله تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَ‍َٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا )([[150]](#footnote-150))

وقوله تعالى : (أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ   
مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن   
تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ   
أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ   
لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ   
بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ )([[151]](#footnote-151)) .

فهذه الآيات الكريمة فيها امر للنبي صلى الله عليه وسلم أن يتلو هذه الآيات الكونية الناطقة بالبراهين على وحدانية الله وقدرته على كل شيء وحكمته سبحانه ([[152]](#footnote-152)) وهذه دعوة ربانية للتفكير الايجابي الحر في وحدانية الله تعالى

ومنه قوله تعالى : ومنها قوله تعالى : (قلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٣٤ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ٣٥ وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡ‍ًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٣٦) ([[153]](#footnote-153) )

والمعنى : قل لهم يا نبينا الكريم هل ما شركائكم ، أي آلهتكم ومعبوداتكم من يبدأ الخلق ثم يعيده ، في دعوة للتفكير الإيجابي الحر ، وذلك على وجه التقرير ؛ فإن أجابوك وإلا فقل لهم الله الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ، وليس غيره يفعل ذلك ، فكيف تنصرفون عن الحق إلى الباطل ، وهل من شركائهم من يرشد إلى الحق ، فالله هو الهادي سبحانه ، وهو أحق بالاتباع ممن لا يهدى : أي الأصنام التي لا تهدي أحدا ([[154]](#footnote-154)) ، وهي دعوة أخرى للتفكير الحر ، فالأصنام لا تسمع ولا تبصر ، بل هي ليست حية فتهدي .

ويدعونا سبحانه إلى التفكير في مظاهر قدرته الدالة على عظمته ووجوب طاعته قوله تعالى : (أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ   
وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٩ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ )([[155]](#footnote-155)) .

ويأتي الخطاب الرباني لدعوتنا إلى التفكير السليم فيمن خلق السموات والأرض ومن يرزقنا في سؤال استنكاري ، (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ)([[156]](#footnote-156)) .

ويأتي هذه التفكير الإيجابي في أعلى درجاته في السؤال الحاسم : (أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ٣٥ أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ٣٦ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَۜيۡطِرُونَ ٣٧ أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِۖ فَلۡيَأۡتِ مُسۡتَمِعُهُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ)([[157]](#footnote-157)) .

وتأتي منزلة التفكير الإيجابي في نفي كون عيسى - عليه السلام - أن يكون إلها ؛ لأنه يتميز بخصائص البشر ، وهي احتياجهم ، وأكلهم الطعام ، قال تعالى : (مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٧٥ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٧٦)([[158]](#footnote-158))

وكم هي واضحة الدعوة العقلية الإيجابية في إرشاد الناس لاستخدام التفكير السليم ، كما في قوله تعالى : " يأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وإن يسلبم الذباب شيئا لا يتسنتقوه منه ، ضعف الطالب والمطلوب ، ما قدروا حق قدره إن الله لقوي عزيز " ([[159]](#footnote-159)) .

والله عز وجل في هذه لآيات الكريمات يدعو غير المسلمين إلى التفكير السليم ، فهم لم يخلقوا أنفسهم ، وليسوا خالقين ، ولم يخلقوا السموات والأرض ، والنتيجة العقلية أنهم مخلوقون يلزمهم الانقياد للتوحيد ، والإيمان بالله وحده ([[160]](#footnote-160)) .

**الفرع الرابع : تحرير العقل الإنساني من الأوهام والهوى والتقليد والتعصب**

الهدف الأساسي لعلم العقيدة الإسلامية تحرير العقل الإنساني من الأوهام والهوى ، والتقليد والتعصب ، وفيما يأتي الفرق بين هذه المصطلحات على النحو الآتي :

فالأوهام : جمع وهْم ، والوهم وهم القلب ، وهو غلطه ، وغفلته ([[161]](#footnote-161)) وتوهم الشيء تخليه وتمثله على غير حقيقته ([[162]](#footnote-162)) . والوهميات :" قضايا كاذبة يحكم بها الوهم على أمور غير محسوسة "([[163]](#footnote-163)) ، وهو المقصود في البحث هنا .

والهوى : "هو ميل القلب إلى ما يستلذ بهط ([[164]](#footnote-164)) .

والتقليد : "هو تَعْلِيقِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ وَلِيَهُ بِهِ" ([[165]](#footnote-165)) .

وهو " إتباع الانسان غيره فيما يقول ويفعل , معتقدا للحقيقة فيه , من غير نظر وتأمل في الدليل " ([[166]](#footnote-166)).

"و هو قبول قول الغير من غير حجة ولا دليل "([[167]](#footnote-167)) .

والتعصب : "هو عدم قبول الحق عند ظهور دليله" ([[168]](#footnote-168)) .

وقد كان صريحا في القرآن العظيم أن الدعوة الربانية للناس انطلقت من نفي هذه الآفات التي تصيب العقل الإنساني فتمنعه من فهم الحق وقبوله والعمل به ، وهو توحيد الله عز وجل وإفراده بالطاعة والعبادة ، فمن الايات الدالة على دعوة القرآن لتحرير العقل الإنساني من الأوهام قوله تعالى : "

(وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ   
وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ   
وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧) ([[169]](#footnote-169))

يبين الله سبحانه وتعالى الأوهام والأغلاط التي وقع فيها غير المسلمين ، ومنها أن الله اتخذ ولدا سبحانه وتعالى عن هذه الكذبة ، وهذه المقولة الفاسدة : " وقالوا اتخذ الله ولدا " ليست مقولة النصارى وحدهم في المسيح ، بل هي مقولة اليهود في العزير ، ومقولة المشركين في الملائكة ، ولم تفصل الأية هذه المقولات ، لأن السياق سياق إجمال للفرق الثلاثة ؛ فإن النظرية الشرعية أن الخلق غير الخالق ، وأن الخالق ليس كمثله شئ ([[170]](#footnote-170)) ، وهي دعوة من القرآن الكريم لإعمال العقل السليم للتعرف على الله عز وجل.

وقال تعالى : (قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ اِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۢ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦٨ قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ   
لَا يُفۡلِحُونَ ٦٩)([[171]](#footnote-171)) .

وقد بين الحق تبارك وتعالى خطأهم ، وحرر العقل الإنساني من خطأ اعتقدوه ، وهو كيف يكون عيسى إلها ، وهو يأكل الطعام قال تعالى : (مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٧٥ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٧٦)([[172]](#footnote-172))

وقد بين الله تعالى أن أوهامهم باطلة بقوله : " (وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡ‍ٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ٢٠ أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ٢١)([[173]](#footnote-173))

ومن الايات الواردة في حض القران الكريم العقل الانساني ليتحرره من الهوى قوله تعالى :

(أَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلًا )([[174]](#footnote-174) )

ومن الآيات على حض القرآن الكريم العقل الإنساني لتحرره من التقليد

قوله تعالى : (إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ١٦٦ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ   
لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ   
أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ )([[175]](#footnote-175))

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا   
عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡ‍ٔٗا وَلَا  
يَهۡتَدُونَ ١٧٠ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ   
بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ)([[176]](#footnote-176)) .

وقد اتبعوا تقليد آبائهم حيث قال الله تعالى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ   
شَيۡ‍ٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ)([[177]](#footnote-177)) .

" وما أقبح التقليد والقول المتقبل بغير برهان ، وما أعظم كيد الشيطان للمقلدين حين استدرجهم إلى أن قلدوا آباءهم في عبادة التماثيل ، وعفروا لها جباههم ، وهم معتقدون أنهم على شئ ، وجادون في نصرة مذهبهم ، ومجادلون لأهل الحق عن باطلهم ..... وهم منخرطون في سلك الضلال ؛ لاستناد الفريقين إلى غير دليل ، بل إلى هوى وشيطان مطاع " ([[178]](#footnote-178)) .

وقد رد الله عليهم حينما ادعوا حين فعلهم الفاحشة أنهم وجدوا آباءهم يفعلون ذلك تقليدا لهم ، وزعموا أن الله أمرهم بها ، فجاء النص القرآني صريحا في وجوب تحرير العقل الإنساني في التقليد الأعمى ، قال تعالى : (وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا   
بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ)([[179]](#footnote-179)).

والفاحشة هنا هي الشرك والكفر واحتج المشركون على ذلك بتقليدهم أسلافهم وأن الله أمرهم بها فبين الله عز وجل أنهم متحكمون ولا دليل لهم على أن الله أمرهم بما ادعوا أي ليس لهم دليل بأن الله أمرهم بالشرك والكفر كما يقولون وهذا ذم التقليد وذم كثير من جهالاتهم وهذا منها . ([[180]](#footnote-180)).

ومن الآيات التي دعت العقل الإنساني لتحريره من التعصب للآباء والأصنام والمعتقدات الباطلة قوله تعالى : (بَلۡ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ ٢٢ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ٢٣ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ) ([[181]](#footnote-181)),

يبين الحق تبارك وتعالى أن من الاختلالات التي وقع فيها المشركون تقليد آبائهم على طريقتهم الباطلة فقالوا انا وجدنا آبائنا على أمة أي على طريقة ومذهب وانا على طريقتهم لمهتدون مقتدون بهم أي متبعونه وفي هذا دليل على ابطال التقليد لذم الله تبارك وتعالى المشركين على تقليد آبائهم وتركهم النظر العقلي السديد في ما دعاهم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من دين الاسلام الحق ([[182]](#footnote-182)).

من خلال ما سبق يتضح كيف أن دعوة القرآن الكريم كانت صريحة في توجيه العقل الإنساني أن يكون حرا ، ويزن الأمور بالميزان العقلي السليم ، الذي يدرك الأمور على ما هي عليه ، دون الدخول في التيه العقلي ، والتمسك بالخرافات واتباع الآباء على باطلهم ، واتباع الهوى ، : " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله " " أفرايت من اتبع الهه هواه وأضله الله على علم .

وسيأتي في الفصل الثالث استقراء للمواقع الإلكترونية والمجهودات التقنية ، وهل راعت جوانب تحرير العقل الإنساني من الأوهام والهوى ، والتقليد والتعصب ، وهل كان الخطاب على مستوى تفعيل مستويات الخطاب العقل القائم على نفي هذه الأمراض العقلية ، وهل تميزت هذه المواقع بالأسلوب العقلاني ، أم اكتفت بالأسلوب التلقيني غير المقنع ، هذا ما سيتم تناوله فيما بعد – إن شاء الله تعالى - .

**المطلب الثالث : حفظ نفوس غير المسلمين ونسلهم - أعراضهم - وأموالهم ، وعقولهم**

وسيكون ذلك في الفروع الآتية :

**أولا : حفظ نفوس غير المسلمين :**

دعا القرآن الكريم في دعوته لغير المسلمين لحفظ نفوسهم ، سواء بمحافظتهم على نفوسهم بعدم إزهاقها ، أو بمنعهم من الاعتداء على نفوس الآخرين ، وهما جانبان مهمان لدعوة غير المسلمين في جانب الضروريات ، وقد كانت دعوة الله تبارك وتعالى في الأمم السابقة المحافظة على النفوس ، وذلك في قوله تعالى بعد ذكر قصة قابيل وهابيل : (مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ   
نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ   
ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ   
جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا   
مِّنۡهُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ)(([[183]](#footnote-183) .

بل قد جاءت الآيات تفصل الأحكام المتعلقة بالقصاص والأمر به ، كقوله تعالى عن بني إسرائيل : " وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين والعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن السن والجروح قصاص " ([[184]](#footnote-184)) .

وهذه الآية دالة على أن حفظ النفس مراعى عند أصحاب الرسالات السماوية السابقة ، وأن من مقاصد دعوة غير المسلمين المحافظة على أنفسهم ، تحقيقا للدعوة السابقة لهم ، وتجديدا لدعوة الإسلام لهم بحفظ نفوسهم أيضا .

وقد جاء الخطاب القرآني عاما في النهي عن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، قال تعالى : " ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق " ([[185]](#footnote-185)) .

**ثانيا : حفظ نسل غير المسلمين ، وأعراضهم :**

أما حفظ نسل غير المسلمين وأعراضهم فقد كان جليا في الأمر لبني آدم بستر عورتهم ، حيث قال الله تعالى : " يبني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ، ولباس التقوى ذلك خير .... إلى قال سبحانه : " يبني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما " ([[186]](#footnote-186)) .

كما أن الشارع الحكيم قد أمر غير المسلمين بترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، حيث ذكر الحق تبارك وتعالى تحذير غير المسلمين من الشيطان وأمره إياهم بالفحشاء والمنكر ، فقال سبحانه عن الشيطان : " إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون " ([[187]](#footnote-187)) ، كما أن النص القرآني بتحريم الزنا جاء عاما للمسلمين وغيرهم بقوله سبحانه : " ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا " ([[188]](#footnote-188)) ، بل إن من لطائف القرآن الكريم في دعوته غير المسلمين أنه لما افتتح سورة النور ، وذكر عقوبة الزنى جعها عامة للمسلمين وغيرهم فقال سبحانه : " الزانية والزاني اجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة " ([[189]](#footnote-189)) .

كما أن الزواج شرعة للرسالات السماوية السابقة كلها ، والسفاح والزنا ممنوع ؛ كما أن النسل الشريف مطلب لكل آدمي صاحب فطرة سليمة .

**ثالثا : حفظ أموال غير المسلمين وممتلكاتهم :**

جاء الخطاب القرآني يحرم أموال الناس جميعا ، مسلما أو غير مسلم وفي هذا إشارة إلى أن الشارع أراد حفظ من الناس أن يحافظوا على أموالهم ؛ فإن من مقاصد دعوة غير المسلمين حفظهم أموالهم ابتداء ، وعدم الاعتداء على أموال الناس انتهاء .

وحفظ المال يكون بمنع إهلاكه بأي صورة من صور الإهلاك لأنه يضر بالكون ومكنوناته ، قال الله تعالى : " (وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إلى ٱلۡحُكَّامِ   
لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ([[190]](#footnote-190)).

وقد أمر الله عز وجل بالوفاء بالعقود للمسلمين ولغير المسلمين فقال سبحانه : " يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود "([[191]](#footnote-191)) ، والوفاء بالعقود عام للمسلمين وغيرهم ، كما أ، أموال غير المسلمين محرمة على المسلمين وغيرهم ، فلا يجوز الاعتداء عليها ، بدون وجه حق .

**رابعا : حفظ عقول غير المسلمين وفكرهم :**

من مقاصد دعوة غير المسلمين الضرورية حفظ عقولهم بدعوتهم على التوحيد ابتداء احتراما للإنسان لعقله ، وقد منح الله تبارك وتعالى الإنسان العقل ليستخدمه في التفكير السليم في الدين بالاهتداء إلى الحق والإسلام ، وتنمية شؤون الدنيا بالعلوم والمخترعات النافعة في العلوم التجريبية ، وقد ذيلت كثير من الآيات بقوله تعالى : " لآيات لقوم يعقلون "([[192]](#footnote-192)) " لأيات لأولي الألباب " ([[193]](#footnote-193)) " قل انظروا ماذا في السموات والأرض " ([[194]](#footnote-194))" لآيات لقوم يتفكرون"([[195]](#footnote-195)) ، وقد بين الحق تبارك وتعالى عن الإنسان : " أنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا "([[196]](#footnote-196)) ، وقال تعالى : " وهديناه النجدين "([[197]](#footnote-197)) ، وقال تعالى : " هل في ذلك قسم لذي حجر " ([[198]](#footnote-198)).

هذا من جانب التنمية الفكرية ، واستخدام العقل الذي هو أداة الإدراك في الإنسان ، وبه يتميز عن الحيوان .

وأما جانب منع الإنسان من الاعتداء على عقله بالمسكرات والمخدرات فقد جاءت نصوص الشريعة عامة تنهى عن ذلك المسلمين وغيرهم ([[199]](#footnote-199)) .

**المبحث الثاني : المقاصد الحاجية لدعوة غير المسلمين ، وما تفرع عنها من مقاصد فقهية عملية خاصة**

والمقصود بمقاصد دعوة غير المسلمين وعلاقتها بالحاجيات ، أن رفع الحرج مراعى أثناء دعوة غير المسلمين حيث أباح الشارع التعامل مع غير المسلمين في المعاملات المالية ، وأباح التعامل مع أهل الكتاب في الزواج والذبائح ، وأباح لنا رفعا للحرج عنا وعنهم أن نستفيد منهم أطباء ومهندسين ، وغيرها من الأعمال التي تعتمد على الإجارة ، فقد استأجر النبي - صلى الله عليه وسلم - عبد الله بن أريقط ، وكان هاديا خريتا (ذكي) ([[200]](#footnote-200)) .

وقد تفرع عن المقاصد الحاجية ، مقاصد تعليمية فقهية عملية خاصة متعلقة بغير المسلمين تدل على أن الشريعة خصتهم بأحكام تتعلق بهم أولا تحقق مصالحهم ؛ كما أنها جعلت بين المسلمين وغير المسلمين ارتباطا من خلالها ، وهي أحكام خاصة بغير المسلمين أباحتها شريعتنا في التعامل مع غير المسلمين ، مما جعلها سبيلا لتعرفهم على الإسلام ، وطريقا للدخول فيه ، وستقوم الباحثة باستقراء بعض هذه الأحكام لتدلل على وجود طائفة من الأحكام العلمية الخاصة بغير المسلمين اعترف بها الإسلام ، وتبين مدى علاقتها بغير المسلمين ، وقد خصص الإمام ابن القيم في كتابه أحكام أهل الذمة جزءين كاملين في أحكام أهل الذمة يمكن الرجوع إليها في الموضوع،

وهي الغايات والأهداف الخاصة ، والتي من خلالها يتم دعوة غير المسلمين في المقاصد التعليمية الفقهية العملية الخاصة ، وهي أحكام شرعية خاصة شرعها الله تبارك وتعالى تتعلق بغير المسلمين خصهم بها شرعنا ، لدمجهم في المجتمعات الإسلامية ، وجعل علاقات إنسانية تجعلهم يتعرفون على المسلمين وأحكامهم ، وقد شرعها الله تبارك وتعالى لاستمالة قلوبهم إلى ألإسلام ، وتعرفهم على الإسلام ، وحضهم للدخول فيه ، وفي حال بقائهم على دينهم ، فإنهم يستفيدون من الصلاح الموجود في هذه الأحكام الربانية ، وهي جملة من الأحكام الشرعية الفقهية العملية الخاصة التي تضمن حقوقهم ، وتحقيق العدالة لهم ، وسلامة التعامل مع المسلمين فيها ـ .

وهذه مقاصد تعليمية فقهية عملية خاصة خوطب بها غير المسلمين في شريعة الإسلام دمجا لغير المسلمين مع المسلمين في بعض الأحكام الفقهية تعليما لهم مقاصد الإسلام ، وعرضا لهم التعامل مع المسلمين ؛ لعدم إشعارهم بأنهم غير مرغوب بهم في الإسلام ، بل الدعوة موجهة إليهم ، وأن هذه الأحكام هي ترغيبا لهم بالإسلام العظيم ، وهي كالآتي :

**المطلب الأول : تعليمهم مقاصد العبادات ، والجنائز**

هناك لفتة في القرآن العظيم لدعوة غير المسلمين للحج ، فقد قال تعالى :

(فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ) ([[201]](#footnote-201)) ، فقد جاءت الدعوة للحج للمسلمين وغيرهم ، وفي هذا لفتة كريمة لتعرف الناس على الحج ومناسكه ، وشعائره التي تدل على التوحيد ، ودقة النظام العظيم في هذه الحج ، ووحدة الناس ، وتساويهم مع اختلاف مستوياتهم المالية والنسبية ، وهي دعوة للناس جميعا أن يتدبروا أحكام الحج وأحكامه ، وكذا الحال بالنسبة للزكاة فقد قال الله تعالى : " وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة " ([[202]](#footnote-202))، وهي إشارة إلى غير المسلمين مخاطبون بفروع الشريعة أي أحكامها التفصيلية ، والعلماء متفقون على أن غير المسلمين مخاطبون بأصول العقيدة أي أصول الإيمان .

مع أن الخلاف قائم عند علماء أصول الفقه في حكم مخاطبة غير مخاطبون ، وهو قول للشافعي ؛ فقد قام دليله العقلي ، فلا يمتنع أن يقول الشارع : بني الإسلام على خمس ، وأنتم مأمورون بجميعها ، وبتقديم الشهادتين ، والدليل الشرعي ما تقدم من آيتي الحج والزكاة ، وقال جماعة من الأصوليين : بأن غير المسلمين يخاطبون بالنواهي – كالزنا والسرقة وقتل النفس ، وغيرها من المناهي ، ولا يؤمرون بالأحكام التفصيلية كالأمر بالطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج ، وغيرها من الأحكام التفصيلية ، إذ لا معنى لوجوبها مع استحالة فعلها ي حالة غير الإسلام ، وانتفاء قضائها في الإسلام ([[203]](#footnote-203)) .

وبالنظر إلى هذين القولين يتجلى صلة دعوة غير المسلمين بالفروع التفصيلية المتعلقة بالحاجيات ، فعلى القول الأول ، هم مطالبون بها ، ومخاطبون بها ، وهذا يتفق مع مقتضى دعوتهم للإسلام ، فيه حض لهم للتعرف على الإسلام ، وحضهم للدخول في الإسلام .

وأما على القول بدخولهم في فروع المناهي ، وهو قول الجمهور من العلماء ، فهو متفق تماما مع مقاصد دعوتهم إلى الإسلام ، فمطلوب منهم أن يدخلوا في الإسلام ، ولو لم يدخلوا فيه فإن قول الجمهور متوجه نحو تحقيقهم المقاصد الشرعية الضروروية والحاجية والتحسينية ، وخاصة تلكم المتعلقة بالنواهي المحققة لهذه المقاصد الشرعية .

وبذلك يتجلى الفقه التفصيلي بدعوة غير المسلمين عن طريق أصل التكليف الشرعي لهم ، فهم مطالبون بتحقيق العقيدة أولا ؛ ثم الالتزام ببقية الأحكام الشرعية على التفصيل السابق .

ومن الناحية التطبيقية فإن غير المسلم لن يلتزم بأحكام الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج ؛ فإن الإسلام شرط قبولها منه ، وشرط صحة أيضا ؛ وإذا أمر بأحكام الطهارات فعلى سبيل التطهر العام الذي لا يكون معه نية التقرب لله عز وجل ؛ لأن النية أصلها الإسلام واعتقاد توجيه العبادة لله عز وجل ، وأنه إن فعلها فلا تكون على الهيئة الشرعية ، بل بأي كيفية كانت لتحقيق النظافة العامة في إزالة النجاسة والاغتسال .

لكنه في المقابل فإن من مقاصد دعوة غير المسلمين تعليمهم مقاصد العبادات ، فنبين لهم غايات الطهارة ، وما لها من فوائد صحية طبية فقد ذكر الدكتور عبد السلام اللوح في كتابه الاعجاز العلمي في القرآن الكريم فوائد صحية لها ، ومنها تنشيط الجسم وبث الحيوية فيه ، وتخفيف الاحتقان الدموي في الجلد وأن عملية الاغتسال جهد عضلي تنشط القلب والدورة الدموية وتخلص الجسم من الأوساخ العالقة به ويؤمن وظائف الجلد العديدة التي اهمها نقل الاحساسات وتنظيم الحرارة ([[204]](#footnote-204)) .

فأحكام الطهارات تسهم في تحقيق صحة الانسان لمساهمتها في نظافة ونقاء الجسم ، وإزالة الاوساخ منه ، والنظافة بالاختتان للرجال ، فقد ثبت طبيا أن عدم الاختتان سبب من أسباب مرض السرطان ([[205]](#footnote-205)) ، وغيرها من الأحكام التي تحقق مقاصد الطهارات ، وليس المجال للتوسع هنا .

ا فإن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في تحقيق المنافع ودفع المضار في أحكام الطهارات بشكل عام ، وأحكام العبادات بصورة عامة .

وكذا الحال بالنسبة للصلاة فانتظام الصلاة في أوقات محددة ، واصطفافهم في دقة ونظام كما الحال في مكة المكرمة فيصطف أكثر من مليونين أحيانا بإمامة واحدة ، وتنظم الصفوف في لحظات ، فقد حدثتني إحدى الأخوات أن جنرالا أمريكيا رأى الناس يصطفون في مكة ، وفي لحظات ، فسأل : ألا يوجد ضباط صف ينظمونهم ، فقالوا له : لا ، قال : وكيف يصطفون ؟ فقالوا له : يتجهون برقابة ربانية ، وبسرعة طاعة خضوعا لله عز وجل ، فأعلن إسلامه .

وكذا كون الصلاة بحركاتها المقصودة تعمل على تنشيط المضخة الوريدية في جسم الانسان الى جانب الفوائد الروحية والاجتماعية فهي تشكل علاجا روحيا ونفسيا لكثير من الهموم والغموم والأمراض النفسية ، كما أنها محطة مهمة لتفريغ الشحنات السالبة ، والتزود بالشحنات النفسية الإيجابية ؛ كما أنها تعد عاملا مؤثرا في الوقاية من دوالي الساقين حيث أن الصلاة بحركاتها المتميزة تؤدي الى أقصى تخفيف لضغط الدم على جدران الوريد الذي ضعفه يسبب دوالى الساقين كما أن الصلاة تؤدي الى تنشيط القدرات البنائية لمادة الكولاجين مما يساعد أيضا على الوقاية من مرض دوالي الساقين لأن هذه المادة تقوي جدران الوريد .

كما ان حركات الصلاة تعمل على زيادة قابلية الجسم لاستقبال نسبة أعلى فأعلى من الأكسجين الجوي وتتدفق الحيوية في كافة أطراف الدورة الدموية بالاضافة الى قلة افراز حمض اللاتيك المرهق للدورة الدموية كما أن هذه الحركات الدائبة ترفع من معدل تهوية الجسم فيما يسمى بالكفاءة التنفسية

(وهي عبارة عن النسبة بين ثاني أكسيد الكربون المطرود من الرئتين والأكسجين الداخل اليها في وحدة زمنية ثابتة )([[206]](#footnote-206)).

كما أن مقصود الصلاة الأعظم هو النهي عن الفحشاء والمنكر ، وهو من أعظم مقاصد دعوة غير المسلمين ، قال تعالى : " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " ([[207]](#footnote-207)) ، والنبي صلى الله عليه وسلم – كان يقول عن الصلاة " يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها " ([[208]](#footnote-208)) .

وحدثتني داعية أسبانية أنها أقنعت صحافية أسبانية بالصلاة ، بطريقة منطقية حيث طلبت هذه الأسبانية حجة مقنعة لفائدة الصلاة عند المسلمين ؛ فإن أقنعتها أسلمت ، فقالت لها الداعية : تخيلي أن ملك اسبانيا يريد أن يقابلك ، فما شعورك ، فقالت : شعور بالفخر والاعتزاز وشعور الرضا والتهيأ لهذه الزيارة ، فقالت : لها ، إن اقترب الموعد ، وبقي أسبوع فماذا تفعلين ، فقالت : أجهز كلامي ، وآخذ دورة في التعامل مع الشخصيات ، ويزداد شوقي للقاء ، فقالت لها : فكيف إذا بقي يوم ، فقالت : يزداد الشوق ، ويقوى الرجاء ، فقالت لها : فكيف إذا جاءت سيارة الملك لتحملك ، فقالت : أشعر بفرخة كبيرة ، وشوق أكبر ، فقالت : فكيف إذا دخلت القصر ، وأدخلت إلى غرفة يقال لك : إن الملك خلفها ، سيقابلك الآن ، فقالت : يبدأ قلبي بالخفقان ، وفرحتي غامرة ، وأنا أجهز أطيب الكلام وأعذبه ، فقالت : فكيف إذا التقيت به ، فقالت : أكلمه بكل ما يصلح بلدي ، ونفسي ، قالت : فكيف إذا تم اللقاء ، وطلب منك المقابلة ، كل شهر ، فقالت : عظيم إذن يقربني منصب عنده ، فقالت : فكيف إذا دعاك كل أسبوع ، قالت : يكون أعظم ، فقالت : فكيف إذا دعاك كل يوم خمس مرات فريضة ، وعدد لا ينتهي نفلا ، قالت : ذلك لا يتصور ، فقالت : فكيف : إذا طلبت أنت المقابلة ، قالت : تلكم غاية الرضا ، فقالت : الداعية ، فذلكم مثل الصلاة عندنا ، يدخل المسلم على ربه خمس صلوات مفروضة ، ويطلب مقابلة ربه في أي وقت يحدده المسلم ليسأله حاجاته ، فانبهرت الصحافية ، وأعلنت إسلامها .

وأما تعليمهم مقاصد الصوم ؛ فيبين لهم أن للصوم مقاصد وغايات عبادية ، وتذكير غير المسلمين بفرضية الصوم على الأمم السابقة تأليفا لقلوبهم واستئناسهم بالرسالات الربانية السابقة وإقناعا لهم بأهمية الصيام بدلالة

فرضيته على الأمم السابقة بمخاطبة المسلمين بأنهم ليسوا أول من فرض عليهم الصوم ، وغايات صحية .

فقد ثبت طبيا أن الصوم له منافع صحية في تنظيم الدورة الدموية ، وتنظيم معدلات السكر ،وتخليص الجسم من شحومه المتراكمة واتاحة الفرصة لخلايا الجسم وغدده لأن تقوم بوظائفها على الوجه الأكمل ويؤدي الى طرح الفضلات والسموم المتراكمة وتخفيف وارد الدسم الى الشرايين حيث يقلل من نسبة ( الكوليسترول ) في الدم مما يؤدي الوقاية من الاصابة بتصلب الشرايين ([[209]](#footnote-209)) ، كما أن الصوم يمنح الجسم الفرصة المثلى للتخلص من السموم والفضلات المتراكمة بين ثناياه وفي صميم نسيجه العضوي كما يؤدي الى طرد جميع العوامل المؤدية الى الهرم والشيخوخة والاستحالة العضوية كما ان التجعدات الجلدية والارتخاء والبقع والحبوب تختفي تماما بالصوم ،كما أن الصوم يخفض نسبة " هرمون الغدة الدرقية " الذي يسبب السمنة في جسم الانسان ([[210]](#footnote-210)) ، فيمكن فهم قوله تعالى في الصوم : " لعلكم تتقون "([[211]](#footnote-211)) ، أي تتقون الأمراض ، وهو فهم صحيح ، يوافق اللغة ، ويتوافق مع الإعجاز العلمي للصوم بظهور فوائده الطبية والصحية .

وأما الزكاة فبيان محاسن هذه الفريضة ، وبيان الفرق بينها وبين الضرائب المعاصرة ، ببيان رفق الإسلام ورحمته بالناس ، فلا تؤخذ الزكاة من فقير ، بخلاف الضرائب المعاصرة فهي تجبى من الكل دون مراعاة لحاجة المكلف ، وكذا الرحمة في مقاديرها ، فهي تأخذ قدرا معقولا وهو 2.5% ، من الذهب والفضة والنقود مثلا ، وهو أقل بكثير من الضرائب المعاصرة .

كما أن مصارف الزكاة فيه دعوة عظيمة لغير المسلمين في عدة اتجاهات ، وذلك في قوله تعالى : " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله "([[212]](#footnote-212)) والمسكين المسلم ، ولكنها تعطى للعاملين عليها من غير المسلمين في حالة الحاجة إليهم في قول عند الفقهاء ، كما أن الزكاة تعطى للمؤلفة قلوبهم من غير المسلمين إذا كانت الحاجة داعية لذلك ، كما أن إطلاق النص في الرقاب وأبناء السبيل يوسع الدائرة لإعطاء غير المسلمين من الزكاة .

كما أن الإطلاق في كفارة اليمين في الفقراء والمساكين والرقاب ، يوسع دائرة إعطاء غير المسلمين من هذه الكفارة ، وفيها معنى تأليفي لقلوبهم ، وذلك في قوله تعالى : " فكفارته إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة " ([[213]](#footnote-213)) .

وسيأتي مزيد بيان عند الحديث عن مقاصد عقود التبرع لغير المسلمين .

وأما الحج ، فظاهر عظمة هذه الفريضة التي تسوي بين المسلمين ، وتضرب نماذج للتوحيد ، ووحدة المبدأ والمنتهى في هذه الحياة والدقة والنظام في الحج ، فقد جاء الخطاب في الحج كما تقدم للناس ، دعوة لهم لتأمل محاسن الحج ، ومنافعه للإنسان ، وأن الكعبة وضعت للناس جميعا ينتفعون منها معاني الإنسانية والانقياد لخالقهم ، وبيان حقيقة الإنسان ، قال تعالى : " جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس " ([[214]](#footnote-214)) ، وقال تعالى : " إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ، وهدى للعالمين ([[215]](#footnote-215)) .

وأما ما يتعلق بتعليم غير المسلمين مقاصد أحكام الجنائز العامة ، وهي تذكير

الإنسان بمصيره ، ودعوته للاستعداد له ، ومن خلال الأحكام التفصيلية ، فقد جاءت أحكام الجنائروالتعزية داعية غير المسلم للإسلام ومبينة للمقاصد الكلية والجزئية لهذه العبادة ، سواء أكان الميت مسلما أو غير مسلم ، جارا أو قريبا ([[216]](#footnote-216)) .

وقد وردت أحكاما تتعلق باحتضار غير المسلم ، وأنه يجب تلقينه الشهادة إذا رجي إسلامه ([[217]](#footnote-217)) ، وذلك لمصلحة تأليف قلبه على الإسلام ([[218]](#footnote-218)) ، ويستحب ذلك إن لم يرج إسلامه ([[219]](#footnote-219)) ، وهذه لاشك أنها من مقاصد دعوة غير المسلمين في باب الجنائز وخاصة في الاحتضار .

" ولذلك فإن المقصد الكلي من بعثة النبي –صلى الله عليه وسلم – هو هداية الناس ، ولذلك تكون دعوة غير المسلمين وزيارتهم عند احتضارهم أمرا واجبا إن كان يرجى إسلامهم ، وتعتبر زيارتهم إن لم يرج إسلامهم أمرا مستحبا ؛ فهذا الحكم يحقق الغاية التي أجلها يسعى المسلم " ([[220]](#footnote-220)) .

والدليل الشرعي على ما سبق ما ورد في قصة عم النبي – صلى الله عليه وسلم – أبا طالب ، أنه لما حضرته الوفاة جاءه رسول الله - صلى الله عليه وسلم –فوجد عنده أبا جهل بن هشام ، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأبي طالب : " يا عم قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا ابا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –يعرضها عليه ، ويعودان بتلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبد المطلب ، وابى أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أما والله لأستغفر نلك ما لم أنه عنك ، فأنزل الله تعالى فيه : " ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى" ([[221]](#footnote-221)) ([[222]](#footnote-222)) .

وهناك أحكام تفصيلية كثيرة يمكن الوقوف عليها ، ولكن الدراسة ستقتصر على الأحكام التي لها صلة مباشرة بمقاصد دعوة المسلمين في باب الجنائز ، مما يعزز تأليف قلوبهم ، ودعوتهم للإسلام ، ومن أهم هذه الأحكام أن غير المسلم يكفن ، ويدفن على غير الطريقة الشرعية ، وذلك للمحافظة على كرامة الإنسان حال موته ، وهو من حقوقه في دولة الإسلام ، وكذلك جواز تشييعهم إذا كانوا ذوي قربى ، وقد اتفق الفقهاء على أن غير المسلم إذا لم يوجد من أهل ملته من يدفنه ؛ فيواريه المسلمون وجوبا احتراما لإنسانيته ؛ ودفعا للأذى الذي يلحق الناس بتركه ، ويجوز تعزية غير المسلم إذا كان قريبا أو جارا تأليفا لقلبه على الإسلام ، ولأن مقصد التعزية هو التسرية عن أهل المتوفى ، وفيه إظهار لمحاسن الإسلام ، وبيان فضيلة الخلق الإسلامي ([[223]](#footnote-223)) .

ولا شك أن الأحكام السابقة فيها تعليم لغير المسلمين هذه المعاني العظيمة لسماحة الإسلام ، واحترامه لكرامة الإنسان ، فكانت من المقاصد الحاجية في الأحكام التفصيلية في باب الجنائز في العبادات .

وأما إذا نظرنا إلى مقاصد الأحكام في أبواب الأطعمة والأشربة والذكاة الشرعية لمأكول اللحم ، والصيد ، فنجد أن هذه الأبواب قامت على أساس صحة الإنسان وسلامته الصحية والنفسية ، فحرمت الخمر والخنزير والميتة في النصوص الواضحة التي منعت الضرر عاما للمسلم وغيره ، فالنصوص عامة في ذلك ، بل إن الغرب والشرق يتأثر بأحكام الشريعة في هذه الأبواب ، وتكون مقصدا لدعوتهم للإسلام وترغيبا لهم فيه ببيان الإعجاز العلمي لهذه الأحكام ، أو دعوتهم للأخذ بهذه الأحكام تجنيبا لهم عن المضرات حتى لو بقوا على دينهم .

ومن ذلك أن محكمة ألمانية تشجع على ذبح الحيوان وفق الشريعة الإسلامية ، وذلك أن جماعات الرفق بالحيوان أثارت ضجة واسعة بعد قضاء المحكمة الإدارية الألمانية في لايبزج لجزار يذبح الحيوانات وفق الشريعة الإسلامية حتى إذا كان ذلك يتعارض مع القانون الألماني الخاص بالرفق بالحيوان ، وطالبت الجماعات التي تعارض ذبحالحيوانات الحكومة الألمانية بتشديد قوانين حماية الحيوان ، وقد أكد الدكتور " جون هونوفر لارسن " كبير أطباء المستشفى الرسمي في كوبنهاجن أن لحم الميتة مستودع للجراثيم ، ومستودع للأمراض الفتاكة ، مشيرا إلى أنه إذا حدث للحيوان خنق أو ضرب أو سقط من أعلى ، وكلها أشكال متعمدة للموت البطئ ، عندها تفقد مقاومة الجدار المغلف للأمعاء الغليظة تدريجيا مما يجعل الجراثيم الضارة تخترق جدار الأمعاء إلى الدماء واللحم المجاور ، وزيادة على ذلك فإن الضرب يسبب تمزيق الأوعية الدموية في مكان الضرب ، كما يمزق الخلايا ، فيختلط تركيب الدماء مع تركيب الخلايا مما يتسبب في تفاعلات للمواد السامة الضارة .

ويضيف " لارسن " : إذا قمنا بذبح أي حيوان وقطع أوردته وبعد أن يسيل الدم منه ، فإن الحيوان لا يشعر بالألم من جراء ذلك ، وقد اكتشف العلم أن مراكز الإحساس تتعطل إذا توقف ضح الدم عنها لمدة ثلاث ثوان فقط ، لأنها بحاجة أكسجين في الدم باستمرار .

وأكد أن الحيوان المذبوح يفقد الحياة خلال ثلاث ثوان فقط إذا ذبح بالطريقة الصحيحة ، وأن ما نراه في الحيوان من رفس وتشنج ، وما شابه ذلك هو من مؤثرات بقاء الحياة في الجهاز العصبي ، ولا يشعر الحيوان المذبوح بها على الإطلاق ، وبذلك يتخلص جسم هذا الحيوان من أكبر بيئة خصبة لنمو الجراثيم ، وأخطر مادة على الإنسان عندما يصفي جسمه من الدماء بسرعة كبيرة .

وقال لارسن في ختام تقريره : " إنني أقوم بمعركة في بلادي ضد أكل لحم الخنزير ؛ أني اكتشفت جرثومة جديدة اسمها : " يارسينا " ، وهذه الجرثومة لا توجد إلا في لحم الخنزير فقط ، ولا تعيش إلا في درجة منخفضة جدا هي - 40 ، وهذه الجرثومة يصاب بها أكثر الأوروبيين ، وكثير من إصابات العمود الفقري والمفاصل ترجع إلى هذه الجرثومة ([[224]](#footnote-224)).

فقد جمع بين هذه الحقائق العلمية التي تشكل مقصدا من مقاصد دعوة غير المسلمين في قوله تعالى : " حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما أهل لغير الله به ، والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم ، وما ذبح على النصب ، وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق ، اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون ، اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الإسلام دينا " ([[225]](#footnote-225)) .

**المطلب الثاني : تعليمهم مقاصد المعاملات المالية**

واضح لمن يقرأ الأحكام الفقهية المتعلقة بعقود المعاملات المالية من بيع وإجارة وشركة ؛ فإنه لا يشترط كون أحد العاقدين مسلما ([[226]](#footnote-226)) ، بل يكفي أن يكون أحدهما بالغا عاقلا رشيدا مختارا ([[227]](#footnote-227)) ، وعدم اشتراط الإسلام دليل على أن العقود هذه العقود تشكل أساسا في التعامل الإنساني في التبادل المالي ، وهي من أهم الأحكام الحاجية التي ترفع الحرج عن المكلفين في جوازها ، ويزداد رفع الحرج عن المسلمين ، وعن غير المسلمين في جواز البيع وإجارة وغيرها من عقود المعاوضات والمشاركات والتوثيقات المالية بصورة أكبر في إدماج غير المسلمين في المجتمعات الإسلامية ليتعرفوا عل ىأحكام الإسلام العظيمة في العدل في المعاملات ، والتي كانت أساسا في دخول الأمم في الإسلام في الهند والصين وباكستنان وبنغلادش وأندونيسيا وماليزيا ، وغيرها من البلدان .

وعدم اشتراط الإسلام في عقود المعاوضات والمشاركات يشير إلى عالمية الإسلام ، وإلى فكرة استقامة الكون والحياة سواء للمسلمين أم لغيرهم وهذا معنى الاستخلاف الذي أراده الشارع بإعمار الدنيا ، وإعمار الآخرة بالإسلام .

كما أن النصوص التي حرمت الظلم المالي والغش والأمر بالعدل في هذه المعاملات كان الخطاب فيها عاما للناس جميعا ، قال تعالى : (وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ   
أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ)([[228]](#footnote-228)) .

فقد أمر نبي الله شعيب قومه عدم بخس الناس جميعا ، أي إنقاصهم حقوقهم المالية

والله عز وجل قال : (ويل للمطففين 1 ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ)([[229]](#footnote-229)) ، وكذلك كان الخطاب عاما للناس جميعا في تحريم إنقاص الميزان عليهم .

وأما ما يتعلق بعقود التبرعات ، وهي الهبة والوقف والوصية والعارية ، فقد أطبق الفقهاء على عدم اشتراط الإسلام فيها ([[230]](#footnote-230)) ، وأن التبرع يجوز من المسلمين وغير المسلمين ، ويجوز للمسلمين وغير المسلمين أيضا ، فيجوز الوقف والوصية والهبة والعارية لغير المسلم تأليفا لقلبه ، واستمالتهم للإسلام ، واحتراما لإنسانيته ، وهذه علامة مضيئة في التشريع الإسلامي ، ويكون من أهم مقاصد عقود التبرعات تعليم غير المسلمين السماحة والرفق بالإنسان والحيوان ([[231]](#footnote-231)) .

وتعد علاقة المسلمين بغيرهم في مجال التبرع أخذا وإعطاء صورة مثلى لأقصى درجات التعاون الإنساني ، والمحافظة على كرامة الإنسان في حدود عدم اعتداء الإنسان على الإنسان ضمن الضوابط الشرعية التي استنتجها الفقهاء من نصوص الوحي الرباني مع ثبات جوهر العقيدة الربانية القائمة على الخلق والفضيلة والإحسان ، مع كون الذي جاء به النبي – صلى الله عليه وسلم - دينا عالميا للبشر أجمعين قال تعالى : " وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا "([[232]](#footnote-232)) ، وقوله تعالى : " يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ([[233]](#footnote-233)) ([[234]](#footnote-234)) .

**المطلب الثالث : تعليمهم مقاصد أحكام الأسرة ، وأحكام الحكم والسياسة الشرعية وما يتصل بها .**

لقد جوز الإسلام الزواج بالكتابيات من اليهوديات والنصرانيات العفيفات ، وغير المحاربات للمسلمين ، وذلك تحقيقا لمبدأ التواصل مع غير المسلمين عن طريق الزواج لتأليف قلوبهم ودعوتهم إلى الإسلام ، مع جواز أكل طعامهم إذا لم يكن فيه محرم ، وقد قال الله تعالى :" اليوم أحل لكم الطيبات ، وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ، والمحصنات من المؤمنات ، والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب إذا آتيتموهن أجورهن محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان " ([[235]](#footnote-235)) .

والمحصنات : العفيفات ، وغير متخدات أخدان أي اتخاذ الأصحاب بعلاقة غير شرعية ، ولاشك أن هذا من أهم مقاصد الأسرة في دعوة غير المسلمين ، وذلك لكي يختلط غير المسلمين بالمسلمين فيتأثروا بالأخلاق الحسنة والسنن الربانية القائمة على الفطرة السليمة .

" ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف على جواز زواج المسلم من حرائر نساء أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، وممن روي عنه ذلك عمر وعثمان وطلحة وحذيفة وسلمان وجابر ، وغيرهم ، حتى قال ابن المنذر : ولا يصح عن أحد من الأوائل أنه حرم ذلك " ([[236]](#footnote-236)) .

والحكمة من ذلك أنها صورة من صور محاسن الإسلام ، وعقد الإلفة ، والمصاهرة إنما تكون غالبا بعد التحاب بين الزوجين والارتباط بينهما بروابط الائتلاف ، وهذا من شأنه أن يزيل الجفوة التي تحجب عن محاسن الإسلام ([[237]](#footnote-237)) .

وأما ما يتعلق بأحكام الحكم فهناك عقد الذمة ، وهو عقد يكون فيه الحق لليهود والنصارى غير المحاربين ليعيشوا في بلاد الإسلام بعقد مؤبد ، ولهم الحقوق الإنسانية والعيش بسلام ([[238]](#footnote-238)) .

كما أن النصوص الشرعية كانت واضحة بأن الحكم بالعدل هو عام للناس كلهم قال تعالى : (إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلناسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا)([[239]](#footnote-239))

(إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا)([[240]](#footnote-240)) .

فالآيتان الكريمتان تنصان على أن الحكم بالعدل عام للناس أجمعين ، مما يدل أن من مقاصد الحكم إقامة العدل بكونه اساسا لدعوة غير المسلمين في كونه مقصدا من مقاصد تعرفهم على عدل الإسلام .

ومما يتصل بذلك ما رجحه طائفة من المعاصرين إلى أن المسلم يقتل قصاصا إذا قتل ذميا ظلما عدوانا حيث إن المساواة بين القاتل والمقتول ، ومعيارها عند الفقهاء من الأمور المختلف فيها ، ومن مسائل الاجتهاد التي لا يمكن القطع فيها برأي واحد ، وأن المساواة بالنفس الإنسانية هو المسوغ الأساسي في هذه المسالة ، لأنه إذا استوى العمل وهو القتل العمد العدوان وجب اتحاد الحكم بغض النظر عن دين مرتكبه أو موطنه ، وكان ذلك العدل الذي جاء به الإسلام ، وبعث لأجله الرسل ([[241]](#footnote-241)) ، وهو من محاسن الإسلام ، ومن مقاصد الدعوة لغير المسلمين في العدل في تطبيق العقوبات في المجتمع الإسلامي .

**المبحث الثالث : المقاصد التحسينية لدعوة غير المسلمين ، وما تفرع عنها من مقاصد أخلاقية**

والتحسينيات هي الدعوة إلى مكارم الأخلاق ، ومحاسن العادات ، والآداب المتعلقة بالإنسان السوي الذي خلقه الله عز وجل على الفطرة ، والشارع الحكيم أقام سبحانه وتعالى دعوة غير المسلمين على أساس دعوتهم للتمسك بفطرتهم وتنميتها ، وعدم مخالفتها ، وهذا من مقاصد دعوة غير المسلمين بتثبيت هذه الخصال الكريمة .

ولقد اعتمدت النحسينيات في دعوة غير المسلمين على مجموعة من المقاصد الأخلاقية المهمة التي تعتبر أساسا لدعوة غير المسلمين ، وأرادت الباحثة التوسع فيها لأهميتها ، ولكونها أساسا في دعوة غير المسلمين .

وقبل بيان معنى المقاصد الأخلاقية لابد من تعريف معنى الأخلاق ، وأهميتها ، وأسس الأخلاق في الإسلام ، ووسائل اكتسابها ، تمهيدا للدخول في المقاصد الشرعية الأخلاقية التي أرادها الإسلام من دعوته غير المسلمين سواء أسلموا ، وهو المطلوب أم بقوا على دينهم ؛ إذ لا إكراه في الدين ، وذلك على النحو الآتي :

**أولا : تعريف الأخلاق في الإسلام :**

الأخلاق جمع خلق ، وهو الطبع والسجية ، وهو يشكل صورة الإنسان الداخلية ، كما أن جسد الإنسان يشكل صورته الخارجية ([[242]](#footnote-242)) ، والخلق : هيئة في النفس راسخة ، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية ([[243]](#footnote-243)) .

فإن الأخلاق هي محل نظر الله تبارك وتعالى ، فقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم " ([[244]](#footnote-244)) .

وهناك أسس عقدية وعلمية وجزائية ونفسية ابنت عليها الأخلاق في الإسلام ([[245]](#footnote-245)) ، كما أن هناك وسائل لاكتساب الأخلاق تتلخص في الدعوة ، التعليم ، والتدريب العملي ، والقدوة الحسنة ، ومجتمع الرفاق ، والتوجيه الاجتماعي ، وتتميز الأخلاق في الإسلام بأنها شاملة وتجمع بين المثالية والواقعية ، والإيجابية والوسطية ([[246]](#footnote-246)) .

والمقاصد الأخلاقية لدعوة غير المسلمين هي الغايات والأهداف الكبرى الأخلاقية التي قصد الشارع منها دعوتهم ، وهي : غايات أخلاقية تتعلق بين الخالق والمخلوق ، والإنسان ونفسه ، والإنسان والإنسان ، والإنسان والكون والكائنات الحية الأخرى إيجادا وتحقيقا في أرض الواقع والسلوك ، وتنميتة في واقع المجتمعات الإنسانية .

والأساس الذي تنطلق منه المقاصد الأخلاقية هو كون النبي صلى الله عليه وسلم جاء لكي يتمم مكارم الأخلاق بقوله – صلى الله عليه وسلم – : " "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق " ([[247]](#footnote-247)) ، بمعنى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء لكي يكمل ما بدأه النبيون قبله في تكميل الأخلاق سواء أكانت مع الخالق ، والنفس والإنسان ، والكون والكائنات ، ولأن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان أعظم البشر خلقا : " وإنك لعلى خلق عظيم " ([[248]](#footnote-248)) .

إن رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - من الجمال والكمال والعظمة والشمول والصدق والحق بحيث لا يحملها إلا هذا الرجل الذي يثني الله عز وجل عليه هذا الثناء العظيم ، في تماسك وتوازن ، وهو النبي الكريم الذي بلغ قمة في الكمال الإنساني المجانس ؛ ليكافئ خلقه الدعوة العالمية الإنسانية ، وفي هذا الثناء تمجيد للعنصر الأخلاقي في الدعوة الربانية ، وأصالة الدعوة إلى الأخلاق في دعوة الإسلام ، والناظر في العقيدة الربانية يجد العنصر الأخلاقي أساسا أصيلا فيها ، تقوم عليها أصولها التشريعية وأصولها التهذيبية على حد سواء ، فالإسلام دعوة إلى الطهارة والعفة والنظافة والأمانة والصدق والعدل والرحمة والبر والإحسان ، ومطابقة القول العمل ، والنهي عن الجور والظلم والغش والخداع وأكل أموال الناس بالباطل ، والاعتداء على الحرمات والأعراض ، وإشاعة الفاحشة بأي صورة كانت ، ولحفظ العلاقات الفردية والجماعية والدولية ، فتتلخص رسالته - صلى الله عليه وسلم - بالخلق الحسن ، وأقواله - صلى الله عليه وسلم - كلها تدل على كل خلق حسن ، وتقوم سيرته - صلى الله عليه وسلم - مثالا حيا للخلق الكريم ، وهي منهج كامل للحياة يقوم على الخلق ([[249]](#footnote-249)) .

وكان - صلى الله عليه وسلم - أحسن البشر أخلاقا ؛ فقد كانت علاقته مع البشر كلهم تقوم على السماحة والصفح والرحمة والعفو والتيسير ، والصدق ، وإرادة الخير للعالم أجمع ، وهذه حقيقة دعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ قال الله عز وجل عنه - صلى الله عليه وسلم - : " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " ([[250]](#footnote-250)) ، فقد كانت دعوته قائمة على خلق عظيم يحيط بالدعوة الإسلامية للبشر أجمعين ، وهي رحمتهم في الدنيا بإصلاح شؤونهم ، وفي الآخرة بدخولهم جنة الرحمن ، والأمن من عذابه .

وكلما تصفحنا أي خلق من الأخلاق كالصدق والإخلاص والأمانة والصبر والتواضع والعدل ، وغيرها من الأخلاق فقد قامت كلها على أساس أن دعوة الإسلام لغير المسلمين مقصودها تحليهم بهذه الأخلاق ، واستفادتهم من آثارها الحسنة عليهم ، وهذه مقاصد أخلاقية عظيمة نلمسها من دعوة غير المسلمين .

ولد رأينا بأن القرآن العظيم لما عرض الأمانة ، وهي القيام بالشئ بصدق ووفق ما يحتاجه ، ربطها بالإنسان عموما ، مما يدل على أن الدعوة الإسلامية دعوة إلى إيجاد الأخلاق دعوة إنسانية ، وتحقيقها على أرض الواقع ، وتنميتها ، سواء أأسلموا أم لم يسلموا ، قال الله تعالى : " إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها ، وحملها الإنسان ، إنه كان ظلوما جهولا " ([[251]](#footnote-251)) ، مما يدل على أن من أهم مقاصد دعوة غير المسلمين تحقيق الخلق الكريم في المجالات كلها .

وإن الحق تبارك وتعالى بين سبحانه أن أساس خلق الإنسان يقوم على التكريم ، " ولقد كرمنا بني آدم ، وحملناهم في البر والبحر ، ورزقناهم من الطيبات " ([[252]](#footnote-252)) ، وهذا التكريم يقوم على أساس الفطرة ، والفطرة : هي خلق الله عز وجل الإنسان على الخلق القويم السليم ، ثم البيئة هي التي تؤثر عليه ، فقد قال - صلى الله عليه وسلم - : " ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه " ([[253]](#footnote-253)) ، وفي تأسيس خلق الله عز وجل الإنسان على الفطرة قال الله تعالى : " فأقم وجهك للدين حنيفا ، فطرت الله التي خلق الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم " ([[254]](#footnote-254)) ، فالآية واضحة في بيان أن خلق الله عز وجل الناس كان على أساس الخلق السديد ، وهو دين الله ، بل وقيام الدين كان معتمدا عليها في قيامها ،وهو المقصد من دعوة الإسلام غير المسلمين لتحقيق المحافظة على فطرتهم التي خلقهم عليها ، وردهم إليها إذا انحرفت عن مسارها الصحيح .

وهذا فيه ربط بين فطرة النفس الإنسانية البشرية ، وطبيعة هذا الدين ، فكلاهما من صنع الله ، وكلاهما موافق لغرض الخالق من الخلق ، وكلاهما متناسق مع الآخر ، والله الذي خلق القلب البشري ، هو الذي أنزل إليه هذا الدين ليحكمه ، ويقومه من الانحراف ، فإذا انحرفت النفوس عن الفطرة لم يردها إليها إلا هذا الدين المتناسق مع الفطرة ([[255]](#footnote-255)) ، وسيأتي بيان هذه المقاصد الأخلاقية على النحو الآتي :

**أولا : المقاصد الأخلاقية تجاه الخالق**

تضمنت دعوة الإسلام لغير المسلمين مقاصد وغايات أخلاقية تتعلق بالإنسان تجاه ربه تبارك وتعالى ، تعزز خلق الإنسان مع خالقه ، وتحقق مقصود القرآن في ذلك ، وتحقق في الوقت ذاته مقصود الخلق من الإنسان ، ومن أهم الأخلاق التي قصد القرآن لفت نظر الإنسان إليها تجاه خالقه ما يأتي :

أولا : تذكير الإنسان بخالقه الذي أنعم عليه بالنعم الكثيرة ، ومنها الخلق والإيجاد ، وبالنتيجة حصول عبادة ربه ، وإفراده بالتوحيد والطاعة ، فمن الآيات الدالة على هذا المقصد ، وقوله تعالى : " يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك ، كلا بل تكذبون بالدين وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون " ([[256]](#footnote-256)) ، وقوله تعالى : " يأيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه " ([[257]](#footnote-257))، وقوله تعالى : " فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن ، وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ، فيقول ربي أهانن " ([[258]](#footnote-258))

وغيرها العشرات من الآيات الدالة على نعمة الله عز وجل على الإنسان ، وتذكيره بها كما قال الله تعالى : " أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما ، وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون "([[259]](#footnote-259)) ، فهذه آية صريحة في إحياء الجانب الأخلاقي في نفوس الكافرين تجاه خالقهم بحثهم على شكر نعمة خلق السموات والأرض ، والماء ، بإيمانهم كما نصت الآية الكريمة على ذلك .

وقد صرح القرآن العظيم أن الإنسان لما أنعم الله عليه بالنعم كان حريا به أن يستجيب لأمر الله ، وهو دافع لخلق كريم يجعله يؤمن بربه ، ويقوم بعبادته وطاعته ، قال تعالى : " وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونئا بجانبه ، وإذا مسه الشر كان يئوسا ، قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا " ([[260]](#footnote-260)) ، ومن هذا السياق قوله تعالى : (وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ)([[261]](#footnote-261)) ، وقوله تعالى : (فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ   
ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٣ ([[262]](#footnote-262)).

ثانيا : إحياء خلق التواضع والخشية والخوف لخالقهم باتباعهم ما أنزله عليهم من النور والهدى : وذلك في قوله تعالى : " وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون ، وما بكم من نعمة فمن الله فإياي فاتقون " ([[263]](#footnote-263)) ، وكقوله تعالى : " فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين مخلصين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون " ([[264]](#footnote-264)) .

وقد دعا القرآن الكريم الناس إلى إحياء خلق التواضع عن طريق الاستجابة للموعظة الحسنة ، وأنه هدى ورحمة لهم إذا آمنوا قال تعالى : " (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ)([[265]](#footnote-265)) .

وقال تعالى : (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ)([[266]](#footnote-266))

وقال الله تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡ‍ًٔاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ   
ٱلۡغَرُورُ)([[267]](#footnote-267))

ثالثا : إحياء خلق المسؤولية في أنفسهم تجاه خالقهم ، بل وتهديدهم بسوء العاقبة لعدم استجابتهم لخالقهم ، وحينما نقرأ آية الميثاق الذي أخذه الله تبارك وتعالى على بني آدم في الأزل نجدها واضحة في تحمليهم المسؤولية على اختيارهم في الدنيا ، قال تعالى : " وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ألست بربكم ، قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون "([[268]](#footnote-268)) .

وكذا في قوله تعالى : (مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ)([[269]](#footnote-269)) ، وقوله تعالى : " أفمن يلقى في النار خير أمن يأتي آمنا يوم القيامة ، اعملوا ما شئتم إنه بما تعلون بصير " ([[270]](#footnote-270)) ، وقوله تعالى : " اعملوا ما شئتم " تهديد لهم بسوء عاقبتهم في حال عصيانهم .

وحمل الحق تبارك وتعالى الإنسان المسؤولية بعدم اتباع خطوات الشيطان وطرائقه الباطلة ؛ لأنه يأمر بالفحشاء والمنكر ، فقال تعالى : " وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ) ([[271]](#footnote-271)) ، والخطاب كما هو معلوم في الآية للإنسان عموما

ومن أبرز الآيات الدالة على تحميل الإنسان جزاء عمله ، والخطاب لغير المسلمين ابتداء قوله تعالى : " وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ، ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ، من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ، ومن ضل فإنما يضل عليها ، ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ([[272]](#footnote-272)) .

وكانت هذه المسؤولية في أعلى درجاتها حينما بين الحق تبارك وتعالى للناس أنه لا يظلمهم ، بل هم الذين يظلمون أنفسهم بعدم اتباعهم الإسلام ، قال تعالى : (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡ‍ٔٗا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ)([[273]](#footnote-273)) .

**ثانيا : المقاصد الأخلاقية تجاه النفس والآخرين**

والمقصود بالمقاصد الأخلاقية التي انطلق منها الإسلام في دعوة غير المسلمين تجاه النفس بعدم إهلاكها ، وصيانتها من المخاطر والآفات ، والصدق مع النفس ، وإنجائها من الهلاك في الدنيا والآخرة ، وذلك واضح في قوله تعالى : " هل أتي على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا "([[274]](#footnote-274)) ، وقوله تعالى : " بل الإنسان على نفسه بصيرة ، ولو ألقى معاذيره " ([[275]](#footnote-275))، وقوله تعالى : " أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ، وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ، قال من يحي العظام وهي رميم "([[276]](#footnote-276)) ، وغيرها من الآيات الدالة على دعوة القرآن الكريم الإنسان أن يحافظ على نفسه من الهلاك .

وأما المقاصد الأخلاقية لدعوة غير المسلمين تجاه الناس أجمعين ، فهي دعوتهم إلى العدل والإحسان والقول الحسن للناس أجمعين ، وعدم ارتكاب أي ضرر تجاه الناس ، فالإسلام يريد من غير المسلم أخلاقيا ألا يضر بأحد كائنا من كان ، وقد كان هذا واضحا في القرآن الكريم في قوله تعالى : " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون "([[277]](#footnote-277)) ، وقد قال الله تعالى لبني إسرائيل من قبل : " وقولوا للناس حسنا " ([[278]](#footnote-278)) .

ونلحظ أن القرآن الكريم جعل العلاقة بين الناس على أساس التعارف والتعاون ، وهو من أهم مقاصد القرآن الكريم لدعوة غير المسلمين في علاقتهم مع الآخرين ، منه قوله تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ)([[279]](#footnote-279))

وقد دعانا القرآن للإصلاح بين الناس جميعا ، ومنهم غير المسلمين ، مما يدل على أن من المقاصد الأخلاقية لدعوة غير المسلمين دعوتهم لإيجاد علاقة صحيحة مع الناس أجمعين ، وفي هذا السياق آيات حثت على ذلك ، ومنها قوله تعالى : (وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ)([[280]](#footnote-280)) ،

(لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ   
أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۢ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ   
ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا)([[281]](#footnote-281))

وقوله تعالى : (ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ)([[282]](#footnote-282)) ، وغيرها الكثير من الآيات الدالة على أن من مقاصد القرآن دعوة غير المسلمين للخلق الحسن مع الناس كلهم .

**ثالثا : المقاصد الأخلاقية تجاه الكون والكائنات الحية فيه**

أما المقاصد الأخلاقية للإسلام في دعوة غير المسلمين تجاه الكون ، فهو واضح في الآيات القرآنية الكثيرة التي تدل على أن مقصود خلق آدم عليه السلام هو إعمار الكون ، وإعمار الحياة الدنيا إعمارا دينيا وإعمارا مدنيا حضاريا ، قال الله تعالى : " وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة "([[283]](#footnote-283)) ([[284]](#footnote-284)) ، وهناك دعوة ربانية عامة للإنسان أن يتعلم ، ويصلح الكون بالعلم والقلم ، قال تعالى : " اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى "([[285]](#footnote-285))، وأنه سبحانه وتعالى سخر للإنسان كل ما في الكون ، قال تعالى : " وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه "([[286]](#footnote-286)) ، وقوله تعالى : " ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون"([[287]](#footnote-287)) ، ومنها امتنانه سبحانه وتعالى على الإنسان بأن أنزل له الحديد ، قال تعالى : " وأنزلنا الحديد في بأس شديد ومنافع للناس ، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب "([[288]](#footnote-288)) ، فهذه لفتة واضحة في أن إنزال الحديد الذي هو منافع للناس فيه دعوة للاستفادة منه في حياتهم ، وتكمل هذه الاستفادة ، بأن ينصروا الله ورسوله ، فيتحقق المقصدان الديني والدنيوي في آن واحد ، وهو مقصود الخالق العظيم من دعوة غير المسلمين .

ودعا الله تبارك وتعالى الناس أن يأكلوا مما في الأرض حلالا طيبا تعزيزا لخلق الاستفادة المثلى والصحيحة والتي عبر عنها بالحلال الطيب قال تعالى : " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا"([[289]](#footnote-289)) .

والله نهى البشر جميعا عن الإفساد في الأرض ؛ لأنه مخالف للمقصد الأخلاقي من دعوة غير المسلمين تجاه الكون والمخلوقات فيه ، وذلك كما قال تعالى : " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها "([[290]](#footnote-290)).

فهذه الآيات وغيرها دالة على أن من أهم المقاصد الأخلاقية لدعوة غير المسلمين هي دعوتهم لإصلاح الكون وإعماره بما ينفع الإنسان .

**الفصل الثالث : مجالات استخدام تقنية المعلومات في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، وكيفية تطوير الوسائل التقنية للمقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين وأنموذج إلكتروني لدعوتهم**

تمهيد : في البيان الإجمالي لهذه المجالات ، وضوابط التعامل مع تقنية المعلومات في الدعوة إلى الله تعالى

سيتطلب البحث في هذا الفصل وهو الجزء الأساسي من الرسالة بيان الضوابط الشرعية العامة لتوظيف تقنية المعلومات في الدعوة إلى الله عز وجل ، لكي نلتزم بها ، ونستخدمها في أثناء نقد التقنية المستخدمة في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، وبيان الإيجابيات ، وتحديد السلبيات لتلافيها في توظيف تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، وللاستفادة منها في بناء أنموذج إلكتروني مثالي متكامل يحقق مقاصد دعوة غير المسلمين .

وسيتضمن هذا الفصل الأجزاء الأساسية لتوظيف تقنية المعلومات في تحقيق دعوة غير المسلمين ، وسينصب البحث بشكل رئيسي على المواقع الإلكترونية التي تخدم تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين وفق التأصيل الشرعي في الفصل الثاني ، وسيكون الكلام في استقرائها ، وتحليلها ، ومن ثم نقدها ، وتطويرها إلكترونيا وشرعيا ، ومن ثم مواقع التواصل الاجتماعي ، وبالتحديد الفيس بوك واليوتيوب ؛ لأنها أشهر هذه التطبيقات ، وهي التي فيها مواد إلكترونية تخدم موضوعنا ، كما سيتضمن البحث في التطبيقات الإلكترونية الخاصة ، والتي يمكن أن تخدم تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين إلكترونيا .

وسيختم الفصل بجملة من المعايير العامة في كيفية تطوير استخدام تقنية المعلومات في تحقيق دعوة غير المسلمين ، ووضع أنموذج إلكتروني عام ، بغية توجيه العاملين في حقل الدعوة الإسلامية إلى السبل المثلى في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين في الواقع المعاش ، وحتى يكون العمل الدعوي منبن على أسس شرعية وتقنية سليمة لتحقيق غاية الدعوة لغير المسلمين ، وهي إقناعهم ، ووضع المعرفة الشرعية الصحيحة والمتدرجة بين أيديهم ، بغية دخولهم في دين الإسلام العظيم الذي يمثل الدين الخاتم بمضامينه المتكاملة والعالمية والتي تنبني على الرحمة والعدل والعدالة ، والتوازن بين الدنيا والآخرة ، بما يحقق الغاية من الدعوة إلى الله عز وجل .

وستقوم الباحثة باتباع المنهجية الآتية في التعامل مع الوسائل التقنية التي ستستخدمها ، تتلخص في الآتي :

1- اسم صفحة الفيس بوك أو قناة اليوتيوب أو الموقع الإلكتروني أو التطبيق الإلكتروني .

2- محتوى الموقع : الأبواب ، التعريف به حسب الموقع عرض عام .

3- مدى تحقيق الموقع للمقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين بشكل عام .

5- تقييم الموقع علميا وتقنيا : - الإيجابيات والسلبيات ، وأفكار تطويرية .

وستركز الباحثة على تحقيق هذه المنهجية بشكل واضح في المواقع الإلكترونية التي فيها مادة علمية تسمح باستخدام هذه المنهجية ، وستختصر الباحثة في مواضع أخرى حسب ما تقتضيه طبيعة البحث ، وتجنبا للتكرار المعيب للتشابه في محتويات بعض المواقع ، ولقلة المادة العلمية في بعضها الآخر .

وأما ضوابط توظيف التقنية في الدعوة ، فتعني : الشروط اللازم توافرها فيمن يتصدى للعمل التقني في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، وهي تقسم إلى الأقسام الآتية :

أولا : الضوابط التشريعية والقانونية ، وتتلخص في عدم التعدي على الملكية الفكرية للآخرين وحفظ حقوقهم في مؤلفاتهم وأفكارهم سواء أكانت حقوقا أدبية أم حقوقا مالية ، وأما الحقوق القانونية فمن أهمها : منع نشر أو بث ما يتنافى مع الآداب العامة والأخلاق الفاضلة ، والرقابة القانونية لها ، وأن يكون المزاول لإنتاج تقنية المعلومات كامل الأهلية ، وألا يحتوي المنتج الإلكتروني على أي نص ملفوظ أو مقروء ذا صبغة عدائية ، أو يضر بالآخرين ، ويثير الشبهات والشائعات ، فأطراف العملية التقنية ، وهي : مزود الاتصال ، وموفر الخدمة ( الشبكات ) ، ومصدر المعلومات ( الناشر ) هم الذين يتحملون المسؤولية القانونية عن أي خلل يحدث ([[291]](#footnote-291)) .

والدعوة عبر التقنية لها فوائد كبيرة منها : عالمية الدعوة ، فالداعية يخاطب مشارق الأرض ومغاربها ، وسهولة انتشار الدعوة بإجراءات وخطوات بسيطة ، وتتضمن حرية الكلمة بلا قيود ، وهناك قلة في التكاليف المادية في إعداد البرامج والأنشطة ، وفيها طابع تفاعلي بين الداعية والمتلقين ، وتتميز بتوثيق المعلومات وحفظها سواء كانت المادة صوتية أو مكتوبة أو مرئية ([[292]](#footnote-292)) .

ولقد لخصت فوائدها باللامكان ، واللازمان ، والمجانية ، وسهولة الاستخدام ، والتفاعلية وتوفر التطبيقات ([[293]](#footnote-293)) .

ومن هذه الفوائد ارتباط ملايين الهيئات والافراد في شبكة عالمية واحدة والجاذبية وقلة التكلفة وسهولة الاستخدام والتعلم وإمكانية الربط بين المعلومات المتنوعة والمتعددة وتحقيق الاتصال وتبادل وتبادل المعلومات بين الاطراف المشتركة على الشبكة وسهولة الاستخدام والتعلم للوسائل الحديثة وتوفير وسائل بحث واستقصاء وعرض للمعلومات ذات سرعة بالغة وتنوع وتعدد أسلوب العرض والاعلان على الشبكة وتعدد وسائل الدعوة عبر الانترنت([[294]](#footnote-294)).   
ثانيا : الضوابط المنهجية : وهي إجراءات العمل في توظيف تقنيات المعلومات في الدعوة إلى الله عز وجل ، وهي تقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية :

القسم الأول : ضوابط القائم بتوظيف تقنية المعلومات ( الداعي ) : ومنها الضوابط الخاصة بأصل الدعوة ، وتتلخص في اعتماد القائم بتوظيف التقنية ( الداعية ) الكامل على الكتاب والسنة الصحيحة المطهرة ، والتركيز على المحكمات الواضحات من الأصول الشرعية ، والتجرد والإخلاص في العمل لله تعالى ، والتأكيد على ربانية هذا الدين وعالميته ، والتزام الحكمة والموعظة الحسنة في عرض الإسلام ، ومجادلة غير المسلمين ، مع كون الداعي له هدف واضح ، ويراعي مقتضى حال المخاطبين والمدعوين ومداركهم ، والتوازن في عمله ، والبعد عن التعصب ، والتدرج في الدعوة ، ومراعاة الأولويات والتيسير والاعتدال ، والحرص على وحدة الأمة ، وإنزال الناس منازلهم ، والتبشير وعدم التنفير ([[295]](#footnote-295)) .

والضوابط الخاصة بذاتية القائم بتوظيف التقنية وتكوينه العلمي ، وتتمثل بالعناية بالتأهيل العلمي الشرعي الرصين ، وله قلب مطمئن بتعاليم الإسلام والصبر والتجرد والذهن الصافي ([[296]](#footnote-296)) .

والضوابط الخاصة بتعامله مع التقنية وتسخيرها في خدمة الدعوة ، وتتلخص في تعلمه هذه التقنية وإتقانه لها ، والقدرة على التفكير المجرد ، والإبداع االمنهجي في عرض الإسلام وتقديمه للناس ، والجمع بين خاصيتي الجذب والإفادة المتيقنة ، والحرص على تطوير القدرات لفريق العمل الفني المشارك في إنتاج وتسويق برامج التقنية ، والقبول بالتجديد والإصلاح ، والبعد عن الإغراق في المثالية المفرطة ([[297]](#footnote-297)) .

القسم الثاني : الضوابط الخاصة بالمستفيدين من استخدام تقنية المعلومات ، وهم المدعوون ، وتتلخص في مدى الحاجة الفعلية لدى المستفيد ، وتأهله لتلقي الدعوة وقبولها ، والرغبة الصادقة في الاستفادة من كل نافع ومفيد في هذه التقنيات ، واستثمار الوقت بما ينفع ، والحفاظ على الأفراد والهيئات ، والتفاعل الإيجابي مع هذه التقنيات ، وعدم المكابرة عند تبين الحق والدعوة والصواب ([[298]](#footnote-298)) .

القسم الثالث : الضوابط الخاصة بالمحتوى العلمي ، وتتلخص في سمو الغاية ورقي الهدف ، وبيان حسن الدين والدعوة إليه وتبليغه ، ووضوح الأهداف وبيان المقاصد ، والتكامل في طرح الموضوعات عن طريق المنطقية في التناول والموضوعية والتجرد للحق ، ومواطبة المستجدات في القضايا المطروحة ([[299]](#footnote-299)) .

ثالثا : الضوابط الفنية التطبيقية : وتتمثل في ضوابط فنية تتلخص في الحرفية والجاذبية ووجود محفزات التفاعل من قبل المستخدمين ، والتواصل مع الرواد ومستهلكي المنتج ، والتطوير المستمر ومواكبة كل جديد ، وسهولة التعامل مع المنتج والتعاطي معه ، وتوافر عنصر الاستيفاء الكامل لكل التطبيقات الضرورية ، والتي تسهم في وصول الرسالة المطلوبة للمستهدفين بها ، وتوسيع دائرة الاستهداف ، وإشاعة روح الابتكار والتنافس الشريف ، والسعي في تحقيق الجودة ، ومراعاة التخصصية ([[300]](#footnote-300)) .

وهناك ضوابط فنية تطبيقية في آليات توظيف التقنية وتطبيقاتها ، وتتركز على الفهم الشامل للدعوة الإسلامية وأهدافها ومنطلقاتها ، وتقديم الخدمة للدعوة الإسلامية على شبكة الإنترنت عن طريق إنشاء المواقع الدعوية الإسلامية التخصصية لدعوة غير المسلمين ، والرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام وأهله ([[301]](#footnote-301)) .

وقد ذكر سلطان العمري مجموعة من الضوابط المهمة والمتعلقة بالدعوة على شبكة الإنترنت ، وخلاصتها :

( 1 ) أن تكون الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت مُلتزمةً بمنهج الإسلام الذي  يحث دائماً على إتباع أُسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

( 2 ) أن تكون الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت مُراعيةً لآداب الدين الإسلامي الحنيف التي جاءت داعيةً ومؤكدةً على أن تكون الدعوة باللطف ، واللين ، وعدم  الشدة مع المدعوين.

( 3 ) أن تكون الدعوة إلى الله تعالى مُسايرةً للعصر في خطابها الدعوي الذي يجب  أن يكون خطاباً خاصاً بهذه الوسيلة الدعوية الحديثة ، وأن يكون مُراعياً لخصوصيتها ، ومُفيداً من إمكاناتها المختلفة في هذا المجال عن طريق تجديد الوسائل والأدوات المُستخدمة لهذا الشأن .

والدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت لا تعني الاقتصار على عرض مئات الكُتب الشرعية ، والمراجع التراثية ، والفتاوى الفقهية ونحوها عبر شبكة الإنترنت؛ وإنما لا بُد من التفكير العميق في كيفية تطويعها إعلامياً وتقنياً حتى يمكن  للمدعوين في أي زمانٍ ومكان الإفادة منها بشكلٍ إيجابيٍ فاعل ، وحتى يكون العرض في صورةٍ جميلةٍ وجذّابة .

 ( 4 ) أن تكون الجهود المبذولة في الدعوة إلى الله تعالى بعيدةً عن كل ما من شأنه حصول الفرقة والاختلاف بين المسلمين . وأن يحرص القائمون بهذه المهمة الجليلة  على البعد عن النزاعات والخلافات المذهبية والعقائدية التي لا ينتج عنها إلا النتائج السيئة ([[302]](#footnote-302)).

وهناك تطبيقات مهمة يمكن الاستفادة منها في استخدام التقنية في الدعوة إلى الله عموما ، منها :

( 1 ) إنشاء المواقع الدعوية الإسلامية ( Site ) :

وتُعد هذه المواقع من أبرز وأهم الوسائل التي يمكن من خلالها الدعوة إلى الله تعالى من خلال شبكة الإنترنت ، وتكمن أهمية هذه المواقع الدعوية في كون " الموقع الإسلامي عبارة عن مكتبةٍ كبيرةٍ وغنيةٍ جداً بالمعلومات عن الإسلام معروضةٍ بالمجان للملايين من البشر وبلُغاتٍ مختلفةٍ يطلع عليها الناس في أي زمانٍ أو مكان .

وعند إنشاء موقع دعوي إسلامي جديد فلابد من مراعاة عدم تكرار الموجود في المواقع الأُخرى ، والنظر في الجوانب المفتقدة للدعوة إلى الله تعالى على الإنترنت أو التي فيها بعض القصور ثم الحرص على استكمالها وبيانها في هذا الموقع طمعاً في تحقيق التكامل المطلوب . كما أن من الضرورة بمكان أن يعمل على الربط بالموجود في المواقع الأخرى دون أي تكرارٍ أو إعادةٍ أو اختلاف .

 ( 2 ) استخدام البريد الإلكتروني ( E-mail ) :

وتُعد هذه الوسيلة باباً واسعاً للدعوة إلى الله تعالى ؛ فهي من أكثر الخدمات التي  تُقدمها شبكة ( الإنترنت ) شهرةً واستخداماً وفائدة ، لاسيما وأنه " يمكن بواسطته إرسال واستقبال رسائل كتابية أو مسموعة أو مُشاهد مرئية ، أو مزيج من أمور مقروءة ومسموعة ومرئية ".

والبريد الإلكتروني خدمةٌ عظيمة النفع متى تم استخدامها بحكمةٍ ودراية لاسيما وأنها سهلة الاستعمال وقليلة التكلفة وتوفر الكثير من الوقت والجهد ، وهي واسعة الانتشار بشكلٍ مُذهلٍ جداً فقد أشارت بعض المصادر إلى أن " متوسط الرسائل اليومية عبر الإنترنت في مُختلف المجالات نحو ( 8 ) مليارات رسالة ، وهو رقمٌ مُرشح للنمو باضطراد خلال الأعوام الثلاثة المُقبلة " .

وليس هذا فحسب ؛ فالبريد الإلكتروني " يتميز بالسرعة الفائقة ، فالرسائل تصل إلى المرسل إليهم في ثوانٍ معدودات فتوفر الجهد والوقت الذي تتطلبه الرسائل البريدية العادية " .

وإذا كان البريد الإلكتروني يُقدم هذه الخدمة العظيمة فإن الحاجة ماسةٌ جداً لاستخدامه في إرسال الرسائل الدعوية المختلفة إلى المدعوين على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم وجنسياتهم ؛ ومن ثم فتح باب التواصل معهم ، ومراسلتهم ، ومحاولة الرد على أسئلتهم واستفساراتهم عن أمور الدين والدنيا .

كما أنه يمكن الإفادة من هذه الوسيلة في الدعوة إلى الله تعالى عن طريق مراسلة المشتركين في قوائم البريد الإلكتروني ( mailing lists ) الموجودة في المواقع  المختلفة ؛ إذ إن هناك بعض الشركات التي لها قوائم بريدية تتجاوز أحيانًا الخمسين مليون عنواناً بريدياً ويتم الاتفاق مع هذه الشركات مقابل مبلغ معين لتوصيل رسائل دعوية متنوعة لهؤلاء المشتركين عن طريق الإنترنت ، وهذه وسيلةٌ جيدةٌ جداً متى أُحسن استخدامها والإفادة منها في هذا الشأن ، ولابد أن تكون الرسائل الدعوية متنوعةً في موضوعاتها وطرحها حتى لا تكون مُملةً  ومكررة ، وترسل باعتدال ، وفي فترات معقولة ، ومختصرة ، وذات موضوعات دعوية مختارة بعناية وموثقة وواضحة ، ومناسبة للظروف والمناسبات .

 ( 3 ) المُشاركة الفاعلة والإيجابية في ساحـات و مُنتديـات الـحوار( Forums ) :

وهذه الساحات أو المنتديات عبارة عن منابر ومنتديات خاصة بالحوارات والنقاشات المفتوحة بين المُشاركين من كل مكان ، والتي يمكن من خلالها المشاركة في أي ساحة موجودة على المواقع المختلفة ببعض المُشاركات الدعوية المتنوعة ، سواءً كانت المُشاركة بإنشاء قضايا جديدة ،أو المشاركة في قضايا موجودة من قبل ، ويتفرع عنها : ساحات الحوار : وهي ساحاتٌ حواريةٌ على شبكة الإنترنت ، تُسمى بالإنجليزية (Forums ) ، وتوجد في غالب شركات البحث الكبرى التي يمكن من خلالها  التحاور مع الملايين من البشر عن كل ما قد يدور في الذهن من أمور دينيةٍ أو دنيوية .

 ( 4 ) الحوار عبر غرف الدردشة ( Chat ) :

وهو بابٌ واسعٌ للخير والدعوة إلى الله تعالى ، ولكنه في الوقت نفسه كثير الأخطار  والمحاذير إذا لم يُحسن استخدامه وتوظيفه ؛ لاسيما وأن له أنواعاً مختلفة فهناك ( الحوار الصوتي ، والحوار المرئي ، والحوار الصوتي المرئي ) . و يمكن الإفادة من هذه الغرف الخاصة بالدردشة الإلكترونية عن طريق كتابة النصائح المختصرة والمواعظ المناسبة وعرضها للمدعوين . كما يمكن الإفادة منها في الحديث الخاص مع بعض الراغبين في النصح والتوجيه والإرشاد والمساعدة وغير ذلك ([[303]](#footnote-303)) .

كما أنه هناك العديد من المشكلات التي تعترض الدعوة في الإنترنت ، وتتلخص في الآتي :

1- محدودية اللغات المستخدمة في بعض المواقع .

2- أن كثيراً من المواقع الدعوية الإسلامية الحالية تفتقر إلى توافر الإدارة العلمية الشرعية المُتمكنة ، كما أنها قد تفتقر إلى الإشراف الفني المُتخصص ؛ حيث جرت  العادة أن يقوم بذلك أفرادٌ متطوعون ، أو متعاونون محتسبون ، وذلك مما يؤخذ على هذه المواقع ، ويُضعف من قوتها، وقد يحول دون نجاحها واستمراريتها في أداء رسالتها لأنها بلا شك في حاجةٍ ماسةٍ إلى توافر كُلِّ من : العلم الشرعي والمهارة التقنية اللازمة ([[304]](#footnote-304)) .

3- قلة العلم بالحاسب الآلي ومهاراته: مع أنها ليست صعبة أو معقدة ، وقلة معرفة اللغات وهناك معوقات في بعض الجوانب الفنية كبطء وانقطاع الخدمة ، وضعف قناعة بعض الدعاة بجدوى التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله عز وجل  ، إما بسبب عدم إتقانهم لهذه الخدمة أو بسبب عدم معرفتهم بالخدمات التي تقدمها ، والخوف السلبي ممن أعطاه الله العلم للتصدي للدعوة عن طريق التقنية ، مما يؤكد ضرورة عقد دورات متخصصة للدعاة لفهم الواقع الذي يعيشه الداعية ، وتدريبه على المهارات التقنية ([[305]](#footnote-305)) .

مما نتج عن ذلك مقترحات عامة للاستفادة المثلى من التقنية في خدمة الدعوة إلى الله عز وجل ، ومنها :

1- العمل الجاد على الإفادة من الخبرات والطاقات البشرية الإسلامية في هذا الميدان الدعوي.

2- مراعاة أن المُستهدفين من الدعوة إلى الله تعالى يختلفون في مدى تقبلهم لها  باختلاف العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية والعُمرية ؛ الأمر الذي يوجب على المُشتغلين بالدعوة إلى الله تعالى تفهم وإدراك تلك الفروق ، والعمل قدر المستطاع على مراعاتها عند ممارسة الدعوة معهم بأي وسيلةٍ من الوسائل السابق ذكرها فلكل حادثٍ حديث ، ولكل مقامٍ مقال.

3- ضرورة العمل على تأهيل وتدريب الدعاة إلى الله تعالى على استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة ولاسيما الإنترنت ووسائله المختلفة ، وتدريبهم على اختيار الوسيلة المناسبة لمختلف الظروف والأحوال الزمانية والمكانية ([[306]](#footnote-306)) .

والذي يظهر من خلال الإحصاءات أن الدعاة المسلمين لم يتقدموا بصورة جيدة في استغلال شبكة المعلومات ، وتسخيرها بالشكل المطلوب ، فالمواقع التنصيرية في الشبكة تزيد على المواقع الإسلامية بمعدل 1200% ، وما زال نصيب المسلمين من هذه المواقع أقل من المأمول ، وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن المنظمات التصيرية تحتل ما نسبته 62% من المواقع ، ويليها في الترتيب المنظمات اليهودية ، بينما تساوى المسلمون مع الهندوس ، حيث لم تزد حصة كل منهم على 9% فقط ([[307]](#footnote-307)) .

كما أنه بالاستقراء يتبين أن مواقع الإنترنت تقسم باعتبار منهجها إلى : مواقع الفاعلية أي نقل الفعاليات وهي مؤثرة ، وهي التي تسعى لنقل الفعاليات والمؤتمرات والحوارات المباشرة ، وصياغة جوانب التأثير ، ومن نماذجها : موقع إسلام لايف([[308]](#footnote-308)) ، وموقع التعليم عن بعد ( الأكاديمية الإسلامية ))[[309]](#footnote-309)( ،ومواقع تفاعلية مع الرواد ، وهي المنتديات ، ومواقع فاعلة مولدة للأفكار والمشاريع والمنفذة ، ومثلها معظم المواقع الإلكترونية ، كما أنه لابد من الإشارة إلى أهمية البريد الإلكتروني ، وهناك تجربة فريدة تسمى دليل المهتدين ، وهي تجربة دعوية ناجحة من حيث المبدأ ، حيث يتم إرسال رسائل دعوية منتظمة عن طريق الإيميل ، وكذا الواتس أب ، وغيرها من الوسائل للمشتركين بالقوائم البريدية ، كما يتم ذلك عن طريق المشاركة الإيجابية في منتديات الحوار (forums ) ، والتحاور عن طريق غرف الدردشة (chat ) ، بأسلوب المناظرة والمجادلة بالتي هي أحسن ([[310]](#footnote-310)) .

**المبحث الأول : المواقع الإلكترونية الخاصة بدعوة غير المسلمين ومدى تحقيقها المقاصد الشرعية لدعوتهم**

لم تجد الباحثة موقعا باسم مقاصد دعوة غير المسلمين ، أو دعوة غير المسلمين ، غير أنها وجدت مجموعة من المواقع الإلكترونية التي تعنى بدعوة غير المسلمين وبأسماء مختلفة على ما سيأتي ، وهي مواقع متميزة متخصصة في دعوة غير المسلمين ، ورعاية المهتدين الجدد بتعليمهم الإسلام بجوانب عديدة ، وطرائق مختلفة تتناسب مع طبيعة كل مهتد ، وبيئته ، وهي مواقع مهمة جدا ، ستتناولها الباحثة بالعرض التفصيلي ، وبيان إيجابياته ، وإضافة الاقتراحات التطويرية لجعله أكثر عالمية ، ومناسبة لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين علميا ودعويا ومنهجيا .

وستقوم الباحثة باستعراض عدد من المواقع الإسلامية باللغة العربية والإنجليزية في الدعوة عموما ، ومواقع أخرى في الإسلام ، لبيان مدى تحقيقها لمقاصد دعوة غير المسلمين ، وبيان كيفية الاستفادة منها في التكامل المعرفي لبناء منظومة علمية دعوية مناسبة لدعوة غير المسلمين .

ومن خلال استقراء الباحثة لهذه المواقع وجدت الباحثة جملة من الملاحظات العامة قبل البدء بالتفصيل في اختيار أهم المواقع لعرضها وتقييمها :

أولا : أن المواقع الإسلامية في الدعوة ، وفي عرض الإسلام والعلوم الشرعية كثيرة ، ومتنوعة ، وتختلف مادتها من موقع لآخر ما بين شرعي متخصص في الحديث مثلا أو في الفقه أو في التفسير أو أن يكون موقعا إسلاميا عاما أو متخصصا في دعوة غير المسلمين .

ثانيا : تباينت المواقع الإسلامية من حيث المادة العلمية المعروضة فيها ، ما بين متوسع وتوسط ومختصر .

ثالثا : تباينت المواقع الإسلامية من حيث استخدامها للوسائط الإلكترونية والصوتيات والمرئيات ، وسائر الوسائط الإلكترونية المتعددة .

رابعا : تباينت المواقع الإلكترونية الإسلامية في عرضها لموضوعات دعوة غير المسلمين ، واختلفت هذه المواقع في درجة معالجتها لهذا الموضوع المتخصص .

خامسا : يغلب على مواقع دعوة غير المسلمين العرض المجرد للمحتوى العلمي دون التدخل أو التوجيه ، ويظهر أن كثيرا منها ليست له مرجعيات علمية متخصصة تقوم بتوجيهه ، وتطويره ، مما يجعل البحث يقول : إن التخطيط لهذه المواقع يحتاج لتطوير وتوجيه .

سادسا : أن هذه المواقع جهود شخصية أو فردية أو مؤسسية تفتقر للتكامل والتعاون مع المواقع الأخرى .

وستستعرض الباحثة أهم المواقع الإسلامية لعرضها وفق المنهجية التي حددت في أول هذا الفصل لدراستها على النحو الآتي :

1- موقع التعريف بالإسلام ([[311]](#footnote-311)(

- تصنيف الموقع : إسلامي دعوي متخصص في دعوة غير المسلمين ، والعناية بالمهتدين الجدد وهو من أهم المواقع المتخصصة في دعوة غير المسلمين حسب اطلاع الباحثة ، ويصلح أساسا ومنطلقا لدعوة غير المسلمين.

- محتويات الموقع : تتضمن الصفحة الأساسية للتعريف باللجنة وأهم مشاريعها الدعوية ، وأخبارها ، وأفرعها ، وفيه إحصائيات بالأرقام المتجددة في عدد المهتدين الجدد ، وعدد الزيارات الميدانية الشهرية للمهتديين الجدد وعدد المحاضرات الشهرية ، وعدد الحقائب الموزعة للمهتدين الجدد ، ويتضمن الموقع موقع فرعي ، وهو موقع الدعوة الإلكترونية ، وهو أهم موقع يتصل بموضوعنا ، ويتضمن رسالة الموقع :

حيث جاء في رسالة اللجنة : رسالتنا:  
 دعوة غير المسلمين والجاليات الإسلامية بأسلوب حضاري وتقني يتسم بالحكمة والموعظة الحسنة وتأهيلهم للدعوة في بلادهم.

ومن المعلومات المهمة في الصفحة الأساسية وجود :  [76 ألف مهتد ومهتدية أسلموا من مختلف الجنسيات](http://www.alnajat.org.kw/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85-76-%d8%a3%d9%84%d9%81-%d9%85%d9%87%d8%aa%d8%af-%d9%88%d9%85%d9%87%d8%aa%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a3%d8%b3/) ، ووجود [حقيبة الهداية وسيلة دعوية راقية تطبع بأكثر من 14 لغة](http://www.alnajat.org.kw/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85-%d8%ad%d9%82%d9%8a%d8%a8%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%87%d8%af%d8%a7%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d8%b3%d9%8a%d9%84%d8%a9/) ، ووجود نية لكفالة 180 داعية بمختلف اللغات ([[312]](#footnote-312)) .

وواضح أن الرسالة تشير إلى غاية موضوعنا ، وهو دعوة غير المسلمين ، ولكن هل حققت اللجنة مقاصد دعوة غير المسلمين هو ما سنتعرض له إن شاء الله تعالى .

وتتبع لجنة التعريف بالإسلام : المكتبة الإلكترونية الشاملة ، وهي مكتبة إلكترونية ضخمة شاملة فيها مستودع ضخم من المعلومات ، والمصادر العلمية في الإسلام وموضوعاته ، وكذلك في دعوة غير المسلمين .

ويتبعها مركز الدعوة الإلكترونية ، فيتضمن : التعريف بالإسلام بمائة وخمس لغات مختلفة ، وهو موقع إلكتروني ضخم فيه تنوع كبير في الموضوعات المختلفة ([[313]](#footnote-313)) ، والناظر في هذا الكم الهائل من الكتب يجد أنها نص إلكتروني فقط ، دون استخدام أية وسائط صوتية أو مرئية ، وهذا ما يحتاجه هذا الموقع للتطوير المستقبلي .

كما تتضمن المكتبة مركز مواقع الدعوة الإلكترونية ، وفيه : البوابات الدعوية : وفيها : بوابة التعريف بالإسلام ، والبطاقات الدعوية ، ومواقع التعريف بالإسلام : وفيه : التعريف بالإسلام للنصاري ، والتعريف بالإسلام للملحدين ، والتعريف بالإسلام للهندوس ، وفيه موقع الإيمان ، وموقع المعجزة الأخيرة ، والشك مهارات الدعوة وموقع المكتبة الإسلامية الإلكترونية الشاملة ، وموقع المدونات الدعوية ([[314]](#footnote-314)) ومواقع تعليم المهتدين الجدد ، وموقع المسلم الجديد ، وموقع تفسير القرآن وتعليم التجويد ، وموقع الصلاة في الإسلام ، ومواقع نشر وتعليم القرآن الكريم القرآن ، وموقع الترجمات الصوتية للقرآن الكريم ، ومواقع تطوير مهارات الدعاة ، وهذا المركز بحق مركز ضخم فيه المعلومات المتنوعة في الموضوعات السابقة ، وهي باللغة الإنجليزية ، وتتميز بالتنوع ، وفيها محتوى إلكتروني ضخم في الموضوعات السابقة .

كما تتبع لجنة التعريف بالإسلام صفحة فيس بوك فيها إعلانات اللجنة ، وحساب على تويتر ، ويتبع الموقع : قناة يوتيوب متخصصة في حكاية قصص المهتدين الجدد ، وبث الفعاليات التي تقوم بها اللجنة ، من مؤتمرات ونشاطات ومحاضرات ، ويتبع لها الانستغرام لعرض نشاطات اللجنة .

* إيجابيات موقع لجنة التعريف بالإسلام ، والمواقع الملحقة به :

1. موقع عالمي دولي لدعوة غير المسلمين بأكثر من مائة وعشر لغات .
2. متخصص في المهتدين الجدد بعد إسلامهم ومتابعتهم .
3. وجود محتوي علمي هائل ومتنوع في الموضوعات السابقة ، وهي متخصصة في دعوة غير المسلمين على اختلافهم .
4. وجود كم هائل من المراكز الدعوية والمواقع الدعوية الإلكترونية التابعة له ، مما يجعله أساسا مهما لكل من يتصدى لدعوة غير المسلمين .
5. الثراء في المعلومات والتكامل في المعرفة في الموقع مع ربط اللجنة بجملة من التطبيقات الإلكترونية لصفحة الفيس بوك وتويتر وقناة اليوتيوب والانستغرام ، وغيرها من التطبيقات الذكية لدعوة غير المسلمين ومتابعة المهتديين الجدد .
6. الجهد الإلكتروني والتقني العالي والمتخصص والذي يدل على رصد مبالغ هائلة في تطوير المواقع الإلكترونية ، مع خدمة المواقع باللغات السابقة ، ووجود خدمة الشات الإلكتروني ، والمدونات الدعوية .

- سلبيات موقع لجنة التعريف بالإسلام ، والمواقع الملحقة به :

1- عدم وجود مرجعية علمية واضحة ينطلق منها موقع اللجنة والمواقع التابعة له .

2- التشتت في المعلومات وعرضها ، ويغلب عليها الجمع للمحتوى العلمي دون الربط بينها .

3- يغلب على المادة العلمية المعروضة في الموقع والمكتبة الشاملة فيها النص المكتوب ، وبدون تنظيم ولا تبويب ولا ترتيب .

4- عدم استخدام المواد المرئية وربطها بالموقع ، عدم الاستفادة الكافية من قناة اليوتيوب ، وتخصيصها للنشاطات فقط دون عرض المحتوى العلمي فيها .

5- عدم وضوح الترتيب المنهجي والعلمي لمقاصد دعوة غير المسلمين ، وعدم التكامل مع المواقع الأخرى والتعاون معها .

6- وجود معلومات كثيرة للمسلمين ، وغير متخصصة في دعوة غير المسلمين .

- اقتراحات تطويرية للموقع :

أولا : إيجاد خطة علمية تأصيلية لدعوة غير المسلمين ، وكيفية التدرج للتعامل معها .

ثانيا : تنظيم المحتوى العلمي ، وربطه بمقاصد دعوة غير المسلمين ، وتعزيز التدرج في المحتوى العلمي وفق المقاصد الضرورية والحاجية والتحسينية .

ثالثا : الاستفادة من المحتوى العلمي الهائل في المواقع الإلكترونية وقنوات اليوتيوب لدعم المحتوى العلمي ليكون أكثر تخصصا .

رابعا : تحويل الكتب الموجودة وهي كثيرة إلى تقنية التعليم الإلكتروني ، بتحويل الكتب إلى كتب إلكترونية بالصوت والصورة والخرائط الذهنية ، وغيرها من الوسائط الإلكترونية .

خامسا : استخدام تقنية التعليم عن بعد ، وتكوين معهد دعوي إلكتروني متخصص في دعوة غير المسلمين يمنح دبلوما في التعريف بالإسلام ودعوة غير المسلمين .

2 - موقع دين الاسلام ([[315]](#footnote-315))

تصنيف الموقع : موقع إسلامي دعوي يختص بدعوة غير المسلمين بشكل عام ويتضمن مواد علمية للتعريف بالاسلام للمهتدين الجدد وتصلح هذه المواد للمسلمين عموما .

التعريف بالموقع : موقع مخصص لدعوة غير المسلمين للاسلام وتعريفهم به من جوانب مختلفة ويحتوي على مقالات دورية اسبوعية ويعرض الموقع باثنتي عشر لغة .

محتويات الموقع : قسم الموقع الى ثلاث فئات رئيسية

1- مقالات تتناول موضوعات كيفية الدخول في الاسلام وكيفية الدعوة للدخول فيه ، العبادات ، اليوم الآخر ، وقصص لمسلمين جدد .

2- فيديوهات تتناول مواضيع دعوية مختلفة ومتنوعة .3

3- قسم مخصص للكتب الالكترونية التي تحتوي على مواضيع اسلامية مختلفة من أهمها أركان الاسلام والايمان .

كما يتضمن الموقع صفحة فيسبوك تعريفية بالموقع وقناة يوتيوب تعرض أبرز نشاطات ، الموقع وبعض المقاطع الدعوية العامة لدعوة غير المسلمين وحساب تويتر يبرز أهم أخبار الموقع .

- ايجابيات الموقع :

1 - موقع دعوي خاص بدعوة غير المسلمين .

2- موقع متخصص في الأفكار العامة لدعوة غير المسلمين والمنطلقات العامة لدعوة غير المسلمين ، مثل : لماذا الإسلام ؟ وما أهمية الدخول في الإسلام .

3- مستوى عرض المادة العلمية لدعوة غير المسلمين تتميز بالسهولة والوضوح وعدم التعقيد والتركيز على المعاني العامة التي يسهل فهمها والتعامل معها .

4- عالمية الموقع حيث إنه يحتوي على اثنتي عشر لغة عالمية ، ويتضمن أدوات التواصل المعاصرة : كالفيسبوك ، واليوتيوب والتويتر ، كما يتضمن خاصية التواصل التفاعلي للسؤال عن الإسلام والإجابة عن الاستفسارات التي يحتاجها من يريد التعرف على الإسلام .

5- عدم الاستطراد في عرض المواد الشرعية والعلمية الخاصة للمسلمين ؛ لتركيز انتباه غير المسلم للمعاني العامة للإسلام دون تشتيته في قضايا تفصيلية ، وإقناعه بالإسلام بالأدلة القطعية العامة .

- السلبيات :

1- عدم اعتماد الموقع على أساس علمي متسلسل في تقسيم المادة العلمية وترتيبها وتبويبها بتدرج ، يبدأ بعرض عام لمعاني الإسلام ثم يتدرج باستعراض المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين مرتبة كما عرضناها في الفصل الثاني .

2- التشتت الواضح في عرض موضوعات الموقع حيث لا يجد القارئ ربطا منطقيا بين الموضوعات .

3- عدم الاستفادة المثلى من الوسائل الالكترونية المختلفة كالفيسبوك واليوتيوب والتويتر مما يدل على عدم تحديث الموقع أولا بأول بالمعلومات الجديدة ، وأخبار الموقع .

4- يظهر جليا من خلال هذا الموقع أن المادة المعروضة أغلبها نص كتابي مجرد ومقالات غير مدعمة بالصوت والصورة والمعالجة الالكترونية بتقنية التعليم الالكتروني.

5- يتضح من خلال الموقع عدم تفاعله وتعاونه مع المواقع الالكترونية الشبية به في الموضوع لإحداث التكامل في ما بينها .

- أفكار تطويرية :

1- يمكن تطوير هذا الموقع عن طريق وضع خطة علمية منهجية لإعادة الاستفادة من المحتوى العلمي بتنظيمه ؛ لكي يصبح أكثر فاعلية في جذب غير المسلمين خاصة أن الفضاء الالكتروني يتطلب سرعة في التواصل وجاذبية في العرض ودقة في الإقناع ، والذي يناسبه الرسائل القصيرة والسريعة .

2 - يمكن تفعيل هذا الموقع عن طريق إيجاد أدوات تواصل حوار مباشر لتحقيق هدف الوصول إلى أكبر شريحة من غير المسلمين .

3 – إضافة قوائم بريدية للراغبين في التعرف على الإسلام بإيجاد حقائب إلكترونية مجانية من خلال الاشتراك .

4 - وجود قسم يدعم الترجمة خاصة المواد التي تنزل على الموقع حديثا ، لتلافي الضعف الموجود في هذه الجانب .

3 - موقع دار الاسلام ([[316]](#footnote-316))

تصنيف الموقع : موقع إسلامي متخصص لتعريف غير المسلمين بالإسلام .

التعريف بالموقع : هو موقع من أكبر وأوثق المواقع للتعريف بالإسلام حيث يعرض الموقع بمائة وخمس عشرة لغة ، وهو لتعريف غير المسلمين بالإسلام، وتبيين محاسنه ومزاياه بمختلف اللغات .

- محتويات الموقع : يتضمن الموقع الموضوعات التي توجد في الموقع تحت بوابة التصانيف العلمية ، وفيها علوم شرعية ودعوية متعددة ، وتوجد بوابة بعنوان : خدماتنا تعرض الخدمات التي يوفرها الموقع ، مثل القائمة البريدية حيث يمكن الاشتراك في هذه القائمة ليصل لك جديد منشورات الموقع ، وخدمة بلاغ لدعوة الآخر للإسلام بواسطة البريد الالكتروني أو المواقع الاجتماعية ، وإذاعة القرآن الكريم التي تبث عبر الانترنت لتلاوات مشاهير القراء وهي خدمة خاصة للمبرمجين تمكنهم من الاستفادة من محتويات الموقع باسم (API) .

وهناك بوابة أخرى بعنوان : اعتناق الإسلام الآن ، ويتم من خلالها الحوار الالكتروني من أجل التعرف على الإسلام ، وتعتبر خدمة تعريف تفاعلي الكتروني بالإسلام بعشرات اللغات الحية .

والموقع مزود أيضا بقناة يوتيوب تعرض نشاطات الموقع ، وصفحة فيسبوك ، وإنستغرام ، وحساب على تويتر والتلغرام خاصة بالموقع موجودة في الصفحة الرئيسية للموقع على شكل أيقونات بروابط .

- ايجابيات الموقع :

1- موقع دعوي إسلامي متخصص في دعوة غير المسلمين من حيث الأهداف المعلنة في الموقع .

2- يتضمن الموقع مجموعة من الخدمات الالكترونية التفاعلية لدعوة غير المسلمين كبوابة اعتنق الاسلام الان ، وهي خدمة تفاعلية مهمة في الموقع .

3- يظهر من خلال الموقع أن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي فيه أفضل من غيره حيث تتميز بالفاعلية والنشاط والتحديث أول بأول .

- السلبيات :

1- المادة العلمية الموجهة لدعوة غير المسلمين بشكل خاص قليلة ، حيث نلحظ أن المقالات والدراسات والكتب التي تختص بدعوة غير المسلمين قليلة .

2- تركزت المادة العلمية في دعوة المسلمين ، بمعنى أن المواد العلمية المعروضة في الموقع موجهة للمسلمين خاصة ، وهذا يضعف تخصص الموقع في عرض الإسلام لغير المسلمين .

3- أن المادة العلمية الموجودة في الموقع موجهة لبناء طالب العلم الشرعي خاصة مما يجعل هذه المادة تصلح لطلبة العلم ، وللمسلمين عامة دون عرض مادة تصلح لدعوة غير المسلمين 4- ضعف التواصل والتكامل مع المواقع الالكترونية المناظرة لها والتي تعنى بدعوة غير المسلمين .

4- لم تظهر مقاصد دعوة غير المسلمين التي عرضناها في الفصل الثاني لا بنصها ولا بمعناها مما يتطلب العناية بمقاصد دعوة غير المسلمين بشكل أكبر.

- أفكار تطويرية :

1 - إعادة توظيف المحتوى العلمي الشرعي الكبير بانتقاء ما يخدم دعوة غير المسلمين وفق المقاصد الضرورية والحاجية التحسينية التي عُرضت في الفصل الثاني ، وتحت عناوين متعددة تحقق هذه المقاصد .

2 - وضع خطة علمية لدعوة غير المسلمين تتناسب مع واقع غير المسلمين وثقافاتهم وبيئاتهم مثل القضايا الإسلامية المعاصرة .

4- موقع أرض الاسلام ([[317]](#footnote-317))

- تصنيف الموقع : موقع إسلامي ضخم متخصص في دعوة غير المسلمين ، ويتضمن مائة وثلاثين لغة ، ومرتبط بإحدى عشرة قناة تلفزيونية ، وهو من المواقع المهمة والأساسية في دعوة غير المسلمين .

التعريف بالموقع : موقع مخصص للتعريف بالاسلام وتسهيل فهم تعاليمه لغير المسلمين ويعرض الموقع بمئة وثلاثين لغة

محتويات الموقع :

يحتوي الموقع علي كتب ، قتاوى، مقالات ، مقاطع فيديو، مقاطع صوتية .

تحت العناوين التالية : محمد صل الله عليه وسلم ، المرأة في الاسلام ، الاعجاز العلمي ، المرأة في الاسلام ، .وجود الله تعالى ، الأخلاق والآداب ، قصص عن مسلمين جدد

ويرتبط الموقع بوسائل التواصل الاجتماعي : كالفيسبوك واليوتيوب والتويتر ، ويربط المستخدم بإحدي عشر قناة تلفزيونية ، منها : قناة مكة المكرمة ، والمدينة المنورة وقناة الهدى وقناة العفاسي ، وقنوات أخرى ، ويتوفر فيها خدمة طلب الكتب الإلكترونية ، ويتوافر خدمة طلب الكتب الالكترونية .

ومن أهم ما يميز الموقع أن في عدد كبير من الكتب الإسلامية المفيدة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام يصل عددها إلى (1139 ) كتابا .

إيجابيات الموقع : -

1- يعتبر الموقع من أهم المواقع الإلكترونية الضخمة لدعوة غير المسلمين، ويتضمن الموقع محتوى علميا كبيرا لدعوة غير المسلمين ، ومقالات ، وكتب وتسجيلات صوتية ، وفيويوهات متنوعة ، والربط بالمواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية ، والربط بإذاعة إسلامية .

2- يتضمن الموقع خاصية الحوار المباشر ، وخدمة طلب الكتب الإلكترونية مجانا .

3- - الموقع متنوع ، وفيه مادة علمية مؤهلة للاستفادة منها ويتميز الموقع بالتحديث المستمر والدائم والنوعي .

- السلبيات :

1- لم يراع الموقع في ترتيبه وعرضه مقاصد دعوة غير المسلمين ترتيبا علميا وفق الضروريات والحاجيات والتحسينيات ، وهو أمر يمكن أن يراعى في الموقع مستقبلا.

2- لم يهتم الموقع بتقنية التعليم الإلكتروني للمهتدين الجدد .

اسلام ويب ([[318]](#footnote-318))5-

- تصنيف الموقع : موقع سلامي عام يهتم بالدعوة عموما دون تخصيصه لغير المسلمين

- محتويات الموقع : يتضمن الموقع الموضوعات الآتي :

مقالات متعلقة بمواضيع اسلامية مهمة .

قسم يتضمن تلاوات قرآنية ، مقاطع فيديو اسلامية دعوية ، محاضرات اسلامية –

* + قسم يقدم خدمات اسلامية مثل برنامج حساب الميراث وبرنامج مواقيت الصلاة ، وبرنامج التقويم الهجري

التقييم العام للموقع : بما أن الموقع موضوعه الأصلي عن الإسلام عموما والمسلمين خصوصا حيث تضمن الموقع ما يخدم المسلمين من موضوعات تخصصية معروفة استعراضا لموضوعات الإسلام الأساسية ، ومن أهمها : الميراث والزكاة وبرامج حسابهما وأحكام الأسرة وغيرها من الموضوعات.

ويلحظ من خلال الموقع أنه تعرض للدعوة عموما ومراحلها وأهم المشكلات التي تواجه الدعوة والدعاة عموما وحلولها ، والحل التطويري المناسب لهذا الموقع ، والذي يتناسب مع موضوع البحث ، وهو دعوة غير المسلمين ، هو اقتراح إيجاد نافذة الكترونية متخصصة لدعوة غير المسلين من خلالها تتضمن معلومات أساسية تعريفية بالإسلام ، وأهم طرائق دعوة غير المسلمين وفق المقاصد الشرعية التي سبق بيانه .

6- الاسلام دين الهداية ([[319]](#footnote-319))

- تصنيف الموقع : موقع متخصص لتعريف غير المسلمين بالإسلام.

- التعريف بالموقع : موقع اسلامي مخصص لغير المسلمين الذين يريدون التعرف على الاسلام وفهم تعاليمه بطريقة سهلة ومبسطة ويتوافر الموقع باثنتي عشر لغة

- محتويات الموقع : يتضن الموقع قسمين رئيسيين :

القسم الأول يتضمن عرضا لكتاب كامل بعنوان "A Brief Illustrated Guide to Understanding Islam"

القسم الثاني يتضمن معلومات عامة مهمة عن الاسلام وعناوين وموضوعات تعريفية بالإسلام وكتب إلكترونية عن التعريف بالإسلام ووسائل اتصال متعددة ، وأسماء مراكز إسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية ، والمملكة المتحدة ، وكندا ، والسعودية ، وعناوينها موضحة بشكل دقيق عند اختيار أي منها يتم الانتقال إلى هذه المواقع المطلوبة من خلال رابط خاص بها .

- إيجابيات الموقع :

1- الموقع متخصص في دعوة غير المسلمين عن طريق كتاب أساسي للتعريف بالإسلام لمؤلفه الأستاذ إبراهيم ، وهو جهد مركز على عرض الإسلام بصورة ميسرة ضمن فصول الكتاب ، مع نقل المهتدي الجديد إلى تعليمه أركان الإسلام والأحكام العملية بصورة سهلة ، فأهم ما يميز هذا الموقع أنه يركز على التعريف الميسر بالإسلام مما يسهل على الراغبين في التعرف على الإسلام في الوصول إلى المعلومات التي يريدونها مباشرة.

2- تميز هذا الموقع بميزة انفرد بها عن المواقع الأخرى بأنه ربط المتعرف على الإسلام بمجموعة روابط تسهل عليه الرجوع إلى مواقع شبية بهذا الموقع ، وعناوين أشهر المراكز الإسلامية في أمريكا ، وبريطانيا ، وكندا ، والسعودية مع تزويد الراغب بأرقام الهواتف اللازمة .

3- تميز الموقع بخدمة السؤال المباشر عن الإسلام والتواصل الحي عن طريق برنامج متخصص بذلك يظهر على شاشة الموقع .

4 - يظهر من خلال الموقع أن المراد منه ربط الذي يريد أن يتعرف عن الإسلام بالمراكز والمواقع والشخصيات التي تعينه على التعمق في التعرف على الإسلام ، وأحكامه .

5 - يظهر الجهد الكبير في ترجمة محتويات الموقع إلى أهم اللغات الحية في العالم ، وهذا جهد يجعل من دعوة غير المسلمين عالميا ، وهو أهم مقاصد دعوة غير المسلمين .

السلبيات :

1– عدم التعمق في المحتوى العلمي في دعوة غير المسلمين من حيث الكتب النصية والصوتيات والمقاطع المرئية مما يجعل المحتوى العلمي يشكل حلقة وصل بين هذا الموقع والمواقع الأخرى كما يظهر من خلال استعراضه .

2 – لم يزود الموقع بأي وسيلة التواصل الاجتماعي الحديثة ، كما أنه يعتمد على برامج تواصل قديمة مثل : التواصل عن طريق أرقام الهواتف النقالة ، وترك استخدام الفيس بوك واليوتيوب والتويتر ، وغيرها .

3 - يظهر من خلال الموقع أن التحديث له ضعيف جدا بالمقارنة بالمواقع الإسلامية الأخرى مثل موقع التعريف بالإسلام ، وموقع دار الإسلام ، وإسلام ويب ، كما يظهر ضعف التحديث بوجود بعض اللغات كشاشة فارغة دون محتويات ، وهي قيد الإنشاء منذ2010 كاللغة العربية والروسية .

أفكار تطويرية : -

1 - دعم الموقع بمحتوى علمي منظم يركز على مقاصد دعوة غير المسلمين الضرورية والحاجية والتحسينية .

2 - دعم الموقع بالبرمجيات الحديثة ، ومواقع التواصل الاجتماعي لزيادة فاعلية الموقع وتنشيطه، إضافة لتكميل الصفحات التي هي تحت الإنشاء.

وهناك موقعان يقومان على الفكرة نفسها ، وهي عرض لمادة الكتابين الآتيين:

(دين الحق )([[320]](#footnote-320))

([[321]](#footnote-321))(المفتاح لفهم الاسلام )

7 –خطوتي الأولى للاسلام ([[322]](#footnote-322))

تصنيف الموقع : موقع متخصص لبيان الخطوات التفصيلية لدخول الإسلام ، فكرته تقوم على إرشاد غير المسلم في خطوات سهلة للدخول في الإسلام .

التعريف بالموقع : موقع يبين كيفية الدخول في الإسلام بالخطوات التفصيلية كاملة والتعريف بأركان الإسلام الخمسة وبيان المحرم من الطعام واللباس ، والربط بمواقع الكترونية دعوية أخرى وتوفير كتب إسلامية متوافر بسبع لغات

محتويات الموقع : يتناول مواضيع اسلامية مختلفة من أهمها

كيف أصبح مسلما ، الشهادتين ، عقيدة المسلم ، الصلاة في الاسلام وكيفيتها ، الزكاة ، صوم رمضان ، الحج وكيفية تأديته .

## ويلحظ أن أهم إيجابيات هذا الموقع هو أنه يعين من أراد الدخول في الإسلام للتعرف على الخطوات العملية لذلك ، وهو أمر امتاز به هذا الموقع عن بقية المواقع .

ومن السلبيات لهذا الموقع أنه يقتصر على المقالات دون دعمها بالفيديوهات والروابط الإلكترونية مثل الفيس بوك واليوتيوب ، كما أنه خلا من أدوات التواصل المباشر .

8-Islam line((موقع طريق الاسلام )([[323]](#footnote-323))

تصنيف الموقع : موقع متخصص في دعوة غير المسلمين باللغة الإنجليزية

تعريف الموقع : موقع يتضمن تعرف عام للاسلام   
محتويات الموقع مقالات ومحاضرات اسلامية ، كتب وفيديوهات وفتاوى اسلامية ، الحج، العمرة ،الصلاة ، صوم رمضان ، الزكاة ، الحديث والسنة ، قناة اسلامية تلفزيونية مخصصة للموقع .

الموقع متوفر باللغة الانجليزية فقط وغير متضمن لمواقع التواصل الاجتماعي ويوجد فيه آلية يتم من خلالها التبرع من أجل تطوير الموقع ، ويمكن تطويره بإضافة لغات أخرى ، والتفصيل في مقاصد دعوة غير المسلمين ليكون موقعا مؤصلا مؤثرا .

9 - why Islam website) (موقع لماذا الاسلام ) ([[324]](#footnote-324))

تصنيف الموقع : موقع متخصص لدعوة غير المسلمين

التعريف بالموقع : هو عبارة عن موقع لمشروع الهدف منه طرح معلومات وحقائق مهمة عن الاسلام

محتويات الموقع : يحتوي على مقالات ومقاطع فيديو تتناول مواضيع اسلامية مهمة ومعاصر

وفيه صفحة على الفيسبوك واليوتيوب والتويتر ، والموقع متوافر باللغتين الإنجليزية والاسبانية فقط ، وفيه تسجيلات صوتية بالإضافة إلى مقاطع اليوتيوب .

وهناك نافذة للتبرع يمكن من خلالها التبرع لمشروع الموقع ، ويمكن للمتبرع أن يختار المجال الذي يريد التبرع مثلا للدعوة أو للمسلمين الجدد وغيرها من المجالات المطروحة في الموقع .

ويتميز هذا الموقع بوجود نافذة للتبرع للمشروع ، وهو جانب إيجابي خلت منه كثير المواقع الأخرى .

10 – موقع حب الاسلام ([[325]](#footnote-325) )

التعريف بالموقع : موقع متخصص في التعريف بالإسلام والدعوة إليه ، ويستهدف غير المسلمين، والمسلم الجديد، وعموم المسلمين بطريقة صوتية إبداعية مؤثرة وجذابة وبلغات عديدة تصل إلى إحدى عشر لغة .

محتويات الموقع : الموقع مقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية كل قسم مزود بالفيديوهات والصوتيات والبطاقات الدعوية والصور الإسلامية

الأول تحت عنوان إسلام وفيه المواضيع التالية : حياة المسلم الاجتماعية ، علاقة المسلم بربه ، علاقة المسلم بنفسه وعائلته

الثاني تحت عنوان المسلم الجديد وفيه المواضيع التالية : أركان الايمان ، أركان الاسلام .

القسم الثالث تحت عنوان غير المسلمين وفيه المواضيع التالية : الايمان بالله ، محمد صلى للله عليه وسلم رسول الله ، القرآن الكريم ، الاسلام والحياة ، الاسلام واليوم الآخر .

ويظهر من خلال الموقع أن المادة العلمية قليلة جدا ، وهو خاص بالتعريف بالإسلام بصورة جميلة ، وتعليم المهتدين الجدد بطريقة إبداعية محببة عن الصور والتمثيل الإلكتروني وفيه خدمات وهي : القرآن الاكتروني ، الآذان ، مواقيت الصلاة.

وفيه ربط بمواقع التواصل الاجتماعي : الفيس بوك والتويتر وقناة يوتيوب ووصفحة انستغرام .

ولا تتوافر فيه خدمة التواصل السريع (اون لاين شات ) للسؤال عن الإسلام كما هو في بعض المواقع الأخرى .

كما لا يوجد فيه كتب الكترونية ، ولا خدمة التواصل السريع ، وهو ما يحتاجه الموقع عند التطوير .

11 - talk Islam website([[326]](#footnote-326)) موقع

تعريف الموقع : هو موقع تم انشاءه بواسطة مجموعة من الشباب المسلمين يهدف الى نشر تعاليم الاسلام السليمة والتعريف بالاسلام

محتوى الموقع : يتضمن الموقع : فيديوهات ومقالات في المواضيع التالية : الغاية والهدف من الحياة ، كيفية تأدية الصلاة ، المرأة في الاسلام ، ما هو القرآن .

والموقع يعرض المحتوى العلمي الدعوي باللغة الانجليزية فقط ، وله روابط في مواقع التواصل الاجتماعي على الفيس بوك واليوتيوب والتويتر والانستغرام ، ويمكن تطويره بجعل الموقع أكثر تخصصية علمية تحقق مقاصد دعوة غير المسلمين .

12 - أخبرني عن الاسلام ([[327]](#footnote-327))

تعريف الموقع : موقع إسلامي دعوي متخصص لتعريف غير المسلمين بالإسلام

محتوى الموقع : يحتوي على مقالات وفيديوهات عن المواضيع التالية : تعرف على الاسلام ، الدعوة للاسلام ، حقائق مهمة عن الاسلام ، معلومات مهمة عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ويوجد للموقع صفحة فيسبوك ويوتيوب وتويتر ، ويحتاج الموقع لتعزيز المعلومات في المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، وتعزيز التفاعلية بشكل أفضل .

13- موقع الدعوة الى التوحيد ( [[328]](#footnote-328))

التعريف بالموقع : موقع متخصص في دعوة غير المسلمين للإسلام

محتوى الموقع : يحتوى الموقع مقالات عامة عن الإسلام ، وفيها تعريف عام بالإسلام والقرآن ، والنبي محمد - صلى الله عليه وسلم- ، وتعريف بالفرق الاسلامية ، والمسيحية ، ويتضمن مجموعة مقالات عن مفاهيم خاطئة عن الإسلام ، ويتوافر باللغتين الانجليزية والفرنسية فقط ، وفيه أيضا مجموعة من الكتب الالكترونية الإسلامية ، وروابط لمواقع إسلامية دعوية ، ويوجد فيه فيديوهات وتسجيلات صوتية .

من مميزات الموقع وجود معلومات عامة للتعريف بالإسلام ، ولكن المادة العلمية فيه قليلة جدا ، وغير متناسبة مع مقاصد دعوة غير المسلمين ، ولا يوجد فيه ربط بمواقع التواصل الاجتماعي .

14 – موقع الاسلام غدا " ([[329]](#footnote-329))"Islam tomorrow

الموقع الرسمي للداعية يوسف استس : موقع إسلامي عام للتعريف بالإسلام والدعوة إليه بطريقة مميزة .

يحتوي الموقع على عناوين رئيسية بعضها مرتبط بموقع الكتروني خاص باسمه يتناول التعريف به كاملا وبعضها تم التعريف به بالمقالات والفيديوهات

1-موقع التعريف بالله عزوجل ([[330]](#footnote-330))

2-مقدمة عامة عن الاسلام

3- موقع التعريف بالقرآن الكريم([[331]](#footnote-331))

4- موقع للتعريف بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم[[332]](#footnote-332)

5 قصص مسلين جدد وكيف دخلوا في الاسلام

ومن أهم القصص في هذا الموقع قصة إسلام صاحب هذا الموقع وهو يوسف استس .

وتم أيضا الربط بموقعين آخرين الأول للدردشة للتعرف والسؤال عن الاسلام ([[333]](#footnote-333)) والثاني يعرض أهم المناسبات الاسلامية ([[334]](#footnote-334))

وتم ربط الموقع بصفحة فيسبوك فعالة ونشطة وأيضا يوجد حساب على تويتر خاص بالموقع ، ويتميز الموقع بكونه يمثل داعية دخل في الإسلام ، ويعرف خصوصيات غير المسلمين ، ويخاطبهم بثقافتهم ولغتهم ، ويتميز بالأسلوب الحواري الموضوعي ، والقدرة على الإقناع ، ويمكن تطوير الموقع عن طريق التكامل مع المواقع الأخرى ، وتفعيل المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين تقسيما ، وتعميقا للموضوعات المطروحة .

15-موقع ما هو الاسلام ([[335]](#footnote-335))

تصنيف الموقع : موقع إسلامي عام لدعوة غير المسلمين للإسلام وتعريفهم به .

محتوى الموقع : يحتوي على مقلات وفيديوهات في المواضيع التالية : معلومات اساسية عن الاسلام ن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، القرآن الكريم ، ماهو الاسلام .

لا يوجد فيه كتب الكترونية ولا يوجد فيه ربط بمواقع التواصل الاجتماعي .

هذا ، وستكتفي الباحثة بهذا القدر من أهم المواقع الإلكترونية الخاصة بدعوة غير المسلمين ، وما تم عرضه من محتوياته ، والتعليق عليها إيجابا وسلبا ، واقتراحات تطويرية لهذه المواقع ، ويظهر للباحثة من خلال استقراء بقية المواقع المتعلقة بمقاصد دعوة غير المسلمين أنها أقل أهمية من التي ذكرتها ، أو أنها تتشابه مع هذه المواقع من حيث المحتوى ، ولأن استقراء كل المواقع المتعلقة بدعوة غير المسلمين ليس مقصود الرسالة ، وإنما عرض نماذج يتضح بها إسهامات المواقع الإلكترونية في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين .

والخلاصة لأثر تحقيق المواقع الإلكترونية للمقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين أن هذه المواقع الإلكترونية غطت المعلومات العامة للإسلام ، والتعريف العام به ، وتحقيق العبودية كموقع Islam tomorrow ، وهو الموقع الرسمي ليوسف استس عن طريق الوسائط المختلفة ، وكذلك استعراض المقاصد التحسينية ، وخاصة في جانب الأخلاق العامة ، والأحكام العامة للإسلام ، وهذا السابق جزء قليل من المقاصد الضرورية والحاجية والتحسينية لدعوة غير المسلمين .

وقد ظهر ضعف تناول المواقع للتعريف بالمقاصد الحاجية والتحسينية لدعوة غير المسلمين ، على التفصيل الذي ورد في الفصل الثاني ، وهو جانب تحتاج اللجان العلمية أن تراعيه في التخطيط وفي التنفيذ وفي عرض معلومات المحتوى العلمي لكل موقع ، مما يظهر أن عرض هذه المقاصد كان عاما ومشتتا ، ويحتاج لتركيز من حيث العناوين ، والمضمون ؛ لكي تحقق هذه المواقع الأثر الإيجابي لدعوة غير المسلمين ، مما يحتاج إلى دراسات إحصائية لنتعرف كم هو تأثير هذه المواقع لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين بشكل تفصيلي .

**المبحث الثاني : استخدام وسائل التواصل الإجتماعي ومدى تحقيقها المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين**

سيتم في هذا المبحث التعريف بوسائل التواصل الاجتماعي ، وبيان كيفية الاستفادة منها في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، والتركيز على مجموعة صفحات للفيس بوك ، وأخرى مثلها في قنوات اليوتيوب ، لتحليلها وفق المنهجية التي وضعت في أول هذا الفصل بحسب الإمكان، وذلك في المطالب الآتية :

المطلب الأول التعريف بوسائل التواصل الاجتماعي ، ومدى تحقيقها عموما لمقاصد دعوة غير المسلمين

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أو وسائل التواصل الاجتماعي من الإعلام الجديد الذي أصبح له نمطه ، وطريقته في محاكاة التواصل السريع بين الناس ، وهو نتيجة حتمية للتطور التقني في العالم ، والإعلام له وظائف متعددة منها : التعليم ، ونقل الأخبار ، وترابط المجتمع أجياله ، والترفيه ، والرقابة والإعلان والترويج ، وتكوين اتجاهات الرأي ، وهذا الإعلام له خصائصه التي تميزه عن غيره ، فهو يتميز بالتفاعلية ، والحرية الواسعة ، والشمول والتنوع في المحتوى ، والتوفر والتحديث المستمر ، والمرونة ، وشبكات التواصل الاجتماعي أحد أبرز وسائل هذا الإعلام الجديد ، وشبكات التواصل الاجتماعي هي : " مواقع على شبكة الإنترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق : " كتابة وصوتا وصورة " ، مع من يريد سواء ممن يملكون حسابا من الأشخاص الطبيعيين أو أشخاص معنويين كالشركات والمؤسسات ، حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة في مجتمع افتراضي([[336]](#footnote-336)) .

ويمكن تعريف التواصل الاجتماعي الإلكتروني المشروع بأنه : " عملية التفاعل بين المرسل والمستقبل المنضبطة بضوابط الشرع ، التي يتم خلالها تبادل الآراء والأفكار والمعلومات المباحة أو المطلوبة من قبل الشارع ، كل ذلك في إطار نسق اجتماعي الكتروني " ([[337]](#footnote-337))

ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي ما يأتي :

أولا : الفيس بوك : وهي أشهر هذه المواقع حيث يمكن للعضو أن يقوم بإعداد نبذة عن حياته الشخصية ويتواصل مع الآخرين ، وتعتمد على مهارة الحاسب الآلي ، والاشتراك في خدمة الإنترنت ، والاشتراك في خدمة البريد الإلكتروني وتعبئة الطلب الشخصي ، وله فوائد كثيرة ، ومنها : التواصل للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين ، وتحميل ألبومات الصور ، وتثبيت أخبار وفيديوهات ، والناظر فيما سيأتي في صفحات الفيس بوك في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين سيجد أن المادة شحيحة جدا ، وهناك مواقع تتناول دعوة غير المسلمين بصورة عامة ، وبجهود شخصية ، وهناك صفحات الفيس بوك المرتبطة بمواقع دعوة غير المسلمين تركز على الأخبار العامة ، وعلى ما سيتضح في استعراض صفحات مخصوصة ، وأنه يمكن تطويرها واستخدامها كأحد الوسائل الإلكترونية في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، ضمن الجانب التكميلي لتحقيق هذه المقاصد لمتابعة غير المسلمين ، ومتابعة المهتدين الجدد .

ثانيا : تويتر ، وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر ، وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة ، ويمكن عن طريقه نشر الخبر المختصر ، والرسائل السريعة بالعدد المحدود من الكلمات ، ويمكن التواصل عن طريق الرسائل القصيرة ومتابعة المدونات والصحف الإلكترونية ، ومساحته المحدودة تجعل منه أداة محدودة التأثير في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، واعتباره أداة لنشر الأخبار للفعاليات المتعلقة بدعوة غير المسلمين ، ومن استقراء التويتر لم نجد هناك صفحات عامة أو خاصة بدعوة المسلمين ، غير أن كثيرا من الدعاة والمؤسسات الدعوية تجعلها أداة لنشر الأخبار الدعوية ، ويمكن الاستفادة منها مستقبلا في تأسيس الأنموذج الإلكتروني المتكامل لمقاصد دعوة غير المسلمين باعتبارها أداة للتواصل والإعلان لغير المسلمين ، وللمسلمين الجدد .

ثالثا : سكايب : وهو برنامج تواصل ، ويستخدم في المؤسسات التعليمية للتدريس والمحاضرات والتواصل الشخصي ، ويمكن تحميله بسهولة وانخفاض تكلفة الاتصال قياسا بتكلفة الهاتف الجوال والأرضي ، ويعتبر السكايب أحد الأدوات التي يمكن استخدامها في الأنموذج الإلكتروني المتكامل في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين .

رابعا : الواتس أب ، وهو برنامج تفاعلي يتم من خلاله التواصل النصي والصوتي وعن طريق الفيديو ، وهو طريقة فعالة للتواصل ، ويمكن أن يكون أداة في التواصل في الأنموذج الإلكتروني المتكامل المنوي اقتراحه.

خامسا : اليوتيوب : وهو موقع انتشر انتشارا كبيرا ، يسمح بتكوين قناة يحمل فيها المستخدم الفيديوهات ، ويمكن عن طريقه توثيق الأحداث بتفاصيلها ، ومشاهدة الفيديوهات الخاصة ، وهو عام ومجاني ، وإمكانية بالاستقراء ؛ للبحث عن قنوات خاصة بدعوة غير المسلمين ، وأشهر الدعاة لغير المسلمين على ما سيأتي إن شاء الله تعالى .

سادسا : المدونات الإلكترونية : وهي إحدى التطبيقات وأسرعها نموا على الإنترنت ، وهي منشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الأولى من مقالات دورية ، تكون في معظم الأحيان مرتبة ترتيبا زمنيا ، وتتكون من مدونات فيديو ، وصور ومعلومات ، ومدونات شخصية ، وهي تتصف بالتحديث المستمر للمعلومات ، والكتابة فيها بصورة مختصرة ، وفيها أرشفة ، وإشارة إلى الروابط ذات الصلة بموضوع المدونة ، وتفعيل خاصية التعليق عليها ، ويمكن استخدام المدونة كأداة من أدوات الأنموذج الإلكتروني لموقع مقاصد دعوة غير المسلمين المقترح ([[338]](#footnote-338))

**المطلب الثاني : عرض نماذج من صفحات الفيس بوك ، وقنوات اليوتيوب ، ومدى تحقيقها لمقاصد دعوة غير المسلمين**

أولا : صفحات الفيس بوك :

لم تجد الباحثة أي صفحة في مقاصد دعوة غير المسلمين بهذا العنوان تحديدا ، غير أنه يوجد صفحات متخصصة في دعوة غير المسلمين باللغتين العربية والانجليزية سيأتي استعراضها على النحو الآتي :

أولا : الصفحات المتخصصة في دعوة غير المسلمين باللغة الانجليزية على قسمين :

القسم الأول : صفحات في الدعوة والتعريف بالإسلام عموما سيتم باستعراض نماذج منها على النحو الآتي :

1 – الدعوة للاسلام ([[339]](#footnote-339))

صفحة فعالة تتم متابعتها من قبل (283058) شخصا ، وهي مختصة بدعوة غير المسلمين ، أخبار المسلمين حول العالم ، قصص المسلمين الجدد ، وتوفر خدمة التواصل مع دعاة عن طريق الواتس أب ، والتويتر بالإضافة إلى رسائل الصفحة التي يتم الرد عليها خلال وقت قصير ، وتحتوي أيضا على أرقام دعاة ومقاطع دعوية بعدة لغات ووسائل دعوية أخرى .

2 - ([[340]](#footnote-340)) [Seeking Islamic Knowledge](https://www.facebook.com/Seekingislamicknowledge/?ref=page_internal)

صفحة دعوية فعالة تتم متابعتها من قبل (39206) شخصا تحتوي على عبارات وصور وفيديوهات إسلامية دعوية

3 - Call Islam English([[341]](#footnote-341))

وتتضمن الصفحة فيديوهات ومقالات تعريفية بالإسلام وتحتوي على فيديوهات لدعاة مشهورين كيوسف استس ، ومقاطع لأجزاء من مناظرات أحمد ديدات ، وقصص متميزة عن مجموعة من المهتدين الذين دخلوا الإسلام تعرض كيف دخلوا إلى الإسلام وتعرفوا عليه .

4- ([[342]](#footnote-342))[Islam The True Religion Of Allah](https://www.facebook.com/Islam-The-True-Religion-Of-Allah-179962117626/?ref=page_internal)

وفيها أحاديث نبوية ، وآيات قرآنية ، وعبارات دعوية وأدعية إسلامية باللغة الانجليزية وهي صفحة عامة غير مختصة بدعوة غير المسلمين .

القسم الثاني : صفحات شخصية خاصة بدعاة مشهورين متخصصين في دعوة غير المسلمين ، مثل :

[1- Dr Muhammad Salah (Official)](https://www.facebook.com/MSalahOfficial/?ref=page_internal)([[343]](#footnote-343))

وفيها موضوعات دعوية إسلامية ، وفيديوهات مأخوذة من برامج إسلامية تعرض على قناة الهدى التلفزيونية ، وفيها أيضا نشاطات هذا الداعية ، والإعلان عن محاضراته ، وهي صفحة نشطة وضخمة فيها عدد متابعين كبير وذات فائدة كبيرة .

[2 - Dr Zakir Naik](https://www.facebook.com/zakirnaik/?ref=page_internal) page ([[344]](#footnote-344))

وهي صفحة فيها موضوعات وعبارات وفيديوهات إسلامية دعوية للداعية ذاكر نايك ، وتتميز هذه الصفحة بتحقيق مقصد عظيم من المقاصد العقدية ، وهو الحوار العلمي الموضوعي ، والإقناع بالحجة والأدلة ، وهي من أقوى الصفحات في تحقيق هذه المقصد ، وهي كما لا يخفى محاضرات للدكتور في دعوة غير المسلمين عن طريق رد الشبهات وإثبات صدق القرآن والسنة ، وتناقض الكتب المحرفة .

3 صفحة الدكتور بلال فيلبس ([[345]](#footnote-345))

وفيها موضوعات اسلامية دعوية وعامة ، ومقاطع فيديو دعوية للشيخ بلال فيلبس ، لدعوة غير المسلمين ، وتثبيت المسلمين الجدد ، وهو يعتمد على الحوار أيضا ، ويحقق مقصد دعوة غير المسلمين عن طريق الإقناع ، وهو متميز في هذا الجانب .

([[346]](#footnote-346) 4- صفحة الشيح مصلح خان (

وهذه الصفحة باسم داعية إسلامي مشهور في مدينة تورنتو في كندا تحتوي على محاضرات ، ومواضيع إسلامية دعوية مختلفة لهذا الداعية ولغيره من الدعاة في الغرب ، وهي تسهم بشكل كبير في دعوة غير المسلمين ، وخاصة في تحقيق مقصد الدين وما تفرع عنه من المقاصد العقدية بصورة تفاعلية مباشرة .

ثانيا : الصفحات المتخصصة لدعوة غير المسلمين باللغة العربية :

1- دعوة غير المسلمين للأخوات ( مجموعة مغلقة ) )[[347]](#footnote-347)) ، تتضمن تواصل المشتركين لدعوة غير المسلمين ، وعدد أعضائها (402 ) ، وتحتاج لاشتراك لمشاهدة محتوياتها .

2- مجموعة سفراء الإسلام ([[348]](#footnote-348)(: دعوة غير المسلمين ، ودعم المسلمين الجدد ، وهي صفحة فيها بعض مقاطع الفيديو لبعض الدعاة ، وتعليقات يسيرة ، ويبدو أن الصفحة غير فاعلة .

3 - دعوة غير المسلمين إلي الإسلام ([[349]](#footnote-349))، مجموعة عامة ، وهي صفحة فيها تعليقات إسلامية وتربوية عامة ، ولا علاقة لها بدعوة غير المسلمين .

4 - دعوة غير المسلمين إلى الإسلام العظيم( [[350]](#footnote-350)) ، مجموعة عامة ، وهي صفحة فيها معلومات محدودة ، غير منظمة ، وهي معلومات مبعثرة في موضوعات إسلامية مختلفة .

5- دعوة غير المسلمين (الإسلام بين يدي الملايين ) ([[351]](#footnote-351)) ، والصفحة معلوماتها قليلة ، وعرضت تطبيقا على الأندروويد عن حقيقة الإسلام ، وفيه إعلان عن طريق قناة المجد لدعوة غير المسلمين ، والصفحة حديثة النشأة .

6- الدعوة إلى الإسلام ([[352]](#footnote-352))

وهي صفحة متميزة فيها روابط مفيدة لدعوة غير المسلمين ، وهي ترتكز على عرض مواقع إلكترونية ، مثل : موقع المحاور ، وهو لمحاورة غير المسلمين ، أو محاورة المسلمين الجدد ، أو لمن لديه شبهة عن الإسلام ، أو أحد موضوعاته ، وإعلان عن موقع بيت الإسلام ، وموقع جوال بلغني الإسلام باللغات العالمية الحية ، والصفحة فيها العديد من الإعلانات عن مواقع لدعوة غير المسلمين ، ويتضمن موقع دعوة الصينيين ، وموقع آخر لدعوة الفلبينيين ، وموقع إذاعة ترجمات القرآن ، وغيرها من المواقع لدعوة غير المسلمين .

هذه هي الصفحات باسم دعوة غير المسلمين ، وواضح أنها غير متخصصة ، وفيها معلومات مبعثرة غير منظمة ، وهي بعيدة بطبيعة الحال عن المنظومة الفكرية والعلمية لمقاصد دعوة المسلمين ، وتحتاج لتطوير جذري ينال عناوينها ، والمضامين المكونة لها .

ويظهر فيها عدم التخصص ، والتركيز على الدعوة العامة ، والكلام العام أيضا بعيدا عن المضامين العميقة لدعوة غير المسلمين ، مما يجعلنا نؤكد أننا بحاجة لصفحة متكاملة في الفيس بوك تتضمن الأسس التي انبنت عليها مقاصد دعوة غير المسلمين ، وهو ما سيأتي اقتراحه في نهاية هذا الفصل .

وهناك صفحات على الفيس بوك تابعة للمواقع الإلكترونية ، فكل موقع إلكتروني – غالبا – له صفحة فيس بوك دعوية خاصة به ومما يلاحظ بأن أغلب الصفحات الفعالة في مجال دعوة غير المسلمين هي الصفحات التابعة للمواقع الالكترونية الإسلامية الدعوية .

ثانيا : قنوات اليوتيوب :

من خلال تصفح قنوات اليوتيوب ومقاطعها المتعددة ، باللغتين العربية والإنجليزية ، تبين للباحثة الملاحظات الآتية :

أولا : أن النشاط الدعوي لغير المسلمين على قنوات اليوتيوب هو الأقوي على شبكة الإنترنت ، مقارنة بصفحات الفيس بوك ، والتي تعد الأضعف مطلقا .

ثانيا : أن مقاطع الفيديو التي تتناول دعوة غير المسلمين تكون باتجاهات مختلفة ، منها النظري في آليات دعوة غير المسلمين ، ومنها : دورات علمية من عدة مستويات لدعوة غير المسلمين

، ومنها : محاضرات دعوية من محاضرين عرب كالشيخ العريفي )[[353]](#footnote-353)) ، والشيح الحويني(([[354]](#footnote-354) والشيخ ابن عثيمين )[[355]](#footnote-355)) ، وغيرهم كثير من الدعاة الذين تناولوا موضوع دعوة غير المسلمين من الناحية النظرية التأصيلية .

وهناك دعاة معروفون من غير العرب ، لهم قنوات خاصة بهم ، ولهم مقاطع كثيرة منتشرة في قنواتهم ، وقنوات غيرهم ، ومن أشهرهم الدكتور ذاكر نايك )[[356]](#footnote-356)) ، ويوسف أستس)[[357]](#footnote-357) (، وأحمد ديدات [[358]](#footnote-358)))، وبلال فيلبس ([[359]](#footnote-359)) ، وغيرهم كثير .

وهؤلاء خاطبوا الغرب وغير المسلمين في الهند والصين وجنوب شرق أسيا وغيرهم بلغتهم ، وبأعرافهم ، وبطريقتهم ، وبمنطقهم الذي يمكن الاقتناع به ،وهذا جانب مهم من جوانب تحقيق مقصد الإقناع بالإسلام والحوار الموضوعي القائم على الحجج والبراهين ، وهو من أهم المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين كما تقدم .

كما أن جانبا مهما من المقاطع تناول الجوانب التطبيقية العلمية للدعوة ككثير من المقاطع في الدعوة في إفريقيا ، مثل رحلات الدكتور عبد الرحمن السميط ، والذي تخصص من خلال جمعية العون المباشر في القارة الإفريقية ([[360]](#footnote-360)) ، وهي مقاطع فيديو مبعثرة ، وفيها تجارب الدعاة في تعليم الناس ، ودعوة غير المسلمين .

مما يشكل في النهاية لدينا التصور العام لأثر قنوات اليوتيوب في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، وهو تحقيق المقاصد العقدية الحوارية الإقناعية للإسلام ، وهو ما تمثل في الجانب النظري العام للدعاة العرب ، والدعاة غير العرب ، كما يتمثل في الجوانب التطبيقية لدعوة غير المسلمين ، والرحلات الدعوية في العالم لدعوة غير المسلمين ، وهي تشكل قوة هائلة في توجيه الدعاة إلى الله عز وجل إلى مواقع الدعوة وآثارها ، وفيها كم كبير من المجهودات الدعوية لدعوة غير المسلمين .

ثالثا : أن المادة العلمية الدعوية لغير المسلمين في قنوات اليوتيوب تمثل أساسا مهما في تنظيم المحتوى العلمي المتخصص والهائل والمتنوع والمتعدد الاتجاهات والثقافات والطبائع وتنوع الدعاة وأساليبهم ، ولكن هذا المحتوى مبعثر ومشتت ، والناظر في هذا الجهد الهائل يجد أنه يحتاج إلى التنظيم ومراعاة مقاصد دعوة غير المسلمين ، ومستوياتها ، وتدرجها ، وفق الحاجات المختلفة لغير المسلمين وبيئاتهم المتعددة .

رابعا : الظاهر من خلال قنوات اليوتيوب والمقاطع المتعددة ، والتي فيها قدر كبير من المحتوى العلمي والتأصيلي والتدريبي والتطبيقي لدعوة غير المسلمين أنه لا توجد فيها مرجعية علمية مؤصلة تقوم بالتخطيط لها ، ووضع استيراتيجياتها وأهدافها البعيدة المدى والمتوسطة والقصيرة ، ووضع الخطط المشتقة منها ، ووضع الآليات التفصيلية التي تحقق مقاصد دعوة غير المسلمين ، مما يدلل على أن الجهد المبذول هو جهد فردي ، ولو كان جماعيا على شكل مؤسسة ، فبعقلية فردية ليست فيها الفكرة العالمية التي تتدرج لتحقيق أهداف الدعوة الإسلامية العالمية ، وهذا الجانب محل تطوير مستقبلي لتحقق التقنية مقاصد دعوة غير المسلمين بشكل أكثر فاعلية ودقة .

خامسا : أنه يمكن الاستفادة من هذا الكم الهائل من النتاج العلمي المبعثر لتكوين أساس علمي وتأصيلي ومنهجي على مستوى الأهداف والخطط والبرامج والآليات يتقاطع مع المنظومة العامة والخاصة لمقاصد دعوة غير المسلمين ، وتنظيم المحتوى العلمي النظري والتطبيقي وربطه بمقاصد دعوة غير المسلمين في التصور المتكامل للأنموذج الإلكتروني المتكامل لدعوة غير المسلمين .

سادسا : أن الناظر في المحتوى العلمي والتطبيقي لدعوة غير المسلمين باللغة العربية والإنجليزية في اليوتيوب يلحظ أنها تفتقر للدعم المالي والوقفي العام لضمان استمرارها وتطورها .

وتتميما للفائدة فستستعرض الباحثة أبرز القنوات التي استقرأتها في اليوتيوب والتي تخصصت في دعوة غير المسلمين بشكل كلي أو جزئي ، على النحو الآتي :

1 القناة الرسمية للداعية الدكتور ذاكر نايك ([[361]](#footnote-361))

وواضح أن هذه القناة متخصصة في دعوة غير المسلمين في الجانب الحواري ، وللدفاع عن الإسلام عن طريق المناظرة ، وهو جانب مهم لتحقيق مقصد من المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين ، وهي قناة فاعلة ، فيها مشتركون ، وعدد مشاهدات كبيرة ، تبين قيمتها وأهميتها ، ويظهر أنه يمكن الاستفادة منها في المواقع الإسلامية التي تخصصت في دعوة غير المسلمين .

([[362]](#footnote-362))

2- القناة الرسمية للداعية الشيخ أحمد ديدات

وفيها محاضرات أحمد ديدات ومناظراته مع أشخاص مسيحيين حول الدين المسيحي والدين الإسلامي وإجاباته عن الأسئلة التي توجه إليه عن الإسلام ، والقرآن ، والإنجيل ، ويوجد فيديوهات تعرض كيف أسلم بعض الأشخاص بعد مناظراتهم وحواراتهم مع الشيخ أحمد ديدات ، وهو جانب مهم من جوانب تحقيق المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين .

3 - Islamic Guidance Channel ( [[363]](#footnote-363))

تحتوي هذه القناة على فيديوهات مؤثرة فيها صور وتأثيرات جاذبة تشمل التعريف بالإسلام ، والتعريف بالله عز وجل ، والتعريف بالجنة والنار ، واليوم الآخر وعلامات قرب يوم القيامة الصغرى والكبرى ، وأحداث هذا اليوم ، والتعريف بالقرآن ، والقصص الواردة فيه ، وقصص الأنبياء - عليهم السلام - ، والتعريف بالرسول محمد – صلى الله عليه وسلم - وغزواته .

وهذه القناة فيها تعريف عام بالإسلام ، وتسهم في عرض الإسلام بكلياته الأساسية بأسلوب مقنع وجذاب ، وهو أحد المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين .

4 - [Digital Mimbar](https://www.youtube.com/user/khalifahklothing) channel ([[364]](#footnote-364))

وهي قناة دعوية تحتوي على فيديوهات دعوية مختلفة لمجموعة من الدعاة ، فيها تعريف بالإسلام ، وبيان لعظمته ، وبيان بأنه دين رحمة وتسامح ، ويتضمن فيديوهات تبين أهمية الدعوة إلى الله ، ووجوبها على كل مسلم ، وأخرى تتحدث عن رحمة الله عز وجل بعباده ، وعن لقاء الله عز وجل ، ودخول الجنة ، وأن الله خلق الحياة والموت لاختبار العباد .

وهي مقاصد عقدية مهمة جاءت القناة لتحقيقها بأسلوب حي تفاعلي ، وفي جانب التطوير يحتاج ربطها بالمواقع الدعوية المتخصصة في دعوة غير المسلمين .

5- [Dawah Media](https://www.youtube.com/channel/UCfWbcW6-7DZF42IMxqCxFOA) channel ([[365]](#footnote-365))

تحتوي هذه القناة على فيديوهات دعوية وحوارية

في مواضيع مختلفة حول الإسلام ومعجزة القرآن ، وعن الإنجيل وتحريفه ، وعن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وفيها تعريف بالله عز وجل ،واليوم الآخر .

وهذه القناة تخصصت في تحقيق المقاصد العقدية العامة التي تقدمت ، وركزت على جانب التعريف العام بالإسلام ، وهو أحد أهم المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين.

6 - [Learn Islam channel- Q&A ([[366]](#footnote-366)](https://www.youtube.com/user/CallToIslam1))

Purpose of this channel is to call to only right religion Islam, obedience to the only true God - Allah.والفيديوهات فيه على صيغة أسئلة عن الاسلام وأجوبتها بطريقة جميلة ومقنعة .

وهذه القناة حققت المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين ، وبطريقة إقناعية تعتمد على الحوار المقصود في دعوة غير المسلمين .

1. –[One Way To Paradise](https://www.youtube.com/user/OneWayToParadise) channel( [[367]](#footnote-367))

وتضمنت هذه القناة المقاطع في تعريف : من هو الله – سبحانه وتعالى - ؟ ، وما التوحيد ، وكيف أصبح مسلما ؟ ، وعن المرأة في الإسلام ، وعن

اليوم الآخر وعن المفاهيم الخاطئة عن الاسلام (misconceptions about Islam )

وفي القناة مجموعة فيديوهات تتحدث عن الدعوة إلى الله ، وبيان بأن هذه الوظيفة هي تكريم وتشريف من الله تعالى لمن يقوم بها من الدعاة .

وواضح أن هذه القناة تحقق المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين ، وخاصة تحقيق التوحيد ، وبيان أركان الإسلام العامة ، وهما من أهم المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين ضمن مقاصد حفظ الدين وفي جانب الضروريات .

1. - The Merciful Servant Channel([[368]](#footnote-368)) 8

تحتوي هذه القناة على فيديوهات فيها موضوعات مختلفة عن الإسلام ، وعلاقة العبد بربه ، وأن العبادة هي الطريق إلى الله عز وجل ، والتعريف بالله عز وجل ، وبأنه لا اله سواه أي مفهوم الوحدانية ، ونفي بعض المفاهيم المغلوطة عن الله عز وجل ، والحديث عن الحياة الدنيا والحياة الآخرة ، وعن الهدف من هذه الحياة الدنيا ، والتعريف باليوم الآخر وعلامات الساعة ، وفيها فيديوهات متعددة تبين أهمية الدعوة إلى الله تعالى .

وهذه القناة تحقق بشكل كبير المقاصد العقدية ، وخاصة في جانب حقيقة التوحيد والعبودية لله عز وجل ، وبيان التعريف بالإسلام بمبادئه الكلية .

- قناة الهدى التلفزيونية ([[369]](#footnote-369)) 9

وهي قناة دعوية إسلامية ضخمة تدعو إلى الإسلام ، وتعرض لأغلب الموضوعات المتعلقة بالإسلام وأحكامه .

وواضح من هذه القناة عمومها ، وأنها تحقق مقاصد دعوة غير المسلمين بصورة غير مباشرة ، لأنها تعرض الإسلام ، وتدعو غير المسلمين تبعا ، وهي موجهة بصورة أساسية للمسلمين.

-10 [Islam, The Light of The Heart](https://www.youtube.com/channel/UC4x5kOhQfBGnBoDDz0wk74A) channel([[370]](#footnote-370))

وهي قناة تحتوي على فيديوهات تتناول أسئلة عن الإسلام ، وعن المسيح – عليه السلام - ، وعن وحدانية الله عز وجل ، وعن القرآن الكريم ، وعن الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - وفي كل فيديو منها يحتوي على سؤال وإجابته.

وهذه القناة تحقق المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين ، وتتميز بالأسلوب الإقناعي عن طريق الأسئلة ، مما يجعل هذه القناة من أهم القنوات المحققة للمقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين .

- Islam .net channel([[371]](#footnote-371))11

تحتوي هذه القناة على فيديوهات متنوعة عن الاسلام

لمجموعة من الدعاة المتميزين

وتتضمن التعريف بالإسلام وبيان أنه دين جميل قابل للتطبيق ، وليس دينا نظريا ، بل قابل للتطبيق في كل زمان ومكان ، والتعريف بالرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - وأنه رحمة للبشرية ، وبيان كيف بدأت دعوته ؟ وكيف كانت حياته ؟ ومواضيع أخرى كثيرة دعوية تعريفية بالإسلام .

وهي تحقق مقصد التعريف بالإسلام بمبادئه العامة ، والترغيب في الدخول في الإسلام عن طريق الإقناع والحجج والبراهين في الموضوعات العقدية التي تضمنتها القناة ، وهي تحقق جانبا من المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين .

12-القناة الرسمية للشيخ الدكتور بلال فيلبس ([[372]](#footnote-372))

تحتوي هذه القناة علي فيديوهات رائعة تعريفية بأساسيات الإسلام بمنهجية منظمة ومفيدة ، من أهمها فيديوهات فيها شرح كامل عن أركان الإيمان ، وعن الإيمان بالله ، ورسالة التوحيد والإسلام ، وفيديوهات توضح واجبات المسلم ، وكيف تصبح مسلما ؟ ولماذا؟

وفي القناة فيديوهات عن المرأة المسلمة في عالمنا المعاصر ، ورد الشبهات عن تعامل الإسلام معها .

وهي قناة تحقق المقاصد العقدية كما هو واضح من خلال مقاطعها ، إضافة إلى التركيز على جانب الرد على الشبهات عن الإسلام والمسلمين ، وخاصة المرأة المسلمة ، ورد الشبهات عنها .

13 - Dawah Tube channel ([[373]](#footnote-373))

وهي قناة تحتوي على فيديوهات فيها أسئلة أجوبة عن مواضيع مختلفة عن الإسلام ، وسرعة انتشاره في العالم ، وعن وحدانية الله عز وجل ووجوده جل وعلا ، وأسئلة عن المسيح – عليه السلام - والإنجيل ، وعن نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم - ومعجزته الخالدة القرآن الكريم .

وهي قناة متخصصة في تحقيق المقاصد العقدية التابعة لمقصد حفظ الدين ، وهي من الضروريات .

14 – [The Deen Show TV](https://www.youtube.com/user/TheDeenShowTV) ([[374]](#footnote-374))

وهذه القناة خاصة بالمسلمين وغيرهم في الغرب ، وتتناول موضوعات مختلفة ذات فائدة لهما ، ومن الأمثلة على المواضيع التي تتحدث عنها هذه القناة :

التعريف بالإسلام وأنه طريق السعادة ، وعن حياة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ، ومحبة الله في الإسلام ، والهدف من الحياة ، وهو الاختبار والابتلاء ، وأخبار المسلمين في أمريكا ، والأسرة المسلمة في الإسلام ومواضيع أخرى معاصرة .

وهذه القناة تتضمن تحقيق المقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين ، كما أنها تتطرق لبعض الأحكام التي تبين بعض المقاصد الحاجية لدعوة غير المسلمين ، وهو جانب جيد في القناة .

ولابد للباحثة أن تسجل في نهاية عرض هذه القنوات ملاحظة إيجابية واضحة في هذه القنوات وغيرها كثير مما لم تذكره الباحثة لصعوبة ذلك في مثل هذه الدراسة ، وأنها قدمت خدمة كبيرة ، ومتنوعة وجليلة للمقاصد العقدية لدعوة غير المسلمين في جوانب تحقيق التوحيد والعبودية لله عز وجل ، وبيان مقصود الإسلام إلى هداية البشرية ، وإرادة الرحمة بهم ، وبيان الإسلام بمبادئه الكلية وعن طريق الحوار الموضوعي والحجج والبراهين ، وهو جانب مهم قامت به هذه القنوات مشكورة ، وقد وقفت الباحثة داعية بخير لهذه المجهودات الضخمة التي لا يعرفها كثير من المسلمين ، وكذلك لا يعرفها كثير من الدعاة إلى الله عز وجل ، وستكون هذه القنوات عونا للدعاة لتطوير عملهم في دعوة غير المسلمين ، مع ما تحتاجه هذه القنوات من تطوير في التنظيم ، والتوجيه ، وزيادة التركيز على المقاصد الضرورية الأخرى كالمحافظة على النفس والعرض والمال والعقل ، وبيان عظمة الإسلام في الدعوة إلى هذه المقاصد ، وكذلك تعزيز تعليم غير المسلمين أحكام الإسلام في المجالات المختلفة الحاجية والتحسينية ، وخاصة الأخلاقية منها ، وهذا يحتاج معه دعم هذه القنوات بالتغذية الراجعة العلمية والتقنية لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين في مجالاتها المختلفة .

**المبحث الثالث : التطبيقات الإلكترونية الخاصة بالهواتف الذكية لدعوة غير المسلمين ومدى تحقيقها المقاصد الشرعية لدعوتهم**

من خلال استقراء التطبيقات الإلكترونية الخاصة بالهواتف الذكية والموجودة في السوق الإلكتروني الخاص بأنظمة الأنرويد والأيفون ، وهي موجودة على موقع جوجل ستور ([[375]](#footnote-375)) ، فقد وجدت الباحثة مجموعة من التطبيقات المجانية التعريفية العامة بالإسلام ، وهي أقرب أن تكون خدمة تواصلية مع غير المسلمين لدعوتهم إلى الإسلام ، وترتكز على التعريف العام بالإسلام ، وتتميز بسهولة التعامل معها ، وسرعة التعامل معها ، وكونها تطبيقا على الهواتف الذكية أكسبها قوة في الانتشار والاستخدام ، وهذه التطبيقات تعتبر أدوات أساسية تستخدمها المواقع الإلكترونية المتخصصة لدعوة غير المسلمين ، وصفحات الفيس بوك أيضا ، إضافة لتطبيقات التواصل الصوتي والمرئي المشهورة العامة كالواتس أب ، والإيمو ، والفايبر ، والسكايب ، وغيرها .

وستقوم الباحثة باستعراض أهم التطبيقات الخاصة بدعوة غير المسلمين عن طريق التعريف بها ، والاستفادة منها في التواصل مع غير المسلمين ، وإيصال دعوة الإسلام إلى الكرة الأرضية كلها حيث توجد خدمة الإنترنت ، وهذا جانب من عالمية الدعوة الإسلامية ، وذلك على النحو الآتي :

* + 1. Balligni Islam App " تطبيق بلغني الاسلام "
    2. تقوم فكرة هذا التطبيق على ارسال مسجات الكترونية دعوية على الهواتف النقالة ([[376]](#footnote-376)) لغير المسلمين تدعوهم للدين الاسلامي وتعرفهم بتعاليمه

# How to do dawah " كيف أدعو للاسلام "

# يعنى هذا التطبيق بتوضيح كيفية الدعوة للاسلام وكيفية توصيل رسالة الاسلام لغير المسلمين ([[377]](#footnote-377))

3 –Islam Invitation " الدعوة الاسلامية "

يمكن هذا التطبيق لمن يتصفحه أن يطلع على مجموعة من أجمل المحاضرات الدعوية المميزة لمجموعة من الدعاة ( أحمد ديدات ، ذاكر نايك ) في مواضيع اسلامية مختلفة وتساعد هذه المحاضرات على زيادة المعرفة الدعوية الاسلامية.([[378]](#footnote-378))

4- Dawah App " تطبيق الدعوة "

يتضمن هذا التطبيق المواضيع التالية : الدعوة للاسلام ، أصول الدعوة ، طرق الدعوة الى الله تعالى ومزود بمحاضرات وكتب الكترونية تتناول مواضيع الدعوة الاسلامية .([[379]](#footnote-379))

"Islam4All App الاسلام للجميع " 5-

وهو تطبيق متاح لجميع الفئات من المسلين وغير المسلمين لمن يرغب بتلعم تعاليم الاسلام وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الاسلام ([[380]](#footnote-380))

# 6 - Mail of Islam App " البريد الاسلامي "

# التطبيق مخصص لنظام الانرويد يحتوي على القرآن الكريم كاملا والأحاديث النبوية وكتب اسلامية وفيديوهات ومحاضرات اسلامية ([[381]](#footnote-381))

# - Dr. Zakir Naik Best Lectures App " "محاضرات الدكتور ذاكر نايك يحتوي هذا التطبيق على محاضرات الدكتور ذاكر نايك في مواضيع اسلاميةمتنوعة من أهمها : الدعوة ، الرسل ، الاسلام والمسيحية ، القرآن والعلم الحديت ، مفاهيم عن التوحيد، وحقوق المرأة في الاسلام .([[382]](#footnote-382) )

# 8 – Debates of Ahmad Deedat MP3 " مقاطع صوتية لمحاضرات الشيخ أحمد ديدات ومناقشاته الدينية "

. يحتوي هذا التطبيق على مقاطع صوتية حوارية لمحاضرات الشيخ أحمد ديدات ([[383]](#footnote-383))

9 -" محاضرات الشيخ يوسف استس" Yusuf Estes Lectures & Bayan’s

يحتوي هذا التطبيق على محاضرات الشيخ يوسف استس في مواضيع اسلامية مختلفة وهي مخصصة للذين يرغبون بتعلم تعاليم الاسلام والتعرف على القرآن الكريم باللغة الانجليزية ويحتوي ايضا على أسئلة وأجوبة متعلقة بالاسلام على شكل فيديوهات ([[384]](#footnote-384))

10 – الاسلام النقي " " Pure Islam

يعنى هذا التطبيق بالمسلين وغير المسلين على حد سواء يعرض تعاليم الاسلام وواجباته بشكل واضح ومفصل ويجيب عن الأسئلة المتعلقة بالاسلام وفيه تعليم لكيفية أداء الصلاة مع الصور بشكل مفصل.([[385]](#footnote-385))

من خلال استعراض هذه التطبيقات تبين للباحثة أنها تتعرض للتعريف بالإسلام بشكل عام ؛ إضافة لبيان بعض المقاصد العقدية ، وإتاحة كثير من مجهودات الدعاة المشهورين لغير المسلمين ، مما يجعل هذه التطبيقات خادمة للمواقع الإلكترونية ، ويجعلها أداة من أدوات الدعوة السهلة والسريعة لغير المسلمين .

**المبحث الرابع : المعايير العلمية الشرعية والتقنية لتطوير المنظومة الإلكترونية لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين وأنموذج إلكتروني لدعوتهم .**

المطلب الأول : المعايير العلمية الشرعية والتقنية لتطوير المنظومة الإلكترونية لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين

من خلال عمل الباحثة في بيان أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، وتعمقها في المقاصد ، والتعمق في المجالات الإلكترونية لدعوة غير المسلمين من وسائل تواصل اجتماعي ، ومواقع إلكترونية متخصصة في دعوة غير المسلمين ، والتطبيقات الإلكترونية والبرامج المتخصصة لتسهيل دعوة غير المسلمين كالتطبيقات على الهواتف مثل الواتس اب وغيرها من التطبيقات التي سبقت ؛ فإنه قد ظهر من خلال هذا الاستقراء المستفيض وجود مجهودات إلكترونية ضخمة ومتنوعة في دعوة غير المسلمين ، وباتجاهات علمية شرعية وتقنية مختلفة .

وظهر من خلال هذا الاستقراء وجود تباين في الاجتهاد في تأسيس هذه المواقع ، وأن غالبها تجارب مؤسسية تقوم على أشخاص تغيب عنها المؤسسية ، والنظرة التكاملية للمحتوى العلمي ، وتوفية المواد العلمية التخصصية حقها وفق ما سبق من مقاصد متخصصة لدعوة غير المسلمين ، ووجود التكامل بين هذه المواقع من الناحية العلمية والتقنية ، وقد تكون بعض المواقع قائمة على أشخاص ، ولا يخفى ما للتجارب الشخصية من قصور بسبب عدم التكامل مع الآخر ، والعمل بروح الفريق ، والتنوع في الرؤية.

ومعلوم أن هذه الدراسة لن تقوم بعمل كل شئ في الاستقراء ، ولكنها محاولة لتملس أهم الجوانب الإلكترونية في المنظومة الإلكترونية لدعوة غير المسلمين .

ومن هنا فإن الباحثة ستحاول وضع جملة من المعايير والضوابط العلمية الشرعية والتقنية التي تعين أصحاب هذه المواقع الإسلامية العظيمة التي تتميز بجهد دعوي مشكور ، يتطلب النصح من الباحثين الشرعيين والتقنيين لتسديد عمل هذه المنطومة الإلكترونية ، ورفع مستواها لتكون أكثر فاعلية في دعوة غير المسلمين ، ولتكون أساسا يمكن الاستفادة منه في تطوير هذه المنظومة الإلكترونية .

ويمكن تقسيم هذه المعايير إلى قسمين رئيسيين : هما المعايير العلمية الشرعية ، والتقنية على النحو الآتي :

أولا : المعايير العلمية الشرعية :

1- لابد لأي جهد إلكتروني في دعوة غير المسلمين أن يقوم أساسا على الانطلاق من تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين التي سبق تفصيلها في الفصل الثاني من مقاصد ضرورية بحفظ الدين وما تفرع عنها من مقاصد عقدية ، وحفظ النفس والعقل والنسل والمال ، وكيف أن الإسلام توجه للبشرية من خلال دعوتهم لحفظ هذه الضروريات ، وهذا أدعى لقبولهم الدعوة ، والاستجابة لها ، وكذلك المقاصد الحاجية وما يتصل بها من مقاصد فقهية عملية توجهت لهم عند دعوتهم ، والمقاصد التحسينية وما تفرع عنها من مقاصد أخلاقية بمستوياتها التي سبقت . وعليه : فترى الباحثة أن أول معيار لأي موقع من المواقع أو المجهودات الإلكترونية التي تتخصص في دعوة غير المسلمين أن تنبني على مراعاة تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ؛ لأنها الأهداف العامة والخاصة التي أرادها الشارع من دعوتهم ، وهذه فائدة التفصيل والتدقيق في مقاصد دعوة غير المسلمين فيما سبق ، وهذا يتطلب ممن يتصدى للعمل في العمل الشرعي والتقني لدعوة غير المسلمين أن يراعي هذه المقاصد ، وأن يراعي تدرجها وأهميتها ، وأن يراعي تكاملها في عرضه المادة العلمية ، والاستفادة من التقنية في تحقيقها بالوسائل التي سبقت وإن كانت قد تحققت بدرجات متفاوتة من موقع إلكتروني لآخر ، وكذا سائر التطبيقات الإلكترونية .

2- ضرورة وضع خطة علمية شرعية من قبل المختصين لأي جهد من المجهودات الإلكترونية ؛ لأن التخطيط السليم هو السبيل الصحيح لنجاح أي عمل ، فما بالكم عند إنشاء موقع لدعوة غير المسلمين على اختلافهم ، واختلاف بيئاتهم ، ولغاتهم ، وثقافاتهم ، وهذه الخطة ستوضع من حيث الرسالة والأهداف والمحتويات التفصيلية والتكامل فيما بينها .

وعليه : فالتخطيط له مستويان : الأول : التخطيط لموقع سينشئ حديثا ، والثاني : مراجعة المواقع والمجهودات الإلكترونية وفق خطة توضع من جديد تراعي هذه المعايير التي تذكرها الباحثة في هذه الدراسة .

3- ضرورة وجود لجنة علمية شرعية متخصصة في العلوم الشرعية على اختلافها لوضع وتنفيذ خطة الموقع الإلكتروني لدعوة غير المسلمين وفق خطة المقاصد الشرعية لدعوتهم ، وذلك من حيث وضع المواد العلمية الشرعية ، وانتقائها انتقاء دقيقا وفق القواعد الشرعية ، ووفق الحاجات الملائمة لكل فئة من فئات غير المسلمين ، والإشراف على تحميلها على الموقع ، ومراجعتها ، والعمل على تحديثها دائما ، والذي جعل الباحثة تضع هذا المعيار أنها لاحظت أن أكثر المواقع الإلكترونية لدعوة غير المسلمين تخلو من وجود هذه اللجنة العلمية المتخصصة والتي تقوم بهذا العمل ، كما أن الملاحظ من خلال المواقع أنها تفتقر إلى التحديث المستمر للمعلومات ، والتطورات العلمية الشرعية على صعيد دعوة غير المسلمين .

4- وجود هيئة استشارية عليا لأي موقع تتضمن علماء معروفين في العلم الشرعي لاستشارتهم في مضامين الموقع ، وتواصلهم مع محتوياته لسلامة المضمون ، ولاقتراح البرامج العلمية والعملية الجديدة لجذب غير المسلمين ، ومعلوم أن الاستشارة الشرعية من أهم المجالات في زماننا المعاصر ؛ لأن الاستشارة الشرعية هي الضمانة السليمة لصحة عمل الموقع ؛ وخاصة خلوه من الإشكالات الشرعية ، وقد ظهر في زماننا مستشارون شرعيون تقنيون ، بمعنى وجود بعض المتخصصين في العلوم الشرعية وتخصصوا أيضا في التقنية فيكون مستشارا شرعيا إلكترونيا ، وحيث لم تتوفر هذه الهيئة الاستشارية الشرعية في موقع ، فلابد من طلب الاستشارة من أي جهة متخصصة لضمان سلامة المنتج الشرعي التقني .

5- لابد من التقييم الدوري لكل موقع من المواقع عن طريق إحصائيات أعداد الدخول على المواقع ، ومراقبة أداء هذه المواقع ، واقتراح الأفكار التطويرية ، وتلافي الأخطاء والقصور في البرامج العلمية التي لم تثبت فاعلية في الواقع والانتشار ، وتقترح الباحثة وجود لجنة تقييم عالمية تتكون من مجموعة من المتخصصين لهذا الغرض لخدمة المنظومة الإلكترونية الضخمة لدعوة غير المسلمين .

6- لابد من التكامل بين المؤسسات العلمية التي تهتم بدعوة غير المسلمين ، ولابد من وجود قنوات للتعاون فيما بينها ، وتبادل الخبرات الشرعية والتقنية فيما بينها أيضا، ومن فوائد ذلك هذا تجنب تكرار الجهود العلمية والتقنية ، ونشوء التخصص الدقيق لكل موقع من المواقع حيث سمح الأمر ، وهذا له فائدة كبيرة في حصول التنافس على الخير ، والتنافس العلمي المحمود ؛ لأن كثيرا من هذه المواقع والمجهودات تطوعية ، وكثير منها هدفه نفعي عام وخيري ، وجانب الربح المادي غير وارد فيها .

7- إنشاء وقفية عالمية لدعم هذه المواقع سواء أكان التبرع ماديا أم فكريا ، حيث إن ضمان استمرار هذه المواقع ماديا وفكريا ، وتوفير الكوادر الشرعية يتطلب تفرعا من طائفة من العلماء المتخصصين ، ويتطلب نفقة مادية كبيرة في الإنفاق على التقنية ، وهذا يتطلب إنشاء هذه الوقفية ، وحيث لم يتيسر ذلك على مستوى عالمي تقوم به جهة عالمية كالأمانة العامة للوقف في الكويت أو وزارات الدعوة والإرشاد في العالم الإسلامي ، أو جمعيات عالمية إسلامية ، فلا أقل من أن يطلق كل موقع حملة وقفية لتوفير جانب الدعم المادي المستمر لمثل هذه المواقع .

ولأنه من خلال الواقع : أن العمل التطوعي مهم في هذه المواقع الإلكترونية والعمل التقني ، ولكن تفريع كوادر شرعية سيضمن استمرارية هذه المواقع وديمومة تحديثها .

وهناك تطبيق لهذه الفكرة في موقعين فيما سبق : الموقع الأول : لماذا الإسلام حيث يوجد نافذة خاصة بعنوان : تبرع ، وكان التبرع منصبا على للدعوة عموما ، أو للمهتدين الجدد ، أو لتطوير الموقع ([[386]](#footnote-386)) ، الموقع الثاني : إتجاه الإسلام ( اسلامك لاين ) حيث يوجد فيه نافذة للتبرع المادي لتطوير الموقع ، أو التبرع بالأفكار التطويرية له ([[387]](#footnote-387)) ، وهي بادرة متميزة من هذين الموقعين يمكن تفعيلهما عن طريق المعيار الموضوع له .

8- ضرورة ربط أي موقع من هذه المواقع أو أي منظومة من المنظومات الإلكترونية بمؤسسة علمية جامعية أو بحثية لتدعمها دائما بالأفكار والتحديث المستمر ؛ ولكي يمنح هذا الموقع المشروعية العلمية ، والقوة الأكاديمية ، والثقة من قبل المدعويين من غير المسلمين .

9- لابد للمواقع الإلكترونية لدعوة غير المسلمين أن تصاغ بلغة سهلة وواضحة ، وتبتعد كل البعد عن الخلافات التي تشوش غير المسلم عند دعوته ، والتركيز على المقاصد العقدية الواضحة التي سبق بيانها في الفصل الثاني ، كما أنه يشترط أن تتميز المادة العلمية بالتدرج العلمي والنفسي ، وأن تبتعد هذه المواقع عن وضع المواد العلمية التي هي موجهة للمسلمين أو لطلبة العلم الشرعي ؛ لأنها لا تناسب غير المسلم في بداية دعوته ؛ ولابد أن تركز هذه المواقع على الجوانب العلمية الإعجازية وبيان عظمة الإسلام في كشفه عن الحقائق العلمية المادية التي تؤكد صدقه ، ورغبته في تحقيق صلاح الإنسان ، وسلامة فطرته .

10- لابد من العناية بالبرامج الأولية التي يحتاجها غير المسلم عند دخوله الإسلام ، وهي التي سمتها كثير من المواقع بالمواد العلمية الخاصة بالمهتدين الجدد ، ويراعى في هذه المواد الجوانب التمثيلية التطبيقية خاصة في الطهارة والصلاة وغيرها من الأمور العبادية الأولية للمهتدي الجديد ، وهذا يبرر وجود شق مهم في بعض المواقع لدعوة غير المسلمين ، وهو تثقيف المهتدي الجديد بتدرج ، وبما يناسبه .

ثانيا : المعايير التقنية :

1 – يظهر من خلال استعراض المجهودات التقنية في دعوة غير المسلمين ضرورة تصميم المواقع الإلكترونية لتكون موضوعة أساسا لتكون تفاعلية ؛ بمعنى أن التقني يستخدم أقصى درجة من درجات التصميم والتبويب والتقسيم والربط بين أجزاء الموقع لتكون متفاعلة ، وتعطي حياة للموقع لتحقق جانب السهولة للمستخدم من غير المسلمين ، وتحقق له الجاذبية في التعامل مع الموقع .

2- من خلال استقراء المواقع فإن الموقع الفاعل السابق لابد أن يشتمل على نوافذ أساسية علمية مربوطة بالصوت والصورة والفيديوهات المناسبة في آن واحد ، بمعنى مثلا : الحوار الموضوعي والإقناع ، فنأتي بالمادة العلمية المجردة ، وندعمها بآيات قرآنية مقروءة ، وبحوار حي من داعية مشهور كالدكتور ذاكر نيك مثلا ، وربطه بمواقع تفاعلية أخرى لنحقق جانب التفاعل بأقصى درجاته .

3- من متطلبات المواقع الناجح تقنيا توفر استخدام أدوات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر واليوتيوب والانستغرام والواتس اب ، والتطبيقات الإلكترونية الخاصة في الهواتف الذكية ، وخدمة الرد المباشر والتواصل السريع لتحقيق أعلى درجات التواصل والاستجابة .

4- من المهم وجود خرائط ذهنية متكاملة في كل موقع يسهل على المتلقي الوصول للمعلومة بسرعة ، وباختصار ، وإتاحة الفرصة أمام المتلقي التواصل عن طريق المدونات الإلكترونية ليبدي رأيه وليناقش في الشبهات التي تعترضه .

5- لابد من اعتماد التقني على تقنية التعليم الإلكتروني التي سبق بيانها في الفصل الأول ([[388]](#footnote-388)) ، وتحويل الكتب العلمية لدعوة غير المسلمين ، والمقالات ، بتقنية الكتاب الإلكتروني ، بحيث يصبح الكتاب ناطقا بالصوت والصورة ، وعن طريق الفلاش والقصة المتحركة والقصة الحية وغيرها من الوسائط التي يستخدمها التقني في تحويل الكتاب الصامت إلى كتاب ناطق .

6- لابد للتقني أن يعتني بجمال التصميم وسهولته وقدرته على التأثير النفسي الإيجابي لغير المسلم ، وربطه بالمواقع الأخرى ، وقنوات اليوتيوب المؤثرة لأهم الدعاة المشهورين ، والقنوات الفضائية المؤثرة كقناة القرآن الكريم بمكة المكرمة ، وقناة السنة النبوية بالمدينة المنورة ، وربط الموقع بالقنوات الفضائية مثل موقع إسلام لاند ([[389]](#footnote-389)) فقد ربط بإحدى عشرة قناة حية ، والتي تعنى بالدعوة إلى الإسلام عن طريق تخصيص نافذة للبث الحي لأهم القنوات الدعوية لغير المسلمين .

7- لابد للتقني من التواصل مع اللجنة الشرعية للموقع وتطوير العمل عن طريق العمل التشاركي ، والعصف الذهني المستمر لأفكار تطويرية إلكترونية تقرب المعلومة لغير المسلمين، وتسهل عليهم التعرف على الإسلام .

المطلب الثاني : أنموذج إلكتروني تطبيقي مقترح متكامل لتحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين

من خلال الاستعراض للجهد الإلكتروني في دعوة غير المسلمين في مجالاته ، فإنه يظهر للباحثة جملة من الملاحظات العامة على هذا الجهد بشقيها الإيجابي والسلبي ، وبناء على هذه الملاحظات سيتم اقتراح أنموذج إلكتروني تستفيد من المجهودات السابقة وتبني عليها ، وبصورتين سيتم عرضهما لتصل الباحثة إلى إطار كلي عن طريق تطوير المنظومة الإلكترونية الموجودة فعلا لتحقق مقاصد دعوة غير المسلمين التي ترى الباحثة ضرورة إضافتها لتكميل هذا الجهد أو عن طريق اقتراح منظومة متكاملة على صورة موقع تتبناه جهة علمية أو دعوية عالمية لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، وذلك على النحو الآتي :

أولا : الملاحظات العامة على الجهد الإلكتروني في دعوة غير المسلمين ، وتحقيقها لمقاصدها :

1- يظهر من خلال استقراء الجهد الإلكتروني في دعوة غير المسلمين أنه يتنوع ما بين مواقع إلكترونية متخصصة في دعوة غير المسلمين والمهتدين الجدد ، وهي مواقع متنوعة في المحتوى العلمي الإلكتروني ، ومن حيث عرض هذا المحتوى ، ما بين متعمق أو متوسط أو سطحي ، ومتنوعة من حيث استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة استخدامها ، ومتنوعة من حيث قوة التفاعل مع غير المسلمين ، ومتنوعة من حيث وجود منتديات إلكترونية ، وهي ذات نوافذ متعددة في دعوة كل جنسية على حدة ، ومن حيث عدد اللغات ، وهناك تشابه كبير في الطرح العام ، والاعتماد على النصوص المكتوبة أكثر من الوسائط الأخرى ، كما أن كل موقع له طريقته في العرض وجذب غير المسلمين ، وهناك مواقع إلكترونية تابعة لمراكز إسلامية تعنى في جزء منها بدعوة غير المسلمين .

وأما صفحات الفيس بوك والتي تحمل اسم دعوة غير المسلمين فعددها قليل ، غير أن لكثير من المواقع الإلكترونية دعوة غير المسلمين صفحة خاصة تعنى بالإعلانات وما يتعلق به ، وتفعيلها متفاوت من صفحة إلى أخرى ، كما أن هنالك صفحات تابعة لمراكز دعوية إسلامية.

وأما قنوات اليوتيوب ففيها محتوى كبير جدا في دعوة غير المسلمين ، ولكن ينقصه الترتيب والتبويب ، كما أن هنالك جملة من الدعاة المشهورين لهم قنوات خاصة بهم كما تقدم ، كما أن هنالك تطبيقات إلكترونية على الهواتف استخدمت لدعوة غير المسلمين .

2- من الملاحظ من خلال الجهد الإلكتروني أنه يقوم على مجهودات تبدو شخصية وإن كانت تابعة لمؤسسات مما يؤدي إلى التكرار في الجهود ، وعدم التخصص أحيانا أخرى .

3- من الملاحظ من خلال الجهد الإلكتروني أنه لا يسير على منهجية علمية واضحة محددة ومنصوص عليها في الموقع ، وإنما هي غالبا ما تكون اجتهادات من أصحاب المواقع ، ووضع مواد علمية بحسب ما يجد أصحاب الموقع ، ولذلك نجد أن بعض المواقع يقوم على أساس كتاب واحد فقط .

4- من الملاحظ من خلال هذه الجهد الإلكتروني أنه لا يراجع أولا بأول ، ولا يحدث أولا بأول في بعض هذه المواقع ، وهو جانب يتطلب التحديث المستمر ، وتدرك الباحثة أن هذا التحديث له معوقات علمية ومادية وتقنية تمنع من هذا التحديث ، حاولت الباحثة أن تضع حلوله في المعايير الشرعية العلمية والتقنية .

5- مع أن الجهد الإلكتروني العظيم والمتميز في دعوة غير المسلمين واضح ، ولكنه لم يركز على أهم جوانب مقاصد دعوة غير المسلمين التي سبق بيانها في الفصل الثاني ؛ إلا ما سمحت به طبيعة الموقع ، وجهود القائمين عليه .

6- من خلال الجهد الإلكتروني الكبير يظهر أحيانا عدم التكامل والترابط بين أجزاء الموقع الواحد ابتداء ، وبينه وبين المواقع الأخرى انتهاء .

هذه بعض الملاحظات العامة التي بدت للباحثة من خلال استقرائها لهذا الجهد الإلكتروني ، وقد تكون هناك ملاحظات أخرى ، ولكن هذا الذي سمح به نطاق البحث وجهد الباحثة .

ثانيا : الأنموذج الإلكتروني لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين ، وذلك على صورتين :

الصورة الأولى : تطوير وتحسين المنظومة الإلكترونية الخاصة بدعوة غير المسلمين

من خلال استعراض الجهد الإلكتروني السابق بمجالاته تبدى للباحثة أنه يمكن تقديم أنموذج إلكتروني متكامل في كل موقع من المواقع السابقة والوسائل الإلكترونية الأخرى عن طريق ما يأتي :

1- مراجعة المضمون العلمي لهذا الجهد الإلكتروني السابق على اختلافه ، وبما يتناسب مع مقاصد دعوة غير المسلمين إجمالا وتفصيلا ، مما يؤدي إلى تقوية المحتوى العلمي وتنظيمه بما يحقق هذه المقاصد ، وليس المطلوب بعناوين المقاصد خاصة بل بمحتواها ومعناها ، وإن سمح المجال أن نسمى بالأسماء العلمية كالضروريات والحاجيات والتحسينيات ، فجيد .

2- مراجعة المحتوى العلمي مراجعة علمية دقيقة من قبل اللجان العلمية التي اقترحتها الباحثة لتلافي الخلل والنقص العلمي ، ولتلافي التشتت وعدم التنظيم والترابط بين أجزاء أي موقع أو جهد إلكتروني .

3- دعم المواقع بتقنية الكتاب الإلكتروني ، وإضافة الوسائط الإلكترونية الأخرى من صوت أو صورة ، وربطها بالمواقع الأخرى ، والروابط الخادمة لها في قنوات اليوتيوب أو غيرها من الوسائط.

4- تنمية المواقع بالترجمات الحية في العالم لتفعيل هذه المواقع ، وربطها بأبرز القنوات الفضائية في دعوة غير المسلمين في خاصية البث الحي .

5- تخليص المواقع من المعلومات التخصصية التي لا يحتاجها غير المسلم ابتداء ، ووضع المواد الأولية للمهتدين الجدد كما هو في موقع لجنة التعريف بالإسلام في الكويت .

وحتى لا يكون تكرارا ؛ فإن الباحثة تنصح بالرجوع إلى التفصيل الذي وضعته في التعليق على هذه المواقع في السلبيات ، والأفكار التطويرية للاستفادة في عملية تطوير هذه المواقع .

الصورة الثانية : اقتراح أنموذج إلكتروني متخصص لتحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين بعنوان : " مقاصد دعوة غير المسلمين " وهو موقع إلكتروني عالمي ، وقد نشأت فكرته عند الباحثة بعد البحث السابق ، والذي يدل على أن الدعوة الإلكترونية لغير المسلمين فيها خير كثير ومتنوع ، وفيها جهود دعوية مخلصة ولكنها تحتاج إلى جانبين :

الجانب الأول : جانب تأصيلي فكري عام ، وهو المتمثل بمقاصد دعوة غير المسلمين التي سبق استعراضها تفصيلا في الفصل الثاني ، وهذا الإطار سيكون هو الأساس من حيث العناوين والتفصيلات ، فيكون لكل مقصد من هذه المقاصد أيقونة خاصة به تتوزع فيه المادة العلمية .

الجانب الثاني : جانب علمي يكون من خلال الاستقراء للمحتوى العلمي والتقني الإلكتروني المتنوع السابق ، وإعادة تصفيته وأخذ المعلومات والفيديوهات والصوتيات والروابط والأفكار المفيدة فيه ، وإعادة إنتاج هذا المحتوى وفق الرؤية العلمية لمقاصد دعوة غير المسلمين .

ويكون لهذا الموقع رؤية عامة ، وهي : " عرض مضمون علمي تقني عال الجودة العلمية والتقنية والتفاعلية لتقريب الإسلام لعامة الناس بصورة صحيحة وسهلة وموثقة وفق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين .

ويكون لهذا الموقع صفحة فيس بوك متفاعلة بمواد علمية متدرجة لدعوة غير المسلمين ، وقناة يوتيوب متخصصة في عرض مقاصد دعوة المسلمين بتدرجها أيضا ، بالإضافة إلى قائمة روابط للمواقع الإلكترونية لدعوة غير المسلمين ، وصفحات الفيس بوك ، وقنوات اليوتيوب والقنوات الفضائية التي تعني بدعوة غير المسلمين ، وتخصيص تطبيق خاص ذكي يحمل الاسم نفسه ، ويركز على تطبيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ، وجمع كل ما يمكن من محتوى إلكتروني متعلق بهذه المقاصد وترتيبها ترتيبا حسب ما مر في الفصل الثاني.

وكل ذلك سيكون ضمن المتطلبات والمعايير العلمية الشرعية والتقنية التي سبق بيانها ، وتراعى الفوارق بين الجنسيات عند عرض المواد الإلكترونية خاصة في التطبيقات الخاصة لكل جنسية على حدة ، وبلغتها ، على أن تتبني جهة علمية أو دعوية كبرى فكرة هذا المشروع الضخم على أنه مشروع أمة ، أمة الدعوة إلى الله عز وجل لضمان الاستخدام الأمثل لتقنية المعلومات في دعوة غير المسلمين .

**الخاتمة وأهم نتائج وتوصيات الدراسة**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ،،، وبعد ،،،

فمن خلال الدراسة العلمية التي تحمل عنوان : " أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين" ، فقد خلصت الباحثة إلى أهم النتائج الآتية :

1- أن الدراسات السابقة في أثر استخدام تقنية المعلومات في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين تكاد تكون معدومة ، فلم تجد الباحثة دراسة أو بحثا أو مقالة في الموضوع ، غير أنها وجدت دراسات في الدعوة أو الدعوة الإلكترونية عموما ، مما يجعل هذه الدراسة تفتح بابا مهما من أبواب البحث العلمي في شقين مهمين : هما : مقاصد دعوة غير المسلمين ، وأثر التقنية في استخدامها ، كما أنه لم تجد الباحثة دراسة حددت المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين ؛ لأن الدراسات الموجودة هي المقاصد الفقهية للمسلمين ولغيرهم ، وأما تخصيصها بغير المسلمين ، فهو ما تكفلت به الرسالة ، مما يدلل على أهمية الدراسة الحالية ، وما سيتبعها من دراسات أخرى ناقدة لها أو مكملة لها أو متوسعة في جزئية فيها أو متوسعة في الاستعراض التفصيلي للجهد الإلكتروني ، وتقييمه .

2- أن فكرة دراسة دعوة غير المسلمين عن طريق مقاصد هذه الدعوة هو الأساس العلمي والشرعي السليم لدعوة غير المسلمين مما تطلب التعمق في مقاصد دعوتهم في الفصل الثاني .

3- مقاصد دعوة غير المسلمين هي : الغايات والأهداف الكبرى التي وجه بها الشارع الحكيم غير المسلمين لحفظ ضرورياتهم ، والتوسعة عليهم في الحاجيات ، والتأكيد على دخولهم في سنن الفطرة ومحاسن العادات الإنسانية ، تمهيدا لدخولهم في الإسلام ، أو العيش وفق مراد الشارع إذا اختاروا ألا يسلموا .

4- استنتجت الباحثة مجالات مقاصد دعوة غير المسلمين على النحو الآتي : مقاصد ضرورية وهي حفظ دين غير المسلمين وما تفرع عنها من مقاصد عقدية وحفظ نفوس غير المسلمين ونسلهم - أعراضهم - وأموالهم ، وعقولهم ، ومقاصد حاجية ، وما تفرع عنها من مقاصد فقهية خاصة ، ومقاصد تحسينية ، وما تفرع عنها من مقاصد أخلاقية خاصة.

5- من خلال استعراض الباحثة للمنظومة الإلكترونية لخدمة دعوة عير المسلمين وجدت الباحثة أن مجالات هذه الخدمة تكون في المجالات الآتية : المواقع الإلكترونية وسائل التواصل الاجتماعي ، والتطبيقات الإلكترونية الخاصة .

6- تبين للباحثة أن الجهد الإلكتروني المبذول من خلال مجالاته جهد يتميز بضخامة المحتوى ، وتنوعه ، وتخصصه ، وتعمقه ، وشموله ، وتكامله من حيث الجملة ، وتوافر المخلصين من المسلمين الغيورين على الإسلام ببذل الجهد الكبير والمال والوقت والخبرة في تأسيس محتوى إلكتروني يدلل على خيرية هذه الأمة ، وقيامها بواجب الدعوة إلى الله عز وجل ، سواء عن طريق الأشخاص أو المؤسسات الخاصة أو المؤسسات الحكومية في العالم الإسلامي .

7- أن الدراسة أشارت إلى أهم المجهودات الإلكترونية ، مما يجعل الرسالة مرجعية أولية للدعاة إلى الله عز وجل من حيث التحديد الدقيق لمقاصد دعوة غير المسلمين ، لتمكينهم من التعرف عليها علميا ، ليركزوا دعوتهم عليها ، وليتعرفوا على الجهد الإلكتروني الذي حاول تحقيقها .

 ولتكون هذه الدراسة دليلا ومرشدا للدعاة والباحثين لإرشاد غيرهم إليها ، وليتمكن الدعاة من الإسهام في تطويرهذا الجهد الالكتروني ، والتواصل مع أصحابه ، وليتمكن التقنيون من التعرف على الجوانب الشرعية لدعوة غير المسلمين ، لتتوجه خبرتهم التقنية في تحقيق مقاصد دعوة غير المسلمين في عملهم التقني الإلكتروني ، ولتتوجح جهودهم نحو التكامل في تبادل الخبرة والمعرفة ، حين ظهرت الرغبة من دعاة الإسلام القائمين على هذه المواقع لخدمة الإسلام عن طريق هذا الجهد التقني لدعوة غير المسلمين .

8- يحمد لهذه المواقع ، وهي من النقاط الإيجابية البارزة في الجهد الإلكتروني لدعوة غير المسلمين : عدم تعرضها للخلافيات الضيقة والإشكالات المختلفة التي تنتج من خلال اختلاف المناهج في الدعوة إلى الله عز وجل ، وأن المواقع اتجهت نحو العرض العام للإسلام بكلياته ، ومقاصده الكلية المتفق عليها ، ليعرض صورة الإسلام الجميلة والسمحة والقائمة على التوحيد الخالص ، والمنطقية في الطرح ، والإقناع ، والتركيز على الأسس العامة للإسلام بعيدا عن التعصب والهوى وشخصنة الدعوة ، وهو جانب إيجابي عظيم تتمنى الباحثة أن يستمر ويزداد ، ويركز عليه في التطويرات القادمة لهذا الجهد الإلكتروني .

9- أن استخدام تقنية المعلومات كان له أثر كبير في تحقيق المقاصد الشرعية لدعوة غير المسلمين على اعتبار أنها من أهم الوسائل المعاصرة المؤثرة على تسهيل وتيسير دعوة غير المسلمين وسرعة إيصال الدعوة لغير المسلمين وبالأساليب السهلة والمقنعة ، ومما يبين أهمية استخدام تقنية المعلومات في دعوة غير المسلمين ، وأن المجهود الموجود طريق مهم للتطوير والتحسين .

10- أن الجهد الإلكتروني المبذول على ضخامته وجلالته وأهميته وتغطيته لأكثر من مائة لغة ؛ فإنه يحتاج إلى تحسين وتطوير عن طريق النقد البناء الذي تم لهذا المجهود الإلكتروني ، وما تم اقتراحه من معايير شرعية علمية وتقنية لتحسين هذه البيئة الإلكترونية ، وما تم اقتراحه من تطوير لنماذج إلكترونية لتحقيق الدرجة القصوى للاستفادة من تقنية المعلومات في خدمة الدعوة عموما ، ودعوة غير المسلمين خصوصا ، وتحقيق المقاصد الشرعية لدعوتهم بشكل أخص .

**وأما التوصيات فمن أهمها :**

1- إضافة مادة مقاصد دعوة غير المسلمين في المناهج الدراسية ، والمناهج الجامعية كمادة مهمة في خطاب غير المسلمين ، ولتنمية روح الدعوة في نفوس الطلبة في اختلاف مراحلهم ، وتخصيص مادة بهذا الاسم في مناهج الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه في تخصص الدعوة والثقافة الإسلامية .

2- إضافة أيقونة خاصة في كل موقع إسلامي باسم مقاصد دعوة غير المسلمين ، تعرف بهذه المقاصد ، وتدل المسلمين والدعاة إلى مواقع دعوة غير المسلمين لإحياء سنة دعوة غير المسلمين عبر التقنية الحديثة .

3-تأسيس معهد إلكتروني عالمي باسم : " المعهد العالمي لدعوة غير المسلمين " ، يمنح دبلوما متوسطا في دعوة غير المسلمين يتضمن موادا في الدعوة والتقنية ومقاصد دعوة غير المسلمين ، وتعليم المهتدين الجدد ، ويتيح المجال لغير المسلمين للتعرف على الإسلام ، ويتيح المجال للمسلمين وطلبة العلم للتعرف على هذا الدبلوم ، الذي يقترح أن تكون مواده إلكترونية ، ومعالجة معالجة تقنية يطلع عليها كل أحد ، ويستفيد منها .

4-إنتاج برنامج إلكتروني تعريفي بالجهود الإلكترونية لدعوة غير المسلمين ومقاصد دعوتهم ؛ ليكون مرشدا ودليلا إلكترونيا للدعاة ولغير المسلمين ، وللباحثين والدراسين في دعوة غير المسلمين ومقاصد دعوتهم ، لتقريب المواقع الإلكترونية وصفحات الفيس بوك ومواقع اليوتيوب والقنوات الفضائية والتطبيقا الإلكترونية عل ىالهواتف الذكية لدعوة غير المسلمين ، وتحقيق مقاصد دعوتهم.

5-نشر ثقافة دعوة غير المسلمين بين عامة المسلمين ، وعن طريق الندوات والمحاضرات ، وتوجيه الجيل نحو هذه الثقافة التي قامت عليها الدعوة الإسلامية في زمن النبي – صلى الله عليه وسلم – والصحابة الكرام ، ومن جاء بعهم من التابعين ومن سار على دربهم إلى يوم الدين .

**المصادر والمراجع** :

أولا : العربية :

**القرآن الكريم**

* أرناؤوط ، السيد محمد ، **الإعجاز العلمي في القرآن الكريم** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،مصر
* الأنصاري ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: 926هـ) ، **الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ،** دار الفكر المعاصر ، بيروت
* البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري ( ت : 256ه )، **صحيح البخاري** ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، دمشق، سوريا ،1429ه – 2008 م .
* البركتي،محمد عميم الإحسان المجددي (1424هـ - 2003م )، **التعريفات الفقهية** ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية .
* بوشيه، محمد شافعي ، **جراحات الذكورة والأنوثة في ضوء الطب والفقه الإسلامي**، دار الفلاح ، القاهرة ، مصر.
* البياتي، منير محمد ( 1423ه -2002 م) ، **حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون**، كتاب الأمة، العدد 88 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر .
* البيانوني**،** محمد أبوالفتح (1415ه -1995م ) ، **المدخل إلى علم الدعوة،** الطبعة الثالثة **،** مؤسسة الرسالة , بيروت لبنان.
* البيضاوي**،** ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد (ت: 685هـ)،**أنوار التنزيل وأسرار التأويل،** الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث الإسلامي بيروت ، لبنان، 1418ه -1998 م
* ابن تيمية،تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: 728هـ)، **مجموع الفتاوى ،** مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ/199م**.**
* الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ) ، **كتاب التعريفات** ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1403هـ -1983م
* الجوزية، ابن قيم ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت : 751هـ) ، **إعلام الموقعين عن رب العالمين ،** الطبعة الأولى ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1411هـ - 1991م .
* الجويني،عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد ( ت : 478هـ)،**البرهان في أصول الفقه** ،الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان 1418 هـ - 1997 م
* حبيب، محمد بكر إسماعيل ( 1427 ه) , **مقاصد الشريعة تأصيلا وتفعيلا** ، إدارة الدعوة والتعليم سلسلة دعوة الحق كتاب شهري محكم , الندوة العالمية للشباب , رابطة العالم الإسلامي , مكة , السنة الثانية والعشرون العدد 213 .
* الخادمي ، نور الدين (1421ه – 2001م ) **، علم المقاصد الشرعية** ،الطبعة الأولى ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
* الخطيب ، شريف الشيخ صالح أحمد (2004م) **،السنن الإلهية في الحياة الإنسانية**  ، الطبعة الأولى **،** مكتبة دار الرشد، السعودية، والدار العثمانية، عمان.
* الخطيب ، موسى (1415 ه – 1994م)، **من دلائل الإعجاز العلمي في القران الكريم والسنة النبوية ،** الطبعة الأولى ، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر.
* **الرازي ،** أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت: 606هـ)، **المحصول ،** الطبعة الثالثة **،** مؤسسة الرسالة**،** 1997م-1418ه .
* الرمحي، عبد الحليم محمد (2002 م ) ، **مفاهيم في فقه الدعوة وأساليبها** ، الطبعة الأولى ، دار مكتبة الحامد ،عمان، الأردن .
* الريسوني، أحمد (1416 ه – 1995م) ، **نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي** ، الطبعة الرابعة ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض ، السعودية.
* الريسوني، أحمد، محمد الزحيلي، محمد عثمان شبير (1423ه -2002 م) ، **حقوق الإنسان محور مقاصد الشريعة ،** الطبعة الأولى ، كتاب الأمة ، العدد 87، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر .
* **الزمخشري ،** جار الله أبي القاسم محمود بن عمر ( ت : 538هـ)، **الكشاف،** الطبعة الأولى ، مكتبة العبيكان الرياض، السعودية، 1418ه – 1998م .
* زيدان، عبد الكريم (1414ه – 1993 م) ، **أصول الدعوة**، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، .
* السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت: 275هـ)، **سنن أبي داوود ،** المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .
* الساموك، سعدون محمود (2004 م) ، **العقائد الإسلامية** ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر والتوزيع عمان ، الأردن.
* الشاطبي ،إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي ، **الموافقات** ، دار المعرفة، لبنان ، بيروت .
* الشربيني ، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: 977هـ)**، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ،** الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، 1415هـ - 1994م .
* شقرة، علي خليل (2014م )،**الإعلام الجديد ( شبكات التواصل الاجتماعي )**، الطبعة الأولى ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان .
* الشيباني،أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت: 241هـ) ،**مسند الإمام أحمد** ، الطبعة الأولى **،**مؤسسة الرسالة1421 هـ - 2001 م
* ابن ضويان،إبراهيم بن محمد بن سالم (2000 م) ، **منار السبيل في شرح الدليل ،** الطبعة الأولى **،** دار اليقين، مصر.
* ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: 1252هـ)، **رد المحتار على الدر المختار** ، الطبعة الثانية ، دار الفكر، بيروت، 1412هـ - 1992م
* ابن عاشور، محمد الطاهر**، مقاصد الشريعة،** وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر 1425ه – 2004 م
* العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري (ت: 395هـ)، **الفروق اللغوية ،** دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر
* الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت: 505هـ)، **إحياء علوم الدين،** دار المعرفة ، بيروت .
* ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين،(ت: 395هـ) **، معجم مقاييس اللغة،** دار الفكر.
* الفاسي **،**علال (2012م) ،**مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها**، الطبعة السادسة ، دار الغرب الإسلامي، تونس.
* الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ) ، **كتاب العين** ، دار ومكتبة الهلال .
* القحطاني**،** سعيد بن علي بن وهف (1423ه ) ،**الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى،** الطبعة الأولى ، طبع ونشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
* القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت: 671هـ) ، **الجامع لأحكام القرآن،** الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 1408ه -1988م .
* قرعوش، كايد، وآخرون (2006م) ،**الأخلاق في الإسلام** ، الطبعة الرابعة ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
* قطب ، سيد قطب، إبراهيم حسين الشاذلي (ت: 1385هـ)، **في ظلال القرآن**،الطبعة الحادية عشر ، دار الشروق، بيروت، م1985
* ابن كثير،الحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ)، **تفسير القرآن العظيم** ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1407ه -1987م
* اللوح، عبد السلام حمدان (1423ه -2002م )،**الإعجاز العلمي في القرآن الكريم** ، الطبعة الثانية، مؤسسة آفاق للطبع والنشر والتوزيع ، غزة، فلسطين .
* مجمع اللغة العربية ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، **المعجم الوسيط** ، دار الدعوة ، القاهرة .
* المسما، نوف محمد (1437ه – 2016 م) ، **التواصل الاجتماعي الالكتروني من منظور فقهي**، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام الذهبي ،الكويت ، حولي .
* المقدسي، موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامه (ت: 620هـ) ،**روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه** ،الطبعة الثانية، مكتبة المعارف ،الرياض، 1984 م .
* منصور، محمد خالد (1433ه -2011م) ، **أبحاث معاصرة في الفقه الإسلامي وأصوله دراسة مقارنة** (الجزء الأول و الثاني ) ، الطبعة الأولى ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
* منصور، محمد خالد (1432ه – 2010م) **،أثر استخدام تقنية المعلومات في تعليم القراءات والتجويد**، الطبعة الأولى ، دار عمار للنشر والتوزيع , عمان ، الأردن .
* ابن منظور،محمد بن مكرم بن علي،جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ) **، لسان العرب** ،الطبعة الثالثة ، دار صادر ، بيروت، 1414 هـ
* مؤسسة آل البيت ، **معاملة غير المسلمين ،** طبع المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، الجزء الثاني، 1989 م .
* ناصر، انتصار سعيد أحمد (2012م) **، أحكام التعزية في الفقه الإسلامي ،**رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .
* الندوة العالمية للشباب الإسلامي (1407 ه -1988م) ، وحدة الدراسات والبحوث ، **في أصول الحوار** ، الطبعة الثالثة .

نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق 12هـ) ، **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون** ،الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت، 1421 هـ - 2000م

* النيسابوري ،مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت: 261هـ) ، **صحيح مسلم** ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث، بيروت ، لبنان ، 1392ه.
* اليوبي، محمد سعد بن احمد بن مسعود (1418 ه – 1998م ) ، **مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية** ، الطبعة الأولى ، دار الهجرة ، الرياض.

ثانيا : المصادر باللغة الإنجليزية ومواقع الإنترنت :

**Books**

Bourgeois ,David T(February 2014 ) **,Information Systems for Business and Beyond** , the open text book challenge by the Saylor Academy .

* Kamali , Muhammad Hashim (2008) , **Shariʻah law: an introduction** , England: Oneworld publications.

Mababaya, NorlainDindang (March 1998) **,Da`wah according to the qur`an and the sunnah**, first edoition , Darussalam , Riyadh, Saudi Arabia.

* Racius , Egdun(October ,2004 )**the multiple nature of the Islamic dawah** , Unpublished doctoral dissertation , University of Helsinki , Helsinki , Sweden . of.
* Al-Shehe – Abdul Rahman **, Human rights in Islam And common Misconceptions , Adaptation by: Abu Salman Deya ud-Deen Eberle** ,(Edited by: Abu Ayoub Jeromē Boulter Abdurrahman Murad) , *Revised Edition* , PDF.

**Internet Web Sites**

Bani Mustafa, Mohammed Ahmed Mind Bani Mustafa(2014), International Journal of Islamic applications in the computer and technical knowledge, Second Edition, First Issue., accessed , April 8th ,2017 . [**http://www.sign-ific-ance.co.uk/index.php/ijasatarabic/article/view/667**](http://www.sign-ific-ance.co.uk/index.php/ijasatarabic/article/view/667)

Al-Sheikh, Hisham bin Abdul Malik Al-Sheikh, almukhtar al-islami website ,accessed , April 8th ,2017. [**http://islamselect.net/mat/84078**](http://islamselect.net/mat/84078)

The Website of Majma' Al-malik Fahid for printing of the holy Qur'an , accessed , April 8th ,2017 .[**http://www.qurancomplex.org**](http://www.qurancomplex.org)

the website of Al-Maktabah al-shamilah program, accessed , April 8th ,2017. [**http://shamela.ws/index.php/page/about-shamela**](http://shamela.ws/index.php/page/about-shamela)

[**https://www.techopedia.com/definition/626/information-technology-it**](https://www.techopedia.com/definition/626/information-technology-it)**,** accessed , April 8th ,2017.

[**https://blog.udemy.com/importance-of-information-technology**](https://blog.udemy.com/importance-of-information-technology), accessed , April 8th ,2017

* Al-blinhd, Khaled bin Saud, call to Allah in the Internet, controls, caveats , accessed June 18th , 2017. [**https://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm**](https://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm)
* Sultan Al-Omari, use the Internet to call Allah and spread Islam, accessed June 18th , 2017.[**http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991**](http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991)

Research center, Faith Research, Second Faith Symposium 1426h, titled Contemporary Means and methods of advocacy, website of the University of Faith, accessed, June 18th , 2017.[**http://www.jameataleman.org/main/articles. aspx? selected\_ article \_ no=1867**](http://www.jameataleman.org/main/articles.%20aspx?%20selected_%20article%20_%20no=1867)

* Al Yom newspaper, controls to avail of modern technology in Calling to Islam , accessed ,June 18th , 2017.[**http://www.alyaum.com/article/1156437**](http://www.alyaum.com/article/1156437)

Bany Mustafa , Mohammed Ahmed Mind Bani Mustafa, International Journal of Islamic applications in the computer and technical knowledge, Second Edition, First Issue, 2014. **http: //www.sign-ific-ance.co.uk/index.php/ijasatarabic/article/ view / 667**

* [Al-Badah, Mohammed, applied controls for the recruitment of information technology at the invitation service.](file:///G:\Al-Badah,%20Mohammed,%20applied%20controls%20for%20the%20recruitment%20of%20information%20technology%20at%20the%20invitation%20service.%20%20http:\www.awda-dawa.com\Pages\Subjects\default.aspx%3fid=5991), accessed, June 18th , 2017.[**http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991**](http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991)
* [Means and methods of Calling to Islam ,](file:///G:\Means%20and%20methods%20of%20advocacy,%20%20http:\vb.mediu.edu.my\showthread.php%3ft=51269)  accessed , June 18th , 2017.[**http://vb.mediu.edu.my/showthread.php?t=51269**](http://vb.mediu.edu.my/showthread.php?t=51269)
* Sulaiman Mubarak, Calling to Islam and use of modern techniques, website articles , accessed, June 18th , 2017.[**http://articles.islamweb.net/media/index.php?page= article&lang = A&id=75586**](http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=%20article&lang%20=%20A&id=75586)

[**http://www.liveislam.net**](http://www.liveislam.net), accessed June 18th , 2017

* [**https://www.islamacademy.net**](https://www.islamacademy.net), accessed June 18th , 2017
* [**http://www.whatisislam.org**](http://www.whatisislam.org) , accessed June 18th , 2017
* [**http://www.call-to-monotheism.com**](http://www.call-to-monotheism.com), accessed June 18th , 2017
* [**http://www.islamtomorrow.com**](http://www.islamtomorrow.com) , accessed June 18th , 2017
* [**http://Allahallah.com**](http://godallah.com) , accessed June 18th , 2017
* [**http://allahsquran.com**](http://allahsquran.com) , accessed June 18th , 2017
* [**http://prophetofislam.com**](http://prophetofislam.com), accessed June 18th , 2017
* [**http://chatislam.com**](http://chatislam.com) , accessed June 18th , 2017
* [**http://talkislam.com.au/**](http://talkislam.com.au/), accessed June 18th , 2017
* [**http://tellmeaboutislam.com**](http://tellmeaboutislam.com) , accessed June 18th , 2017
* [**http://islamevents.com**](http://islamevents.com), accessed June 18th , 2017
* [**www.whyislam.org**](http://www.whyislam.org) , accessed June 18th , 2017
* [**http://islam-love.com**](http://islam-love.com) , accessed June 18th , 2017
* [**http://www.thisistruth.org**](http://www.thisistruth.org) , accessed June 18th , 2017
* [**http://www.thekeytoislam.com**](http://www.thekeytoislam.com) , accessed ,June 18th , 2017
* [**www.1ststepsinislam.com**](http://www.1ststepsinislam.com), accessed, June 18th , 2017
* [**www.islamicline.com**](http://www.islamicline.com/index.html) , accessed ,June 18th , 2017
* [**www.islam-guide.com**](http://www.islam-guide.com), accessed ,June 18th , 2017
* [**www.islamland.com**](http://www.islamland.com) , accessed, June 18th , 2017
* [**www.Islam.net**](http://www.Islam.net) , accessed ,June 18th , 2017
* [**www.Islamhous.com**](http://www.Islamhous.com) , accessed ,June 18th , 2017
* [**www.islamreligion.com**](http://www.islamreligion.com), accessed June 18th , 2017
* [**http://www.alnajat.org.kw/tag**](http://www.alnajat.org.kw/tag) , accessed, June 18th , 2017
* [**http://www.muslim-library.com/category/arabic**](http://www.muslim-library.com/category/arabic) , accessed , June 18th , 2017
* [**http://ipc.org.kw/**](http://ipc.org.kw/) , accessed, June 18th , 2017

[**https://play.google.com/store/apps/details?id=com.islam.invitation**](https://play.google.com/store/apps/details?id=com.islam.invitation) , accessed , June 18th , 2017

[**https://play.google.com/store/apps/details?id=net.ienvisage.dawah**](https://play.google.com/store/apps/details?id=net.ienvisage.dawah)**,** accessed, June 18th , 2017

[**https://play.google.com/store/apps/details?id=epsilon.mobile.daurul**](https://play.google.com/store/apps/details?id=epsilon.mobile.daurul) ,accessed, June 18th , 2017

[**https://play.google.com/store/apps/details?id=com.wmailofislam**](https://play.google.com/store/apps/details?id=com.wmailofislam) ,accessed, June 18th , 2017

[**https://play.google.com/store/apps/details?id=com.zakirnaik.lectures**](https://play.google.com/store/apps/details?id=com.zakirnaik.lectures) , accessed, June 18th , 2017

* [**https://play.google.com/store/apps/details?id=com.andromo.dev548322.app58 9619**](https://play.google.com/store/apps/details?id=com.andromo.dev548322.app58%209619),accessed, June 18th , 2017

[**https://play.google.com/store?hl=en**](https://play.google.com/store?hl=en) , accessed, June 18th , 2017

[**https://play.google.com/store/apps/details?id=com.jkelany.sms**](https://play.google.com/store/apps/details?id=com.jkelany.sms) , accessed, June 18th , 2017

* [**https://play.google.com/store/apps/details?id=com.kastriot.arigon.howtododawah**](https://play.google.com/store/apps/details?id=com.kastriot.arigon.howtododawah), accessed, June 18th , 2017

[**https://play.google.com/store/apps/details?id=com.guidedkeys.yusufesteslectures**](https://play.google.com/store/apps/details?id=com.guidedkeys.yusufesteslectures), accessed, June 18th , 2017

* [**https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Apptriple.PureIslam**](https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Apptriple.PureIslam), accessed, June 18th , 2017
* **Facebook pages , accessed , July 9th ,2017**

**/دعوة-غير-المسلمين-658935330906784**

[**https://web.facebook.com/brother.musleh/**](https://web.facebook.com/brother.musleh/)

[**https://web.facebook.com/DrBilalPhilips/**](https://web.facebook.com/DrBilalPhilips/)

[**https://www.facebook.com**](https://www.facebook.com)

[**https://www.facebook.com/call.Islam.English**](https://www.facebook.com/call.Islam.English)

[**https://www.facebook.com/Call.of.islam9/?fref=ts**](https://www.facebook.com/Call.of.islam9/?fref=ts)

[**https://www.facebook.com/groups/626401097399955**](https://www.facebook.com/groups/626401097399955)

[**https://www.facebook.com/groups/629237640592970/?ref=ts&fref=ts**](https://www.facebook.com/groups/629237640592970/?ref=ts&fref=ts)

[**https://www.facebook.com/groups/636751783184189**](https://www.facebook.com/groups/636751783184189)

[**https://www.facebook.com/groups/ambassadors.ar/?ref=ts&fref=ts**](https://www.facebook.com/groups/ambassadors.ar/?ref=ts&fref=ts)

[**https://www.facebook.com/isalmdawah/?ref=ts&fref=ts**](https://www.facebook.com/isalmdawah/?ref=ts&fref=ts)

[**https://www.facebook.com/Islam-The-True-Religion-Of-Allah-179962117626**](https://www.facebook.com/Islam-The-True-Religion-Of-Allah-179962117626)

[**https://www.facebook.com/MSalahOfficial**](https://www.facebook.com/MSalahOfficial)

[**https://www.facebook.com/Seekingislamicknowledge**](https://www.facebook.com/Seekingislamicknowledge)

[**https://www.facebook.com/zakirnaik**](https://www.facebook.com/zakirnaik)

* **YouTube Channels , accessed , July 9th ,2017**

[**https://www.youtube.com/channel/UC4x5kOhQfBGnBoDDz0wk74A**](https://www.youtube.com/channel/UC4x5kOhQfBGnBoDDz0wk74A)

[**https://www.youtube.com/channel/UCCSZwI6Z6kBTx3EdwgjwRJg**](https://www.youtube.com/channel/UCCSZwI6Z6kBTx3EdwgjwRJg)

[**https://www.youtube.com/channel/UCfWbcW6-7DZF42IMxqCxFOA**](https://www.youtube.com/channel/UCfWbcW6-7DZF42IMxqCxFOA)

[**https://www.youtube.com/user/aabphilips**](https://www.youtube.com/user/aabphilips/featured)

[**https://www.youtube.com/user/CallToIslam1**](https://www.youtube.com/user/CallToIslam1)

[**https://www.youtube.com/user/Deedat10**](https://www.youtube.com/user/Deedat10)

[**https://www.youtube.com/user/Drzakirchannel**](https://www.youtube.com/user/Drzakirchannel)

[**https://www.youtube.com/user/hudatv**](https://www.youtube.com/user/hudatv)

[**https://www.youtube.com/user/IslamNetVideo**](https://www.youtube.com/user/IslamNetVideo)

[**https://www.youtube.com/user/khalifahklothing**](https://www.youtube.com/user/khalifahklothing)

[**https://www.youtube.com/user/OneWayToParadise**](https://www.youtube.com/user/OneWayToParadise)

[**https://www.youtube.com/user/SoldierOfAllah2**](https://www.youtube.com/user/SoldierOfAllah2)

[**https://www.youtube.com/user/TheDeenShowTV**](https://www.youtube.com/user/TheDeenShowTV)

[**https://www.youtube.com/user/TheMercifulServant**](https://www.youtube.com/user/TheMercifulServant)

[**https://www.youtube.com/watch?v=2fKa2lBqDfE**](https://www.youtube.com/watch?v=2fKa2lBqDfE)

[**https://www.youtube.com/watch?v=9zqAQ-UdlBU**](https://www.youtube.com/watch?v=9zqAQ-UdlBU)

[**https://www.youtube.com/watch?v=dEYshLbr2xE&t=308s**](https://www.youtube.com/watch?v=dEYshLbr2xE&t=308s)

[**https://www.youtube.com/watch?v=SRMuGRP74Rg**](https://www.youtube.com/watch?v=SRMuGRP74Rg)

[**https://www.youtube.com/watch?v=TATswo\_aM6s**](https://www.youtube.com/watch?v=TATswo_aM6s)

[**https://www.youtube.com/watch?v=X6Uph5uab1w**](https://www.youtube.com/watch?v=X6Uph5uab1w)

[**https://www.youtube.com/watch?v=yRNO12bWyqg**](https://www.youtube.com/watch?v=yRNO12bWyqg)

[**https://www.youtube.com/watch?v=zUhhCSrwILU**](https://www.youtube.com/watch?v=zUhhCSrwILU)

1. الدكتور محمد بكر إسماعيل حبيب ، مقاصد الشريعة تأصيلا وتفعيلا ، ص : 129 . [↑](#footnote-ref-1)
2. الدكتور محمد بكر إسماعيل حبيب ، مقاصد الشريعة تأصيلا وتفعيلا ، ص : 129-131 ، بتصرف يسير . [↑](#footnote-ref-2)
3. كتاب معاملة غير المسلمين ، طبع مؤسسة آل البيت ، 2/473-534 . [↑](#footnote-ref-3)
4. بني مصطفى ، محمد أحمد عقلة بني مصطفى ، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسوب والتقنية ، الطبعة الثانية ، العدد الأول ، 2014 ،http://www.sign-ific-ance.co.uk/index.php/ijasatarabic/article/view/667 ، بتاريخ [↑](#footnote-ref-4)
5. آل الشيخ ، هشام بن عبد الملك آل الشيخ ، موقع المختار الإسلامي ، http://islamselect.net/mat/84078 [↑](#footnote-ref-5)
6. أ.د.محمد خالد منصور ، أثر استخدام تقنية المعلومات في تعليم القراءات والتجويد ، ص 30 -35 ، وقد فصل الدكتور منصور نظرية التعامل التقني مفصلا في كتابه مما يشكل نظرية متكاملة في التعامل مع القراءات والتجويد عن طريق تقنية المعلومات . [↑](#footnote-ref-6)
7. موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، http://www.qurancomplex.org/?Lan=ar [↑](#footnote-ref-7)
8. أ.د.محمد خالد منصور ، أثر استخدام تقنية المعلومات في تعليم القراءات والتجويد ، ص : 17 . [↑](#footnote-ref-8)
9. أخذت المعلومات من موقع www.Wiqipedia.com ، وأنظر الموقع على الرابط الآتي http://islamstory.com/ . [↑](#footnote-ref-9)
10. موقع المكتبة الشاملة ، http://shamela.ws/index.php/page/about-shamela ، وهي موجودة في قرص إلكتروني بعنوان النسخة الفراتية . [↑](#footnote-ref-10)
11. أ.د.محمد خالد منصور ، أثر استخدام تقنية المعلومات في تعليم القراءات والتجويد ، ص : 111 ، وقد صدرت هذه الموسوعة في قرص إلكتروني من دار البرمجيات الدقيقة بعمان . [↑](#footnote-ref-11)
12. https://ar.wikipedia.org/wiki [↑](#footnote-ref-12)
13. http://mawdoo3.com [↑](#footnote-ref-13)
14. http://mawdoo3.com [↑](#footnote-ref-14)
15. https://ar.wikipedia.org/wiki [↑](#footnote-ref-15)
16. https://ar.wikipedia.org/wiki/ [↑](#footnote-ref-16)
17. https://ar.wikipedia.org/wiki [↑](#footnote-ref-17)
18. [↑](#footnote-ref-18)
19. http://mawdoo3.com [↑](#footnote-ref-19)
20. https://ar.wikipedia.org/wiki [↑](#footnote-ref-20)
21. محــي محمد مسعي ، ظاهرة العـولمة الأوهـام والحـقائـق ،ط1،مطبـعة و مكـتبة الشـعاع، مصر ،1999،ص26 لم أجد المصدر اخذ نقلا عن الموقع التالي http://vb.elmstba.com/t207613.html بعنوان بحث عن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات [↑](#footnote-ref-21)
22. http://www.elc.edu.sa/?q=node/315 [↑](#footnote-ref-22)
23. أ.د محمد خالد منصور ، أثر تقنية المعلومات في تعليم القراءات والتجويد ،ص17 . [↑](#footnote-ref-23)
24. http://www.new-educ.com/quest-ce-que-le-learning [↑](#footnote-ref-24)
25. http://e2learn.net/?p=13 [↑](#footnote-ref-25)
26. بحث بعنوان التعليم الإلكتروني للدكتور محمد سعيد حمدان ، المركز السوداني للبحث العلمي http://omerhago.blogspot.com/2012/07/blog-post\_4919.html [↑](#footnote-ref-26)
27. ابن عاشور ، مقاصد الشريعة ، ص51 [↑](#footnote-ref-27)
28. علال الفاسي ، مقاصد الشريعة ، ص7 [↑](#footnote-ref-28)
29. أحمد الريسوني ، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي ، ص 19 [↑](#footnote-ref-29)
30. محمد بن سعد اليوبي ، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية ، ص37 [↑](#footnote-ref-30)
31. نور الدين الخادمي ، علم المقاصد الشرعية ، ص17 [↑](#footnote-ref-31)
32. علال الفاسي ، مقاصد الشريعة ، ص : 11 . [↑](#footnote-ref-32)
33. علال الفاسي ، مقاصد الشريعة ، ص : 20 . [↑](#footnote-ref-33)
34. علال الفاسي ، مقاصد الشريعة ، ص : 24 . [↑](#footnote-ref-34)
35. علال الفاسي ، مقاصد الشريعة ، ص : 46 . [↑](#footnote-ref-35)
36. ابن القيم ، إعلام الموقعين ، 1/3 . [↑](#footnote-ref-36)
37. احمد الريسوني ، نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي ، ص 144-163 [↑](#footnote-ref-37)
38. أحمد الريسوني ، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي ، ص : 19-20 . [↑](#footnote-ref-38)
39. محمد سعد اليوبي ، مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية ، ص : 182 . [↑](#footnote-ref-39)
40. الشاطبي ، الموافقات ، 2/8 . [↑](#footnote-ref-40)
41. احمد الريسوني ، نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي ، ص 144. [↑](#footnote-ref-41)
42. علال الفاسي ، مقاصد الشريعة ، ص : 20-21 . [↑](#footnote-ref-42)
43. احمد الريسوني ، نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي ، ص 146 . [↑](#footnote-ref-43)
44. الشاطبي ، الموافقات ، 2/11 . [↑](#footnote-ref-44)
45. سورة الحج ، الآية : 78 . [↑](#footnote-ref-45)
46. سورة البقرة ، الآية : 185 . [↑](#footnote-ref-46)
47. محمد بن سعد اليوبي ، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية ، ص : 318 ، وهناك رسالة خاصة في هذا الموضوع ، الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد ، رفع الحرج في الشريعة الإسلامية . [↑](#footnote-ref-47)
48. محمد بن سعد اليوبي ، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية ، ص : 319-324 . [↑](#footnote-ref-48)
49. علال الفاسي ، مقاصد الشريعة ، ص : 21 . [↑](#footnote-ref-49)
50. محمد بن سعد اليوبي ، مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية ، ص : 328 . [↑](#footnote-ref-50)
51. محمد بن سعد اليوبي ، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية ، ص : 329 . [↑](#footnote-ref-51)
52. الجويني ، البرهان ، 2/924 . [↑](#footnote-ref-52)
53. الرازي ، المحصول ، 2/222 . [↑](#footnote-ref-53)
54. الشاطبي ، الموافقات ، 2/11 . [↑](#footnote-ref-54)
55. أحمد الريسوني ، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي ، ص :146 . [↑](#footnote-ref-55)
56. الطاهر بن عاشور ،مقاصد الشريعة ، ص : 82 . [↑](#footnote-ref-56)
57. علال الفاسي ، مقاصد الشريعة ، ص : 21 . [↑](#footnote-ref-57)
58. أحمد الريسوني ، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي ، ص : 19 [↑](#footnote-ref-58)
59. احمد الريسوني ، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي ، ص : 20 . [↑](#footnote-ref-59)
60. نور الدين الخادمي ، علم المقاصد الشرعية ، ص 71-75 [↑](#footnote-ref-60)
61. * المعجم الوسيط 1/286

    [↑](#footnote-ref-61)
62. ابن منظور ، لسان العرب ،ج14 ، ص259 [↑](#footnote-ref-62)
63. الدكتور عبد الحليم محمد الرمحي ، مفاهيم في فقه الدعوة وأساليبها ، ص : 17-18 . [↑](#footnote-ref-63)
64. زيدان ، عبد الكريم ، أصول الدعوة ، ص 5 [↑](#footnote-ref-64)
65. البيانوني ، محمد ابو الفتح ، المدخل إلى علم الدعوة ، ص17 [↑](#footnote-ref-65)
66. الرمحي ، عبد الحليم محمد ، مفاهيم في فقه الدعوة وأساليبها ، ص22 [↑](#footnote-ref-66)
67. زيدان ، عبد الكريم ، اصول الدعوة ، ص7 [↑](#footnote-ref-67)
68. القحطاني ، الدكتور سعيد بن علي ، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى ، ص : 27 . [↑](#footnote-ref-68)
69. الآية 125 سورة النحل [↑](#footnote-ref-69)
70. سورة الأعراف ، الآية : 62 . [↑](#footnote-ref-70)
71. البيانوني ، محمد أبو الفتح ، المدخل إلى علم الدعوة ، ص 244-257 [↑](#footnote-ref-71)
72. الرمحي ، الدكتور عبد الحليم محمد ، مفاهيم في فقه الدعوة ، وأساليبها ، ص : 133-145 . [↑](#footnote-ref-72)
73. القحطاني ، سعيد بن علي ، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى ، ص127-129 ، وقد ذكرها أيضا الدكتور عبد الكريم زيدان ، في كتابه أصول الدعوة ، ص : 470-487 . [↑](#footnote-ref-73)
74. أ.د محمد خالد منصور ، بحث بعنوان الأحكام المتعلقة بجنائز بغير المسلمين في الفقه الاسلامي من كتاب أبحاث معاصرة ص: 331 [↑](#footnote-ref-74)
75. زيدان ، عبد الكريم ، أصول الدعوة والخطابة ، ص390-406 [↑](#footnote-ref-75)
76. سورة النحل ، الآية 125 . [↑](#footnote-ref-76)
77. سوة العنكبوت ، الآية : 46 . [↑](#footnote-ref-77)
78. الدكتور سعيد بن وهف القحطاني ، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى ، ص : 10 . [↑](#footnote-ref-78)
79. الدكتور سعيد بن وهف القحطاني ، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى ، ص : 11 . [↑](#footnote-ref-79)
80. سورة آل عمران ، الآية : 104 . [↑](#footnote-ref-80)
81. سورة نوح الآيات ، 5-9 [↑](#footnote-ref-81)
82. الدكتور محمد أحمد الخطيب ، خلاصة كتاب معاملة غير المسلمين ، 2/661-662 . [↑](#footnote-ref-82)
83. أحمد الريسوني ، محمد الزحيلي ، محمد عثمان شبير ، كتاب الامة ، العدد : 87 – محرم 1423ه  ، السنة 22 ، ص 37 [↑](#footnote-ref-83)
84. أحمد الريسوني ، انسانية الانسان  قبل حقوق الانسان ضمن كتاب الأمة بعنوان حقوق الانسان محور مقاصد الشريعة ، العدد 87، صفحة 40- 45  [↑](#footnote-ref-84)
85. عرف الدكتور شريف الخطيب قانون التدافع بقوله : " الصراع بين الناس ، وبين الخير والشر ، بين الحق والباطل ، وبين أمة وأمة " السنن الإلهية في الحياة الإنسانية ، 2/107 ، ويمكن للباحثة تعريف قانون التدافع في السنن الربانية بأنه : " قاعدة ربانية يتم من خلالها دفع الناس بعضهم ببعض لئلا يتنهدم الكون ، وتنهدم مصالح الناس وفق إرادة الله تبارك وتعالى ببقاء الكون على استقامة " ، وقد عبر الدكتور شريف عن التدافع بأنه صراع بين البشرية ، وأن التدافع سنة الله عز وجل في استقامة الحياة واتجاهها نحو الصلاح إذ لو انفرد الفاسد في الحكم والقوة لفسدت الأرض ، وانظر : الدكتور شريف الخطيب ، السنن الإلهية في الحياة الإنسانية ، 2/112 .. [↑](#footnote-ref-85)
86. سورة البقرة ، الآية : 251 . [↑](#footnote-ref-86)
87. سورة الحج ، الآية : 40 . [↑](#footnote-ref-87)
88. الدكتور شريف الخطيب ، السنن الإلهية في الحياة الإنسانية ، 2/112 . [↑](#footnote-ref-88)
89. سورة المائدة ، الآية : 44 . [↑](#footnote-ref-89)
90. سورة المائدة ، الآية : 46 . [↑](#footnote-ref-90)
91. سورة الصف ، الآية : 6 . [↑](#footnote-ref-91)
92. سورة المائدة ، الآية : 48 . [↑](#footnote-ref-92)
93. سورة البقرة ، الآية : 129 [↑](#footnote-ref-93)
94. سورة آل عمران ، الآية : 19 . [↑](#footnote-ref-94)
95. سورة الأحزاب ، الآية : 40 . [↑](#footnote-ref-95)
96. سورة الأحزاب ، الآية : 46 . [↑](#footnote-ref-96)
97. سورة آ ل عمران ، الآية : 85 [↑](#footnote-ref-97)
98. سورة آل عمران ، الآية : 81-82 . [↑](#footnote-ref-98)
99. الأستاذ الدكتور سعدون محمود الساموك ، العقائد الإسلامية ، ص : 27 . [↑](#footnote-ref-99)
100. الأستاذ الدكتور سعدون محمود الساموك ، العقائد الإسلامية ، ص : 28 . [↑](#footnote-ref-100)
101. الأستاذ الدكتور سعدون محمود الساموك ، العقائد الإسلامية ، ص : 30 . [↑](#footnote-ref-101)
102. الأستاذ الدكتور سعدون محمود الساموك ، العقائد الإسلامية ، ص : 35 . [↑](#footnote-ref-102)
103. الدكتور عبد الحليم محمد الرمحي ، مفاهيم في فقه الدعوة ، وأساليبها ، ص : 27-36 [↑](#footnote-ref-103)
104. سورة البقرة ، الآية : 21 . [↑](#footnote-ref-104)
105. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، 1/46-47 . [↑](#footnote-ref-105)
106. سورة النساء , 36 [↑](#footnote-ref-106)
107. سورة الأنعام , 102 [↑](#footnote-ref-107)
108. سيد قطب ، في طلال القرآن ، 2/660-661 . [↑](#footnote-ref-108)
109. سورة النحل , 36 [↑](#footnote-ref-109)
110. سورة ال عمران , 64-66 [↑](#footnote-ref-110)
111. سورة النحل , 51-52 [↑](#footnote-ref-111)
112. سيد قطب ، في ظلال القرأن ، 4/2175 . [↑](#footnote-ref-112)
113. سورة الأنبياء , 25-26 [↑](#footnote-ref-113)
114. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، 4/2374 . [↑](#footnote-ref-114)
115. سورة المومنين , 91-92 [↑](#footnote-ref-115)
116. القرطبي ، الجامع لأحكام القران ، 12/ 98 [↑](#footnote-ref-116)
117. سورة الإخلاص , 1-4 [↑](#footnote-ref-117)
118. ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، 4/610 . [↑](#footnote-ref-118)
119. سورة المائدة , 16 [↑](#footnote-ref-119)
120. سورة الأعراف , 52 [↑](#footnote-ref-120)
121. القرطبي , الجامع لأحكام القرآن ,7/139 [↑](#footnote-ref-121)
122. سورة التوبة , 33 [↑](#footnote-ref-122)
123. القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , 8 / 78 [↑](#footnote-ref-123)
124. سورة البقرة , 284-285 [↑](#footnote-ref-124)
125. سورة الأنعام , 151 [↑](#footnote-ref-125)
126. سورة آل عمران ، الآية : 187 . [↑](#footnote-ref-126)
127. القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , 7/86 . [↑](#footnote-ref-127)
128. سورة النحل , 90 . [↑](#footnote-ref-128)
129. ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، 2/604 . [↑](#footnote-ref-129)
130. سورة الأعراف ، الآية : 54 . [↑](#footnote-ref-130)
131. الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، وحدة الدراسات والبحوث ، أصول الحوار ، ص : 12 . [↑](#footnote-ref-131)
132. الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، وحدة الدراسات والبحوث ، أصول الحوار ، ص : 13 . [↑](#footnote-ref-132)
133. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، 4/49 . [↑](#footnote-ref-133)
134. ابن منظور ، لسان العرب ، 12/51 . [↑](#footnote-ref-134)
135. العسكري ، الفروق اللغوية ، 1/70 . [↑](#footnote-ref-135)
136. العسكري ، الفروق اللغوية ، 1/70 . [↑](#footnote-ref-136)
137. العسكري ، الفروق اللغوية ، 1/23 . [↑](#footnote-ref-137)
138. سورة البقرة ، الآية : 30-32 . [↑](#footnote-ref-138)
139. سورة البقرة الآية : 260 . [↑](#footnote-ref-139)
140. سورة الأعراف ، الآية : 143 . [↑](#footnote-ref-140)
141. الندوة العالمية للشباب ، في أصول الحوار ، ص : 13 . [↑](#footnote-ref-141)
142. سورة الطور ، الآية : 25-26 . [↑](#footnote-ref-142)
143. الندوة العالمية للشباب ، في أصول الحوار ، ص : 14 . [↑](#footnote-ref-143)
144. الندوة العالمية للشباب ، في أصول الحوار ، ص : 15-21 . [↑](#footnote-ref-144)
145. سورة الأنعام , 74-79 [↑](#footnote-ref-145)
146. القرطبي , الجامع لاحكام القرآن ,7/ 16-20 [↑](#footnote-ref-146)
147. سورة الأنبياء , 51-67 [↑](#footnote-ref-147)
148. القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , 11/ 195-200 [↑](#footnote-ref-148)
149. سورة اليقرة , 139 [↑](#footnote-ref-149)
150. سورة النساء , 170 [↑](#footnote-ref-150)
151. سورة النمل , 60-61 [↑](#footnote-ref-151)
152. القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , 13 / 146 [↑](#footnote-ref-152)
153. سورة يونس 34- 36 [↑](#footnote-ref-153)
154. القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، 8/217-218 . [↑](#footnote-ref-154)
155. سورة لقمان ، 29-30 [↑](#footnote-ref-155)
156. سورة فاطر , 3 [↑](#footnote-ref-156)
157. سورة الطور , 35-38 [↑](#footnote-ref-157)
158. سورة المائدة , 75 -76 [↑](#footnote-ref-158)
159. سورة الحج ، الآية : 73-74 . [↑](#footnote-ref-159)
160. وانظر تفسير الآيات ، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، 5/155 . [↑](#footnote-ref-160)
161. ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، 6/146 . [↑](#footnote-ref-161)
162. ابن منظور ، لسان العرب ، 12/643 . [↑](#footnote-ref-162)
163. الجرجاني ، التعريفات ، 1/255 . [↑](#footnote-ref-163)
164. زكريا الأنصاري ، الحدود الدقيقة والتعريفات الأنيقة ، 1/68 . [↑](#footnote-ref-164)
165. ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، 5/19 . [↑](#footnote-ref-165)
166. الجرجاني , التعريفات , 1/64 [↑](#footnote-ref-166)
167. الجرجاني , التعريفات , 1/64 [↑](#footnote-ref-167)
168. القاضي النكري ، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، 1/218 ، وانظر : البركتي ، التعريفات الفقهية ، 1/58 . [↑](#footnote-ref-168)
169. سورة البقرة , 116-117 [↑](#footnote-ref-169)
170. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، 1/105-107 . [↑](#footnote-ref-170)
171. سورة يونس 68-69 [↑](#footnote-ref-171)
172. سورة المائدة , 75 -76 [↑](#footnote-ref-172)
173. سورة النحل 20-21 [↑](#footnote-ref-173)
174. سورة الفرقان, 43 [↑](#footnote-ref-174)
175. سورة البقرة , 166 -167 [↑](#footnote-ref-175)
176. سورة البقرة 170-171 [↑](#footnote-ref-176)
177. سورة المائدة , 104 [↑](#footnote-ref-177)
178. الزمخشري ، الكشاف ، 4/150 . [↑](#footnote-ref-178)
179. سورة الأعراف , 28 [↑](#footnote-ref-179)
180. القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , 7/ 120 [↑](#footnote-ref-180)
181. سورة الزخرف , 22-23-24 [↑](#footnote-ref-181)
182. القرطبي , الجامع لأحكام القرآن , 16 / 50-51 [↑](#footnote-ref-182)
183. سورة المائدة , 32 [↑](#footnote-ref-183)
184. سورة المائدة الآية : 45 [↑](#footnote-ref-184)
185. سورة الإسراء ، الآية : 33 . [↑](#footnote-ref-185)
186. سورة الأعراف ، الآية : 25-26 . [↑](#footnote-ref-186)
187. سورة البقرة ، 169 [↑](#footnote-ref-187)
188. سورة الاسراء ، 32 [↑](#footnote-ref-188)
189. سورة النور ، 2 [↑](#footnote-ref-189)
190. سورة البقرة , الآية : 188. [↑](#footnote-ref-190)
191. سورة المائدة ، 1 [↑](#footnote-ref-191)
192. سورة البقرة ، 146 [↑](#footnote-ref-192)
193. سورة أل عمران ، 190 [↑](#footnote-ref-193)
194. سورة يونس ، 101 [↑](#footnote-ref-194)
195. سورة يونس ، 24 [↑](#footnote-ref-195)
196. سورة الانسان ، 3 [↑](#footnote-ref-196)
197. سورة البلد ، 10 [↑](#footnote-ref-197)
198. سورة الفجر ، 5 [↑](#footnote-ref-198)
199. الدكتور محمد بن سعد اليوبي ، مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية ، ص : ص237-244 . [↑](#footnote-ref-199)
200. أخرجه البخاري ، باب اسئجار المشركين عند الضرورة ، الجزء 3 ، ص 88 ، حديث 2263 [↑](#footnote-ref-200)
201. أل عمران , 67 [↑](#footnote-ref-201)
202. سورة فصلت ، 6-7 [↑](#footnote-ref-202)
203. ابن قدامة ، روضة الناظر وجنة المناظر ، 1/145-147 . [↑](#footnote-ref-203)
204. اللوح ، عبد السلام حمدان ، الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ، ص 219 [↑](#footnote-ref-204)
205. بوشيه ، محمد شافعي ، جراحات الذكورة والأنوثة في ضوء الطب والفقه الاسلامي ، ص223 [↑](#footnote-ref-205)
206. أرناوؤط ، محمد السيد ، الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ، ص 92-93-94 [↑](#footnote-ref-206)
207. سورة العنكبوت ، آية 45 [↑](#footnote-ref-207)
208. أخرجه ابي داوود ، سنن أبي داوود ، باب في صلاة العتمة ، ج4 ، ص296 ، حديث 4985 ، حديث صحيح [↑](#footnote-ref-208)
209. اللوح ، عبد السلام حمدان ، الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ، ص234 [↑](#footnote-ref-209)
210. الخطيب ، موسى ، من دلائل الاعجاز العلمي في القران والسنة ، ص 161 [↑](#footnote-ref-210)
211. سورة البقرة ،آية 183 [↑](#footnote-ref-211)
212. سورة التوبة ، آية 60 [↑](#footnote-ref-212)
213. سورة المائدة ، آية 89 [↑](#footnote-ref-213)
214. سورة المائدة ، آية 97 [↑](#footnote-ref-214)
215. سورة أل عمران ، آية 96 [↑](#footnote-ref-215)
216. انظر :انتصار ناصر ، أحكام التعزية في الفقه الاسلامي ، ص44 . [↑](#footnote-ref-216)
217. ابن عابدين ، رد المحتار ، 1/190 . [↑](#footnote-ref-217)
218. ابن تيمية ، مجموع الفتاوى ، 24/265 . [↑](#footnote-ref-218)
219. الخطيب الشربيني ، مغني المحتاج شرح المنهاج ، 1/329-330 . [↑](#footnote-ref-219)
220. محمد خالد منصور ، الأحكام المتعلقة بجنائز غير المسلمين في الفقه الإسلامي المقارن ، 1/335 . [↑](#footnote-ref-220)
221. سورة التوبة ، الاية : 113 . [↑](#footnote-ref-221)
222. أخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري ، البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، حديث رقم : 1294 ، 1/457 ، ومسلم ، صحيح مسلم ، 1/57 ، حديث صحيح . [↑](#footnote-ref-222)
223. منصور ، محمد خالد ، الأحكام المتعلقة بجنائز غير المسلمين في الفقه الإسلامي المقارن ، 1/353 -360 -361- 375. [↑](#footnote-ref-223)
224. جريدة السبيل الأرنية ، العدد رقم (681 ) [↑](#footnote-ref-224)
225. سورة المائدة ، ألاية : 2 . [↑](#footnote-ref-225)
226. وقد فصل ذلك الأستاذ الدكتور علي الصوا ، في بحثه دار الإسلام ودار الحرب والعلاقة بينهما ، صمن كتاب معاملة غير المسلمين ، 2/380 . [↑](#footnote-ref-226)
227. وانظر مثلا : ابن ضويان ، منار السبيل شرح الدليل ، في شروط البيع ، ص :282 . [↑](#footnote-ref-227)
228. سورة هود , 85 [↑](#footnote-ref-228)
229. سورة المطففين 1-2 [↑](#footnote-ref-229)
230. وانظر مثلا : ابن ضويان ، منار السبيل شرح الدليل ، عقد الوقف ، ص : 424 ، والهبة ، ص : 438 . [↑](#footnote-ref-230)
231. وانظر تفصيل هذه الأحكام : محمد خالد منصور ، الأحكام الشرعية المتعلقة بالتبرع لغير المسلمين في الإسلامي المقارن ، ضمن كتاب أبحاث معاصرة في الفقه الاسلامي . [↑](#footnote-ref-231)
232. سورة سبأ ، الآية : 28 . [↑](#footnote-ref-232)
233. سورة الحجرات ، الآية : 13 . [↑](#footnote-ref-233)
234. محمد خالد منصور ، الأحكام الشرعية المتعلقة بالتبرع لغير المسلمين في الإسلامي المقارن ، ضمن كتاب أبحاث معاصرة في الفقه الإسلامي وأصوله ، 2/138 . [↑](#footnote-ref-234)
235. سورة المائدة ، آية 5 [↑](#footnote-ref-235)
236. الأستاذ الدكتور علي الصوا ، دار الإسلام ودار الحرب والعلاقة بينهما ، ضمن كتاب : معاملة غير المسلمين ، 2/401-402 . [↑](#footnote-ref-236)
237. الأستاذ الدكتور علي الصوا ، دار الإسلام ودار الحرب والعلاقة بينهما ، ضمن كتاب : معاملة غير المسلمين ، 2/406. [↑](#footnote-ref-237)
238. ابن ضويان ، منار السبيل شرح الدليل ، عقد الذمة ، ص : 274 . [↑](#footnote-ref-238)
239. النساء , 58 [↑](#footnote-ref-239)
240. النساء , 105 [↑](#footnote-ref-240)
241. الأستاذ الدكتور علي الصوا ، دار الإسلام ودار الحرب والعلاقة بينهما ، ضمن كتاب : معاملة غير المسلمين ، 2/455. [↑](#footnote-ref-241)
242. الدكتور كايد قرعوش ، وآخرون ، الأخلاق في الإسلام ، ص :17 . [↑](#footnote-ref-242)
243. الغزالي ، إحياء علوم الدين ، 3/18 . [↑](#footnote-ref-243)
244. أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم ظلم المسلم ،جزء4 ، ص1985، حديث 2564 ، حديث صحيح [↑](#footnote-ref-244)
245. الدكتور كايد قرعوش ، وآخرون ، الأخلاق في الإسلام ، ص : 27-36 . [↑](#footnote-ref-245)
246. الدكتور كايد قرعوش ، وآخرون ، الأخلاق في الإسلام ، ص : 47-59 . [↑](#footnote-ref-246)
247. أخرجه البخاري ، الأدب المفرد ، 1/118 ، حديث 273 ، وأحمد في مسنده ، مسند أبو هريرة ، 14/513 ، حديث 8952 ، حديث صحيح [↑](#footnote-ref-247)
248. سورة القلم ، الآية : 4 . [↑](#footnote-ref-248)
249. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، 6/3656-3657 [↑](#footnote-ref-249)
250. سورة الأنبياء ، الآية : 107 . [↑](#footnote-ref-250)
251. سولاة الأحزاب ، الآية : 72 . [↑](#footnote-ref-251)
252. سورة الإسراء ، الآية : 70 . [↑](#footnote-ref-252)
253. أخرجه البخاري ، كتاب الجنائز ، باب اذا أسلم الصبي فمات ، 2/94، حديث1358 ، و مسلم ، كتاب القدر ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ، 4 /2047 ، حديث 2685 ، حديث صحيح [↑](#footnote-ref-253)
254. سورة الروم ، الآية : 30 . [↑](#footnote-ref-254)
255. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، 5/2767 . [↑](#footnote-ref-255)
256. سورة الانفطار ، 6-12 [↑](#footnote-ref-256)
257. سورة الانشقاق ، 6 [↑](#footnote-ref-257)
258. سورة الفجر ، 15-16 [↑](#footnote-ref-258)
259. سورة الأنبياء ، الآية : 30 . [↑](#footnote-ref-259)
260. سورة الإسراء ، الآية : 83-84 . [↑](#footnote-ref-260)
261. سورة يونس , 21 [↑](#footnote-ref-261)
262. سورة يونس , 23-24 [↑](#footnote-ref-262)
263. سورة النحل ، الآية 51-52 . [↑](#footnote-ref-263)
264. سورة لقمان ، [↑](#footnote-ref-264)
265. سورة يونس ، 57 [↑](#footnote-ref-265)
266. سورة هود , 103 [↑](#footnote-ref-266)
267. سورة لقمان , 33 [↑](#footnote-ref-267)
268. سورة الأعراف ، الآية : 172-173 . [↑](#footnote-ref-268)
269. سورة فصلت , 46 [↑](#footnote-ref-269)
270. سورة فصلت ، 40 [↑](#footnote-ref-270)
271. سورة البقرة , 168 [↑](#footnote-ref-271)
272. سورة الإسراء ، الآية : 13-15 . [↑](#footnote-ref-272)
273. سورة يونس , 44 [↑](#footnote-ref-273)
274. سورة الانسان ، 1 [↑](#footnote-ref-274)
275. سورة القيامة ، 14-15 [↑](#footnote-ref-275)
276. سورة ياسين ، 77-78 [↑](#footnote-ref-276)
277. سورة النحل ، 90 [↑](#footnote-ref-277)
278. سورة البقرة ، الآية : 83 . [↑](#footnote-ref-278)
279. سورة الحجرات , 13 [↑](#footnote-ref-279)
280. سورة البقرة , 224 . [↑](#footnote-ref-280)
281. سورة النساء , 114 [↑](#footnote-ref-281)
282. أل عمران , 134 [↑](#footnote-ref-282)
283. سورة البقرة ، 30 [↑](#footnote-ref-283)
284. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، 1/56 [↑](#footnote-ref-284)
285. سورة العلق ، 1-7 [↑](#footnote-ref-285)
286. سورة الجاثية ، 13 [↑](#footnote-ref-286)
287. سورة الأعراف ، 129 [↑](#footnote-ref-287)
288. سورة الحديد ،25 [↑](#footnote-ref-288)
289. سورة البقرة , 168 [↑](#footnote-ref-289)
290. سورة الأعراف ، 56 [↑](#footnote-ref-290)
291. الدكتور محمد البداح ، الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة ، ص : 13-15 ، خالد بن سعود البليهد ، الدعوة إلى الله في شبكة الإنترنت ، ضوابط ، ومحاذير ، tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm ، وسلطان العمري ، استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام ، http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991 [↑](#footnote-ref-291)
292. خالد بن سعود البليهد ، الدعوة إلى الله في شبكة الإنترنت ، ضوابط ، ومحاذير ، tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm [↑](#footnote-ref-292)
293. مركز البحوث ، أبحاث الايمان ، ندوة الايمان الثانية 1426 ه ،بعنوان وسائل وأساليب الدعوة المعاصرة ، موقع جامعة الايمان ، http://www.jameataleman.org/main/articles.aspx?selected\_article\_no=1867

     |  |
     | --- |
     |  |

     [↑](#footnote-ref-293)
294. وسائل الدعوة وأساليبها ، http://vb.mediu.edu.my/showthread.php?t=51269 [↑](#footnote-ref-294)
295. الدكتور محمد البداح ، الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة ، ص : 17-20 ، وانظر : جريدة اليوم ، ضوابط للإفادة من التقنية الحديثة في الدعوة ، http://www.alyaum.com/article/1156437 ، خالد بن سعود البليهد ، الدعوة إلى الله في شبكة الإنترنت ، ضوابط ، ومحاذير ، وسلطان العمري ، استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm [↑](#footnote-ref-295)
296. خالد بن سعود البليهد ، الدعوة إلى الله في شبكة الإنترنت ، ضوابط ، ومحاذير ، tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm [↑](#footnote-ref-296)
297. الدكتور محمد البداح ، الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة ، ص : 21-22 ، http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991. [↑](#footnote-ref-297)
298. سلطان العمري ، استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm ، والدكتور محمد البداح ، الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة ، ص : 22-24 . [↑](#footnote-ref-298)
299. خالد بن سعود البليهد ، الدعوة إلى الله في شبكة الإنترنت ، ضوابط ، ومحاذير ، tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm ، والدكتور محمد البداح ، الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة ، ص :24-26 . [↑](#footnote-ref-299)
300. الدكتور محمد البداح ، الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة ، ص : 27-28 ، وسلطان العمري ، استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm. [↑](#footnote-ref-300)
301. الدكتور محمد البداح ، الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة ، ص : 29-30 . [↑](#footnote-ref-301)
302. سلطان العمري ، استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm. [↑](#footnote-ref-302)
303. سلطان العمري ، استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm. [↑](#footnote-ref-303)
304. سلطان العمري ، استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm [↑](#footnote-ref-304)
305. سليمان مبارك ، الدعوة واستخدام التقنيات الحديثة ، موقع المقالات ، http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=75586 [↑](#footnote-ref-305)
306. سلطان العمري ، استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام tps://saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm [↑](#footnote-ref-306)
307. الدكتور محمد البداح ، الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة ، ص : 30 [↑](#footnote-ref-307)
308. <http://www.liveislam.net> [↑](#footnote-ref-308)
309. <https://www.islamacademy.net> / [↑](#footnote-ref-309)
310. الدكتور محمد البداح ، الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة ، ص : 30-31 . [↑](#footnote-ref-310)
311. <http://ipc.org.kw/> [↑](#footnote-ref-311)
312. وانظر : <http://www.alnajat.org.kw/tag> . [↑](#footnote-ref-312)
313. <http://www.muslim-library.com/category/arabic> [↑](#footnote-ref-313)
314. <http://www.muslim-library.com/category/arabic> [↑](#footnote-ref-314)
315. [www.islamreligion.com](http://www.islamreligion.com) [↑](#footnote-ref-315)
316. [www.Islamhous.com](http://www.Islamhous.com) [↑](#footnote-ref-316)
317. [www.islamland.com](http://www.islamland.com) [↑](#footnote-ref-317)
318. [www.Islam.net](http://www.Islam.net) [↑](#footnote-ref-318)
319. [www.islam-guide.com](http://www.islam-guide.com) [↑](#footnote-ref-319)
320. <http://www.thisistruth.org> [↑](#footnote-ref-320)
321. <http://www.thekeytoislam.com> [↑](#footnote-ref-321)
322. [www.1ststepsinislam.com](http://www.1ststepsinislam.com) [↑](#footnote-ref-322)
323. [www.islamicline.com](http://www.islamicline.com/index.html) [↑](#footnote-ref-323)
324. [www.whyislam.org](http://www.whyislam.org) [↑](#footnote-ref-324)
325. <http://islam-love.com> [↑](#footnote-ref-325)
326. http://talkislam.com.au/ [↑](#footnote-ref-326)
327. <http://tellmeaboutislam.com> [↑](#footnote-ref-327)
328. http://www.call-to-monotheism.com [↑](#footnote-ref-328)
329. <http://www.islamtomorrow.com> / [↑](#footnote-ref-329)
330. <http://godallah.com> [↑](#footnote-ref-330)
331. <http://allahsquran.com> [↑](#footnote-ref-331)
332. <http://prophetofislam.com> [↑](#footnote-ref-332)
333. <http://chatislam.com> [↑](#footnote-ref-333)
334. <http://islamevents.com> [↑](#footnote-ref-334)
335. <http://www.whatisislam.org> [↑](#footnote-ref-335)
336. علي شقرة ، الإعلام الجديد ( شبكات التواصل الاجتماعي ) ، ص : 12-17 ، 60 . [↑](#footnote-ref-336)
337. المسما ، نوف محمد ، التواصل الاجتماعي الالكتروني من منظور فقهي ، ص 35 ، وانظر : الشهري ، الدكتور عبد الرحمن بن معاضة ، الدعوة إلى الله عبر الإنترنت : أساليبها ووسائلها ، ص : 15 .

     التواصل الاجتماعي الالكتروني من منظور فقهي ، نوف محمد المسما ، مكتبة الامام الذهبي – الكويت ،حولي ، الطبعة الأولى ، 1437ه – 2016 م . [↑](#footnote-ref-337)
338. وانظر التعريف بهذه الوسائل ملخصا من : علي شقرة ، الإعلام الجديد ( شبكات التواصل الاجتماعي ) ، من ص : 64-110. [↑](#footnote-ref-338)
339. <https://www.facebook.com/Call.of.islam9/?fref=ts> [↑](#footnote-ref-339)
340. <https://www.facebook.com/Seekingislamicknowledge>

     [↑](#footnote-ref-340)
341. <https://www.facebook.com/call.Islam.English> / [↑](#footnote-ref-341)
342. <https://www.facebook.com/Islam-The-True-Religion-Of-Allah-179962117626> / [↑](#footnote-ref-342)
343. <https://www.facebook.com/MSalahOfficial> / [↑](#footnote-ref-343)
344. <https://www.facebook.com/zakirnaik> / [↑](#footnote-ref-344)
345. [↑](#footnote-ref-345)
346. <https://www.facebook.com/brother.musleh> / [↑](#footnote-ref-346)
347. <https://www.facebook.com/groups/626401097399955> [↑](#footnote-ref-347)
348. <https://www.facebook.com/groups/ambassadors.ar/?ref=ts&fref=ts> [↑](#footnote-ref-348)
349. <https://www.facebook.com/groups/629237640592970/?ref=ts&fref=ts> [↑](#footnote-ref-349)
350. <https://www.facebook.com/groups/636751783184189> [↑](#footnote-ref-350)
351. <https://www.facebook.com> /دعوة-غير-المسلمين-658935330906784 [↑](#footnote-ref-351)
352. <https://www.facebook.com/isalmdawah/?ref=ts&fref=ts> [↑](#footnote-ref-352)
353. <https://www.youtube.com/watch?v=dEYshLbr2xE&t=308s> [↑](#footnote-ref-353)
354. <https://www.youtube.com/watch?v=9zqAQ-UdlBU> [↑](#footnote-ref-354)
355. <https://www.youtube.com/watch?v=TATswo_aM6s> [↑](#footnote-ref-355)
356. <https://www.youtube.com/watch?v=SRMuGRP74Rg> [↑](#footnote-ref-356)
357. <https://www.youtube.com/watch?v=2fKa2lBqDfE> [↑](#footnote-ref-357)
358. <https://www.youtube.com/watch?v=X6Uph5uab1w> [↑](#footnote-ref-358)
359. <https://www.youtube.com/watch?v=zUhhCSrwILU> [↑](#footnote-ref-359)
360. <https://www.youtube.com/watch?v=yRNO12bWyqg> [↑](#footnote-ref-360)
361. <https://www.youtube.com/user/Drzakirchannel> [↑](#footnote-ref-361)
362. <https://www.youtube.com/user/Deedat10> [↑](#footnote-ref-362)
363. <https://www.youtube.com/user/SoldierOfAllah2> [↑](#footnote-ref-363)
364. <https://www.youtube.com/user/khalifahklothing> [↑](#footnote-ref-364)
365. <https://www.youtube.com/channel/UCfWbcW6-7DZF42IMxqCxFOA> [↑](#footnote-ref-365)
366. <https://www.youtube.com/user/CallToIslam1> [↑](#footnote-ref-366)
367. <https://www.youtube.com/user/OneWayToParadise> [↑](#footnote-ref-367)
368. <https://www.youtube.com/user/TheMercifulServant> [↑](#footnote-ref-368)
369. <https://www.youtube.com/user/hudatv> [↑](#footnote-ref-369)
370. <https://www.youtube.com/channel/UC4x5kOhQfBGnBoDDz0wk74A> [↑](#footnote-ref-370)
371. <https://www.youtube.com/user/IslamNetVideo> [↑](#footnote-ref-371)
372. [https://www.youtube.com/user/aabphilips](https://www.youtube.com/user/aabphilips/featured) [↑](#footnote-ref-372)
373. <https://www.youtube.com/channel/UCCSZwI6Z6kBTx3EdwgjwRJg> / [↑](#footnote-ref-373)
374. <https://www.youtube.com/user/TheDeenShowTV> [↑](#footnote-ref-374)
375. [↑](#footnote-ref-375)
376. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.jkelany.sms> [↑](#footnote-ref-376)
377. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.kastriot.arigon.howtododawah> [↑](#footnote-ref-377)
378. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.islam.invitation> [↑](#footnote-ref-378)
379. <https://play.google.com/store/apps/details?id=net.ienvisage.dawah> [↑](#footnote-ref-379)
380. <https://play.google.com/store/apps/details?id=epsilon.mobile.dauru>l [↑](#footnote-ref-380)
381. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.wmailofislam> [↑](#footnote-ref-381)
382. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.zakirnaik.lectures [↑](#footnote-ref-382)
383. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.andromo.dev548322.app589619 [↑](#footnote-ref-383)
384. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.guidedkeys.yusufesteslectures> [↑](#footnote-ref-384)
385. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Apptriple.PureIslam> [↑](#footnote-ref-385)
386. <https://icnanj.wufoo.com/forms/donation-for-877whyislam-dawah-project> / [↑](#footnote-ref-386)
387. [www.islamicline.com](http://www.islamicline.com/index.html) [↑](#footnote-ref-387)
388. وانظر صفحة : 6 من الرسالة . [↑](#footnote-ref-388)
389. http://www.islamland.com/ [↑](#footnote-ref-389)